
يوبيلات

الفصل الأول

1وحدث في السنة الأولى لخروج بني إسرائيل من مصر، في الشهر الثالث، في اليوم السادس عشر من الشهر، أن الله كلم موسى قائلاً :اصعد إليّ إلى الجبل، فأعطيك لوحي الحجر للناموس والوصية التي كتبتها، لكي تعلمهم.
2فصعد موسى إلى جبل الله، وكان مجد الرب يحل على جبل سيناء، وكانت سحابة تظلله ستة أيام.
3ودعا موسى في اليوم السابع من وسط السحاب، وكان منظر مجد الرب كنار متقدة على رأس الجبل.
4وكان موسى على الجبل أربعين نهاراً وأربعين ليلة، وكان الله يعلمه التاريخ السابق واللاحق لتقسيم جميع أيام الناموس والشهادة.
5وقال أمل قلبك نحو كل الكلام الذي أكلمك به على هذا الجبل واكتبه في كتاب لكي ترى أجيالهم أني لم أتركهم لأجل كل الشر الذي عملوه بتعديهم العهد الذي أنا أقيمه بيني وبينك في أجيالهم اليوم على جبل سيناء.
6ويكون عندما تأتي كل هذه الأمور عليهم، أنهم سيعرفون أني أكثر براً منهم في جميع أحكامهم وفي جميع أعمالهم، وسيعرفون أني كنت معهم حقاً.
7واكتب لنفسك كل هذه الكلمات التي أنا أكلمك بها اليوم، لأني عالم بعصيانهم ورقابهم الصلبة قبل أن أدخلهم إلى الأرض التي أقسمت لآبائهم إبراهيم وإسحق ويعقوب قائلاً :لنسلك أعطي أرضاً تفيض لبنا وعسلاً.
8فيأكلون ويشبعون ويلجأون إلى آلهة غريبة لا تستطيع أن تنقذهم من شيء من ضيقهم، فيسمع هذا الشاهد عليهم، لأنهم ينسون كل وصاياي وكل ما أوصيهم به، ويتبعون الأمم ونجاستهم وخزيهم، ويعبدون آلهتهم، فيكون هذا لهم معصية وضيقة وذلة وفخاً.
9ويهلك كثيرون ويؤخذون سبيًا ويسقطون في أيدي العدو، لأنهم تركوا أحكامي ووصاياي وأعياد عهدي وسبوتي وقدسي الذي قدسته لنفسي في وسطهم ومسكني ومقدسي الذي قدسته لنفسي في وسط الأرض لأضع اسمي عليه ويسكن فيه.
10فيصنعون لهم مرتفعات وأخاديد وتماثيل ويسجدون لكل واحد لتمثاله حتى يضلوا ويذبحون أولادهم للشياطين ولكل أعمال ضلال قلوبهم.
11وأرسل إليهم شهودا لأشهد عليهم، ولكنهم لن يسمعوا، بل يقتلون الشهود أيضا، ويضطهدون الذين يطلبون الناموس، وينسخون ويغيرون كل شيء ليعملوا الشر أمام عينيّ.
12وأخفي وجهي عنهم وأسلمهم إلى أيدي الأمم للسبي والنهب والأكل وأنزعهم من وسط الأرض وأشتتهم بين الأمم.
13فينسون كل شريعتي وكل وصاياي وكل أحكامي، ويضلون في رؤوس الشهور والسبت والأعياد واليوبيلات والأحكام.
14وبعد هذا يرجعون إليّ من بين الأمم بكل قلوبهم وكل أنفسهم وكل قوتهم، وأجمعهم من كل الأمم فيطلبونني لكي أجد فيهم، إذا طلبوني بكل قلوبهم وكل أنفسهم.
15وأظهر لهم سلاما كثيرا مع البر، وأنزع عنهم غرس الاستقامة بكل قلبي وكل نفسي، فيكونون للبركة لا للعنة، ويكونون رأسا لا ذنبا.
16وأبني مقدسي في وسطهم، وأسكن معهم، وأكون لهم إلها وهم يكونون لي شعبا بالحق والبر.
17ولا أتركهم ولا أهملهم لأني أنا الرب إلههم.
18فسقط موسى على وجهه وصلى وقال :أيها الرب إلهي لا تترك شعبك وميراثك فيضلوا في ضلال قلوبهم ولا تسلمهم إلى أيدي أعدائهم الأمم لئلا يتسلطوا عليهم ويجعلوهم يخطئون إليك.
19يا رب، لترتفع رحمتك على شعبك، واخلق فيهم روحًا مستقيمًا، ولا يتسلط عليهم روح بليعار ليتهمهم أمامك، ويصيدهم عن جميع سبل البر، فيبيدوا من أمام وجهك.
20بل هم شعبك وميراثك الذي خلصته بقوتك العظيمة من أيدي المصريين .اخلق فيهم قلبا نقيا وروحا مقدسا، فلا يتورطوا في خطاياهم من الآن إلى الأبد.
21فقال الرب لموسى» :أنا أعلم خصامهم وأفكارهم وتصلب رقابهم، وأنهم لا يطيعون حتى يعترفوا بخطيئتهم وخطيئة آبائهم.
22وبعد هذا يرجعون إليّ بكل استقامة وبكل قلبهم وبكل أنفسهم، وأختن غلفة قلوبهم وغلفة قلب نسلهم، وأخلق فيهم روحاً مقدساً وأطهرهم لكي لا يرتدوا عني من ذلك اليوم إلى الأبد.
23فتلتصق نفوسهم بي وبكل وصاياي، ويعملون بوصاياي، وأنا أكون لهم أبا وهم يكونون لي أولادا.
24ويُدعَون جميعهم أبناء الله الحي، ويعلم كل ملاك وكل روح أن هؤلاء هم أبنائي، وأني أنا أبوهم في البر والصلاح، وأني أحبهم.
25واكتب أنت لنفسك كل هذه الكلمات التي أنا أكلمك بها على هذا الجبل، الأولى والأخيرة، التي تكون في كل أقسام الأيام في الناموس وفي الشهادة وفي الأسابيع واليوبيلات إلى الأبد، حتى أنزل وأسكن معهم كل الأبد.
26وقال لملاك الحضور اكتب لموسى من بدء الخليقة إلى أن يبنى مقدسي بينهم إلى الأبد.
27فيظهر الرب أمام أعين الجميع، فيعلم الجميع أني أنا إله إسرائيل وأبو كل بني يعقوب، وملك على جبل صهيون إلى الأبد .وتكون صهيون وأورشليم مقدستين.
28فأخذ ملاك الحضور السائر أمام محلة إسرائيل ألواح أقسام السنين من وقت الخليقة والناموس وشهادة أسابيع اليوبيلات حسب السنين حسب كل عدد اليوبيلات]حسب السنين الفردية [من يوم الخليقة]الجديدة [حين تتجدد السماوات والأرض وكل خليقتها حسب قوى السماء وحسب كل خليقة الأرض إلى أن يصنع مقدس الرب في أورشليم على جبل صهيون وتتجدد كل الأنوار للشفاء والسلام والبركة لجميع مختاري إسرائيل ويكون هكذا من ذلك اليوم وإلى كل أيام الأرض.

الفصل الثاني

1وكلم ملاك الحضور موسى حسب كلام الرب قائلا اكتب تاريخ الخليقة كيف في ستة أيام أكمل الرب الإله جميع أعماله وكل ما خلقه، وحفظ السبت في اليوم السابع وقدسه إلى الأبد وجعله علامة لجميع أعماله.
2لأنه في اليوم الأول خلق السماوات التي فوق والأرض والمياه وكل الأرواح التي تخدم أمامه -ملائكة الحضور، وملائكة التقديس، وملائكة]روح النار والملائكة [روح الرياح، وملائكة روح السحب، والظلام، والثلج والبرد والصقيع، وملائكة الأصوات والرعد والبرق، وملائكة

أرواح البرد والحرارة، والشتاء والربيع والخريف والصيف وكل أرواح مخلوقاته التي في السماوات وعلى الأرض،)خلق (الهاوية والظلام، والمساء والليل، والنور، والفجر والنهار، الذي أعده بمعرفة قلبه.
3وعندئذ رأينا أعماله، فسبحناه، وحمدناه أمامه لأجل جميع أعماله، لأنه خلق سبعة أعمال عظيمة في اليوم الأول.
4وفي اليوم الثاني خلق الجلد في وسط المياه، فانشقت المياه في ذلك اليوم، فصعد نصفها إلى فوق، ونزل نصفها إلى أسفل فوق الجلد الذي في الوسط، على وجه كل الأرض .وهذا هو العمل الوحيد الذي خلقه)الله (في اليوم الثاني.
5وفي اليوم الثالث أمر المياه أن تزول عن وجه كل الأرض إلى مكان واحد، وأن تظهر اليابسة.
6ففعلت المياه كما أمرها، وارتدت عن وجه الأرض إلى مكان واحد خارج هذا الجلد، وظهرت اليابسة.
7وفي ذلك اليوم خلق لهم كل البحار حسب أماكن تجمعها، وكل الأنهار وتجمعات المياه في الجبال وعلى كل الأرض، وكل البحيرات وكل ندى الأرض، والبذر الذي يزرع، وكل ما ينبت، والشجر المثمر، وشجر الغاب، وجنة عدن في عدن وكل نبات حسب أصنافه.
8هذه الأعمال الأربعة العظيمة خلقها الله في اليوم الثالث .وفي اليوم الرابع خلق الشمس والقمر والنجوم ووضعها في جلد السماء لتنير على كل الأرض ولتتحكم في النهار والليل وتفصل بين النور والظلمة.
9وجعل الله الشمس آية عظيمة على الأرض للأيام والسبوت والأشهر والأعياد والسنين والسبوت السنين واليوبيلات وكل أوقات السنين.
10ويفصل النور عن الظلمة ويحقق الرخاء، لكي تزدهر كل الأشياء التي تنمو وتنمو على الأرض.
11فخلق هذه الأنواع الثلاثة في اليوم الرابع، وفي اليوم الخامس خلق التنانين العظيمة في أعماق المياه، فهذه كانت أول الأشياء البشرية التي خلقها بيده، السمك وكل ما يتحرك في المياه وكل ما يطير، والطيور وكل أجناسها.
12وأشرقت الشمس فوقهم لتنميهم، وفوق كل ما على الأرض، كل ما ينبت من الأرض، وكل شجر يحمل ثمرًا، وكل ذي جسد.
13وخلق هذه الأنواع الثلاثة في اليوم الخامس، وفي اليوم السادس خلق كل حيوانات الأرض، وكل البهائم، وكل ما يدب على الأرض.
14وبعد كل هذا خلق الإنسان، رجلاً وامرأة خلقهما، وأعطاه سلطانًا على كل ما على الأرض وفي البحار وعلى كل ما يطير وعلى البهائم وعلى البهائم وعلى كل ما يدب على الأرض وعلى كل الأرض، وعلى كل هذا أعطاه سلطانًا.
15وخلق هذه الأنواع الأربعة في اليوم السادس، فكانت كلها اثنين وعشرين نوعًا.
16وأكمل كل عمله في اليوم السادس كل ما في السموات وما على الأرض وما في البحار وما في الغمر وما في النور وما في الظلمة وما في كل شيء.
17وأعطانا آية عظيمة، وهي يوم السبت، أن نعمل ستة أيام، ونحفظ السبت في اليوم السابع من كل عمل.
18وكل ملائكة الحضور، وكل ملائكة التقديس، هاتين الفئتين العظيمتين -أمرنا أن نحفظ السبت معه في السماء وعلى الأرض.
19وقال لنا ها أنا أفرز لنفسي شعبا من بين كل الشعوب فيحفظون يوم السبت وأقدسهم لنفسي شعبا وأباركهم .كما قدست يوم السبت وقدسته لنفسي كذلك أباركهم فيكونون لي شعبا وأنا أكون لهم إلها.
20واخترت نسل يعقوب من بين كل الذين رأيت، وكتبته ابني البكر، وقدسته لنفسي إلى الأبد .وأعلمهم يوم السبت لكي يحفظوا فيه السبت من كل عمل.
21فخلق فيها آية لكي يحفظوا السبت معنا في اليوم السابع ليأكلوا ويشربوا ويتباركوا الذي خلق كل الأشياء كما بارك وقدس لنفسه شعبا خاصا فوق كل الشعوب وأن يحفظوا السبت معنا.
22وأصعد وصاياه رائحة طيبة مقبولة أمامه كل الأيام...
23وكان اثنان وعشرون رأسا للبشرية من آدم إلى يعقوب، وصنع اثنان وعشرون عملا إلى اليوم السابع .هذا مبارك ومقدس .وهذا أيضا مبارك ومقدس .وهذا يخدم مع ذاك للتقديس والبركة.
24ولهذا أُعطي أن يكونوا مباركين وقديسين حسب الشهادة الأولى والناموس إلى الأبد، كما قدس وبارك يوم السبت في اليوم السابع.
25فخلق السماء والأرض وكل ما خلقه في ستة أيام، وقدس الله اليوم السابع لجميع أعماله .لذلك أوصى من أجله أن كل من صنع فيه عملاً يموت، ومن ينجسه يموت موتاً.
26فلماذا تأمر بني إسرائيل أن يحفظوا هذا اليوم لكي يقدسوه ولا يعملوا فيه عملا ولا ينجسوه لأنه أقدس من سائر الأيام.
27وكل من ينجسه يموت موتا، وكل من عمل فيه عملا يموت موتا إلى الأبد، لكي يحافظ بنو إسرائيل على هذا اليوم في أجيالهم، ولا يقتلعون من الأرض .لأنه يوم مقدس ويوم مبارك.
28وكل من حفظه وحفظ السبت فيه من جميع أعماله يكون مقدسا ومباركا كل الأيام مثلنا.
29أخبر وقل لبني إسرائيل شريعة هذا اليوم أن يحفظوا فيه السبت ولا يتركوه في ضلال قلوبهم وأنه لا يحل لهم أن يعملوا فيه عملا غير لائق أو أن يعملوا فيه ما يرضيهم ولا أن يعدوا فيه شيئا للأكل أو الشرب ولا أن يستقوا فيه ماء ولا أن يدخلوا فيه أو يخرجوا منه عبر أبوابهم أي حمل لم يعدوه لأنفسهم في اليوم السادس في مساكنهم.
30ولا يدخلون ولا يخرجون من بيت إلى بيت في ذلك اليوم، لأن ذلك اليوم أقدس وأبرك من أي يوم يوبيل من أيام اليوبيل، لأنه فيه حفظنا السبت في السماء قبل أن يُعرَف لكل ذي جسد لحفظ السبت فيه على الأرض.
31وباركه خالق كل الأشياء، ولكنه لم يقدس جميع الشعوب والأمم لحفظ السبت فيه، بل إسرائيل وحدهم :هم وحدهم سمح لهم أن يأكلوا ويشربوا ويحفظوا السبت فيه على الأرض.
32وبارك خالق كل الأشياء هذا اليوم الذي خلقه للبركة والقداسة والمجد فوق كل الأيام.
33فأعطيت هذه الشريعة والشهادة لبني إسرائيل فريضة أبدية لأجيالهم.

الفصل الثالث

1وفي الأيام الستة من الأسبوع الثاني أحضرنا إلى آدم بحسب كلمة الله كل الحيوانات وكل البهائم وكل الطيور وكل ما يدب على الأرض وكل ما يدب في الماء حسب أصنافه وأنواعه :البهائم في اليوم الأول، والبهائم في اليوم الثاني، والطيور في اليوم الثالث، وكل ما يدب على الأرض في اليوم الرابع، وكل ما يدب في الماء في اليوم الخامس.
2فسمى آدم كل واحد منهم باسمه، وكما دعاهم كذلك كانت أسماؤهم.
3وفي تلك الأيام الخمسة رأى آدم جميع هؤلاء، ذكرا وأنثى، حسب كل جنس كان على الأرض، وكان وحده ولم يجد له معينًا.
4فقال لنا الرب :ليس جيدا أن يكون الإنسان وحده .فلنصنع له معيناً.
5فأوقع الرب إلهنا عليه سباتاً فنام، فأخذ للمرأة ضلعاً من ضلوعه، وكانت هذه الضلع أصل المرأة من ضلوعه، وبنى اللحم عوضاً عنها، وبنى المرأة.
6وأيقظ آدم من نومه، فاستيقظ وقام في اليوم السادس، وأحضرها إليه، فعرفها، وقال لها» :هذه الآن عظم من عظامي ولحم من لحمي .هذه تدعى امرأتي لأنها أخذت من رجلها.«
7لذلك يكون الرجل والمرأة جسداً واحداً ولذلك يترك الرجل أباه وأمه ويلتصق بامرأته ويكونان جسداً واحداً.
8في الأسبوع الأول خلق آدم والضلع امرأته .وفي الأسبوع الثاني أظهرها له .ولهذا أعطيت الوصية أن يحفظ في نجاستهما للذكر سبعة أيام وللأنثى مرتين سبعة أيام.
9وبعد أن أكمل آدم أربعين يوما في الأرض التي خلقت، أدخلناه إلى جنة عدن ليعملها ويحرسها، وأما امرأته فأدخلوها في اليوم الثمانين، وبعد ذلك دخلت جنة عدن.
10ولذلك كتبت الوصية على الألواح السماوية في شأن التي تلد» :إذا ولدت ذكراً تبقى في نجاستها سبعة أيام حسب الأسبوع الأول من الأيام، وثلاثة وثلاثين يوماً تبقى في دم تطهيرها، ولا تمس شيئاً مقدساً، ولا تدخل المقدس، حتى تكمل هذه الأيام المفروضة على الذكر.«
11وأما الأنثى فتقيم في نجاستها أسبوعين أياما كالأسبوعين الأولين وستة وستين يوما في دم تطهيرها وتكون كلها ثمانين يوما.
12ولما أكملت هذه الثمانين يوما أتينا بها إلى جنة عدن لأنها أقدس من كل الأرض أيضا وكل شجرة مغروسة فيها تكون مقدسة.
13لذلك وضع على التي تلد ذكرا أو أنثى فريضة تلك الأيام أن لا تمس شيئا مقدسا ولا تدخل المقدس حتى تكمل هذه الأيام للذكر أو الأنثى.
14هذه هي الشريعة والشهادة التي كتبت على إسرائيل لكي يعملوها كل الأيام.
15وفي الأسبوع الأول من اليوبيل الأول، كان آدم وامرأته في جنة عدن سبع سنين يفلحونها ويحرسونها، وأعطيناه عملاً وأوصيناه أن يعمل كل ما يصلح للزراعة.
16وكان يعمل)في الحديقة(، وكان عرياناً ولم يعلم ولم يخجل، وكان يحمي الحديقة من الطيور والوحوش والماشية، وكان يجمع ثمرها ويأكل، ويضع الباقي لنفسه ولامرأته]ويضع جانباً ما كان محفوظاً.[
17وبعد تمام السبع سنين التي أكملها هناك، سبع سنين بالضبط، 8]صباحا [وفي الشهر الثاني، في اليوم السابع عشر)من الشهر(، جاءت الحية واقتربت من المرأة، فقالت الحية للمرأة» :هل أوصاك الله قائلاً :لا تأكلا من كل شجر الجنة؟«
18فقالت له من جميع ثمر شجر الجنة قال لنا الله كلوا وأما ثمر الشجرة التي في وسط الجنة فقال لنا الله لا تأكلا منه ولا تمساه لئلا تموتا.
19فقالت الحية للمرأة :لن تموتا .بل الله عالم أنه يوم تأكلان منه تنفتح أعينكما وتكونان كالله وتعرفان الخير والشر.
20فرأت المرأة الشجرة أنها بهجة وبهجة للنظر، وأن ثمرها جيد للأكل، فأخذت منه وأكلت.
21فغطت عورتها أولا بأوراق التين وأعطت آدم منه فأكل فانفتحت عيناه فرأى أنه عريان.
22فأخذ أوراق التين وخاطها وصنع لنفسه مئزرا وستر عورته.
23فلعن الله الحية وغضب عليها إلى الأبد...
24فغضب على المرأة لأنها سمعت لصوت الحية وأكلت .وقال لها» :أكثر حزنك وأوجاعك تكثيرا .بالحزن تلدين أولاداً، وإلى رجلك يكون رجوعك، وهو يسود عليك.«
25وقال لآدم أيضا» :لأنك سمعت لقول امرأتك وأكلت من الشجرة التي أوصيتك أن لا تأكل منها، ملعونة الأرض بسببك .شوكا وحسكا تنبت لك، وتأكل خبزك بعرق وجهك حتى تعود إلى الأرض التي أخذت منها .لأنك تراب وإلى تراب تعود.«
26فصنع لهم أقمصة من جلد وألبسهم وأخرجهم من جنة عدن.
27وفي ذلك اليوم الذي خرج فيه آدم من الجنة قدم رائحة طيبة لبخوراً ولباناً وقرنفلاً وأطياباً في الصباح مع طلوع الشمس من اليوم الذي ستر فيه عورته.
28وفي ذلك اليوم أُغلقت أفواه جميع البهائم والبهائم والطيور وكل ما يمشي وكل ما يتحرك، ولم يعد بمقدورها أن تتكلم، لأنها كانت كلها تتكلم بعضها مع بعض بشفة واحدة ولسان واحد.
29فأخرج من جنة عدن كل الجسد الذي في جنة عدن، وتشتت كل الجسد حسب أصنافه وأنواعه إلى الأماكن التي خلقت له.
30وأعطى آدم وحده ما يغطي عورته من جميع البهائم والماشية.
31ولذلك فقد كُتب على الألواح السماوية فيما يتعلق بكل من يعرف حكم الناموس، أن يغطوا عورتهم، ولا يكشفوا أنفسهم كما يكشف الأمم أنفسهم.
32وفي بداية الشهر الرابع خرج آدم وامرأته من جنة عدن وسكنا في أرض إيلدا في أرض خلقتهما.
33ودعا آدم اسم امرأته حواء.
34ولم يكن لهما ابن إلا في اليوبيل الأول، وبعد ذلك عرفها.
35وكان يعمل الأرض كما علمه الله في جنة عدن.

الفصل الرابع

1وفي الأسبوع الثالث في اليوبيل الثاني 70-64]ق.م [ولدت قابيل، وفي الأسبوع الرابع 77-71]ق.م [ولدت هابيل، وفي الأسبوع الخامس 84-78]ق.م [ولدت ابنتها عاوان.
2وفي السنة الأولى من اليوبيل الثالث 105-99]ق.م [قتل قابيل هابيل لأن الله قبل ذبيحة هابيل ولم يقبل تقدمة قابيل.
3فقتله في الحقل، فصرخ دمه من الأرض إلى السماء، متذمراً لأنه قتله.
4فوبخ الرب قايين بسبب هابيل لأنه قتله وجعله هاربا على الأرض بسبب دم أخيه ولعنه على الأرض.
5ولذلك مكتوب على الألواح السماوية :ملعون من يضرب قريبه غدراً، وليقل كل من رأى وسمع :فليكن .والذي رأى ولم يخبر، فليكن ملعوناً كالآخر.
6ولذلك نعلن أمام الرب إلهنا عن كل الخطيئة التي ارتكبت في السماء وعلى الأرض، وفي النور وفي الظلمة، وفي كل مكان.
7وندب آدم وامرأته على هابيل أربعة أسابيع من السنين، 127-99]صباحًا [وفي السنة الرابعة من الأسبوع الخامس 130]صباحًا [فرحا، وعرف آدم امرأته أيضًا، فولدت له ابنًا، ودعا اسمه شيثًا، لأنه قال» :أقام لنا الله نسلًا ثانيًا على الأرض عوضًا عن هابيل، لأن قابيل قتله.«
8وفي الأسبوع السادس 40-134]ق.م [ولد ابنته عازورة.
9واتخذ قايين عوان أخته امرأة، فولدت له حنوك في ختام اليوبيل الرابع 196-190] .م [وفي السنة الأولى من الأسبوع الأول من اليوبيل الخامس، 197]م [بنيت بيوت على الأرض، وبنى قايين مدينة ودعا اسمها باسم ابنه حنوك.
10وعرف آدم حواء امرأته فولدت تسعة بنين أيضاً.
11وفي الأسبوع الخامس من اليوبيل الخامس 31-225]ص [اتخذ شيث عازورة أخته زوجة له، وفي السنة الرابعة)من الأسبوع السادس (235]ص [ولدت له أنوش.
12فابتدأ يدعو باسم الرب على الأرض.
13وفي اليوبيل السابع في الأسبوع الثالث اتخذ أنوش نوعم أخته امرأة، فولدت له ابنا في السنة الثالثة من الأسبوع الخامس، فسمى اسمه قينان.
14وفي ختام اليوبيل الثامن 325]، 3992-386ق [اتخذ كينان معلليت أخته امرأة له، فولدت له ابنا في اليوبيل التاسع، في الأسبوع الأول في السنة الثالثة من هذا الأسبوع، 395]ق [ودعا اسمه مهللئيل.
15وفي الأسبوع الثاني من اليوبيل العاشر اتخذ مهللئيل زوجة له دينة ابنة بركيئيل ابنة أخي أبيه فولدت له ابنا في الأسبوع الثالث في السنة السادسة ودعا اسمه يارد لأنه في أيامه نزل ملائكة الرب على الأرض الذين يسمون المراقبين لكي يعلموا بني البشر ويعملوا بالحق والاستقامة على الأرض.
16وفي اليوبيل الحادي عشر 18-512]ق.م [اتخذ يارد لنفسه امرأة اسمها بركة ابنة راسيول ابنة أخيه في الأسبوع الرابع من هذا اليوبيل 522]ق.م [فولدت له ابنا في الأسبوع الخامس في السنة الرابعة من اليوبيل فسمى اسمه حنوك.
17وكان أول من ولد على الأرض من الناس من تعلم الكتابة والمعرفة والحكمة وكتب علامات السماء حسب ترتيب أشهرها في كتاب لكي يعرف الناس مواسم السنين حسب ترتيب أشهرها.
18وكان أول من كتب شهادة وشهد لبني البشر بين أجيال الأرض، وأحصى أسابيع اليوبيل، وعرفهم أيام السنين، ورتب الأشهر، وأحصى سبوت السنين كما عرفناها له.
19فرأى في رؤيا نومه ما كان وما يكون، كما يحدث لبني البشر في أجيالهم إلى يوم الدينونة .رأى وفهم كل شيء، وكتب شهادته، ووضع الشهادة على الأرض لجميع بني البشر في أجيالهم.
20وفي اليوبيل الثاني عشر [88-582]في الأسبوع السابع منه، اتخذ لنفسه امرأة اسمها عدنة ابنة دانيل ابنة أخي أبيه، وفي السنة السادسة في هذا الأسبوع 587]ص [ولدت له ابنا فدعا اسمه متوشالح.
21وكان أيضا مع ملائكة الله هذه الستة يوبيلات من السنين، فأروه كل ما على الأرض وما في السماء، وحكم الشمس، وكتب كل شيء.
22وشهد للمراقبين الذين أخطأوا مع بنات البشر، إذ بدأوا يتحدون مع بنات البشر ليتدنسوا، وشهد أخنوخ ضدهم جميعا.
23وأخذ من بين بني البشر وأدخلناه جنة عدن بجلال وإكرام، وها هو يكتب دينونة العالم وكل شرور بني البشر.
24ومن أجله جلب مياه الطوفان على كل أرض عدن، لأنه جعل هناك آية، وليشهد على كل بني البشر، لكي يخبر بجميع أعمال الأجيال إلى يوم الدينونة.
25وأوقد على الجبل بخورا أطياباً طيبة مقبولة أمام الرب.
26لأن للرب أربعة أماكن على الأرض :جنة عدن، وجبل المشرق، وهذا الجبل الذي أنت عليه اليوم، جبل سيناء، وجبل صهيون الذي سيقدس في الخليقة الجديدة لتقديس الأرض .به ستقدس الأرض من كل إثمها ونجاستها إلى أجيال العالم.
27وفي اليوبيل الرابع عشر 652]ق.م [اتخذ متوشالح لنفسه امرأة، عدنة ابنة عزرئيل، ابنة أخيه، في الأسبوع الثالث، في السنة الأولى من هذا الأسبوع 7-701]ق.م [وولد ابنا ودعا اسمه لامك.
28وفي اليوبيل الخامس عشر في الأسبوع الثالث اتخذ لامك امرأة اسمها بيتنوس ابنة بركيئيل ابنة أخيه، وولدت له في ذلك الأسبوع ابنا فدعا اسمه نوحاً وقال :هذا يعزيني عن تعبي وعن كل عملي وعن الأرض التي لعنها الرب.
29وفي ختام اليوبيل التاسع عشر، في الأسبوع السابع في السنة السادسة منه، مات آدم، فدفنه جميع أبنائه في أرض خلقته، وكان أول من دفن في الأرض.
30وكان ناقصه سبعون سنة من ألف سنة، لأن ألف سنة كيوم واحد في شهادة السماوات، ولذلك كتب عن شجرة المعرفة» :يوم تأكل منها تموت .«لهذا السبب لم يكمل سني هذا اليوم، لأنه مات فيه.
31وفي ختام هذا اليوبيل قتل قايين بعده في تلك السنة لأن بيته سقط عليه فمات في وسط بيته وقتل بحجارة البيت لأنه قتل هابيل بحجر وبحجر قتل بحكم عادل.

32لذلك كتب على الألواح السماوية :بالأداة التي يقتل بها إنسان قريبه يقتل .وكما جرحه كذلك يفعلون به.
33وفي اليوبيل الخامس والعشرين اتخذ نوح امرأة اسمها إمزارا ابنة راكئيل ابنة أخي أبيه في السنة الأولى في الأسبوع الخامس وفي السنة الثالثة ولدت له ساما وفي السنة الخامسة ولدت له حام وفي السنة الأولى في الأسبوع السادس ولدت له يافث.

الفصل الخامس

1وحدث لما ابتدأ بنو البشر يكثرون على وجه الأرض وولد لهم بنات أن ملائكة الله رآهم في سنة معينة من هذا اليوبيل أنهم كانوا حسني المنظر فاتخذوا لأنفسهم نساء من كل من اختاروا وولدوا لهم بنين فكانوا عمالقة.
2وكثرت الفوضى على الأرض، وأفسد كل ذي جسد طريقه، سواء الناس أو البهائم أو الوحوش أو الطيور أو كل ما يمشي على الأرض - كلهم أفسدوا طرقهم وأوامرهم، وبدأوا يلتهمون بعضهم بعضا، وكثرت الفوضى على الأرض، وكانت كل تصورات أفكار جميع البشر شريرة على الدوام.
3ونظر الله إلى الأرض فإذا هي قد فسدت، وكل بشر أفسد نظامه، وكل ما على الأرض عمل كل أنواع الشر أمام عينيه.
4وقال أنه سوف يهلك الإنسان وكل ذي جسد على وجه الأرض التي خلقها.
5وأما نوح فوجد نعمة في عيني الرب.
6وغضب على الملائكة الذين أرسلهم على الأرض، وأمر أن يستأصلهم من كل سلطانهم، وأمرنا أن نربطهم في أعماق الأرض، وها هم مقيدين في وسطهم ومنفصلين.
7وعلى بنيهم خرج أمر من أمام وجهه أن يضربوا بالسيف وينزعوا من تحت السماء.
8فقال» :لا يمكث روحي على الإنسان إلى الأبد، لأنه هو جسد، وتكون أيامه مئة وعشرين سنة.«
9فأرسل سيفه في وسطهم لكي يقتل كل واحد قريبه، فبدأوا يقتلون بعضهم بعضا حتى سقطوا جميعا بالسيف وبادوا عن الأرض.
10وكان آباؤهم شهودا على هلاكهم، وبعد ذلك قيدوا في أعماق الأرض إلى الأبد، إلى يوم الدينونة العظيمة، حين يتم الحكم على جميع الذين أفسدوا طرقهم وأعمالهم أمام الرب.
11فأهلك الجميع من أماكنهم، ولم يبق منهم أحد إلا وحكم عليهم حسب كل شرورهم.
12فصنع لجميع أعماله طبيعة جديدة وبارة، لكي لا يخطئوا إلى الأبد بكامل طبيعتهم، بل يكون الجميع أبرارًا كل واحد في جنسه إلى الأبد.
13ويكون حكم الجميع مكتوبا على الألواح السماوية بالعدل -حتى)حكم (كل الذين يحيدون عن الطريق الذي هو مكتوب لهم للسير فيه؛ وإذا لم يسلكوا فيه، فإن الحكم مكتوب لكل مخلوق ولكل نوع.
14وليس في السماء ولا على الأرض، ولا في النور ولا في الظلمة، ولا في الهاوية ولا في العمق ولا في موضع الظلمة إلا أن يُدان .وكل أحكامهم مقررة ومكتوبة ومحفورة.
15ويدين الجميع :الكبير حسب عظمته، والصغير حسب صغره، وكل واحد حسب طريقه.
16وهو ليس ممن ينظر إلى شخص)أي شخص(، ولا يقبل هدايا، إذا قال إنه سينفذ حكمًا على كل شخص :إذا أعطى أحد كل ما على الأرض، فلن ينظر إلى الهدايا أو الشخص)أي شخص(، ولن يقبل أي شيء من يديه، لأنه قاض عادل.
17وأما عن بني إسرائيل فقد كتب وقرر :إذا رجعوا إليه بالبر فإنه يغفر لهم جميع ذنوبهم ويصفح عن جميع خطاياهم.
18مكتوب ومقرر أنه سيظهر الرحمة لجميع الذين يتوبون عن جميع ذنوبهم مرة في السنة.
19وأما جميع الذين أفسدوا طرقهم وأفكارهم قبل الطوفان فلم تقبل نفس أحد إلا نفس نوح وحده لأنه قبل نفسه لأجل بنيه الذين أنقذهم من مياه الطوفان لأجله إذ كان قلبه مستقيما في جميع طرقه كما أمر به ولم يحد عن شيء مما كتب له.
20وتكلم الرب أنه سيهلك كل ما على الأرض من الناس والبهائم والوحوش وطيور السماء وكل ما يدب على الأرض .وأمر نوحاً أن يصنع له فلكاً ليخلص نفسه من مياه الطوفان.
21فصنع نوح الفلك بكل ما أوصاه به في اليوبيل السابع والعشرين من السنين، في الأسبوع الخامس من السنة الخامسة)في رأس الشهر الأول 1307] .(ص[
22فدخل في السنة السادسة منه في الشهر الثاني في رأس الشهر الثاني إلى اليوم السادس عشر فدخل هو وكل ما أتينا به إليه إلى الفلك وأغلقه الرب من خارج في مساء اليوم السابع عشر.
23ففتح الرب سبعة أبواب للسماء، وأفواه ينابيع الغمر العظيم، سبعة أفواه في العدد.
24فابتدأت البوابات تصب ماء من السماء أربعين يوما وأربعين ليلة، وأرسلت ينابيع الغمر أيضا مياها حتى امتلأت الأرض كلها ماء.
25وتعاظمت المياه على الأرض، وارتفعت المياه خمسة عشر ذراعاً فوق جميع الجبال العالية، وارتفع الفلك عن الأرض، وكان يتمايل على وجه المياه.
26وكانت المياه تعلو وجه الأرض خمسة أشهر مائة وخمسين يوما.
27ثم ذهب الفلك واستقر على رأس لوبار أحد جبال أراراط.
28وفي الشهر الرابع انغلقت ينابيع الغمر العظيم وانغلقت طاقات السماء .وفي الشهر السابع انفتحت كل أفواه أعماق الأرض، فبدأت المياه تنزل إلى الغمر الأسفل.
29وفي بداية الشهر العاشر ظهرت رؤوس الجبال، وفي بداية الشهر الأول ظهرت الأرض.
30واختفت المياه عن وجه الأرض في الأسبوع الخامس في السنة السابعة منها، وفي اليوم السابع عشر من الشهر الثاني جفت الأرض.
31وفي اليوم السابع والعشرين منه فتح الفلك فأخرج منه الحيوانات والبهائم والطيور وكل ما يتحرك.

الفصل السادس

1وفي رأس الشهر الثالث خرج من الفلك وبنى مذبحا على ذلك الجبل.
2فكفّر عن الأرض، فأخذ جدي وكفّر بدمه عن كل ذنوب الأرض، إذ هلك كل ما كان عليها، إلا من كان في الفلك مع نوح.
3ووضع شحمها على المذبح، وأخذ ثوراً ومعزى وغنماً وجداءً وملحاً ويمامة وفرخ حمامة، ووضع محرقة على المذبح، وصب عليها تقدمة ممزوجة بزيت، ورش خمراً ونثر لباناً على الجميع، فأصعد رائحة طيبة مقبولة أمام الرب.
4فتنسم الرب الرائحة الطيبة، وقطع معه عهدا أنه لا يكون بعد طوفان ليهلك الأرض، وأن كل أيام الأرض لا تنتهي أبدا، والبرد والحر، والصيف والشتاء، والنهار والليل لا تتغير ترتيبها ولا تتوقف إلى الأبد.
5وأنتم، فاتكاثروا وتكاثروا على الأرض، وكونوا فيها بركة، وألقي خوفكم ورهبتكم في كل ما على الأرض وفي البحر.
6وها أنا قد أعطيتكم كل البهائم وكل الطيور وكل ما يدب على الأرض والأسماك التي في الماء وكل ما هو للأكل .كالعشب الأخضر أعطيتكم كل شيء لتأكلوا.
7ولكن لا تأكلوا لحماً مع نفسه مع دمه، لأن نفس كل جسد هي في الدم، لئلا يطلب دم أنفسكم .من يد كل إنسان، من يد كل حيوان أطلب دم الإنسان.
8من سفك دم الإنسان بالإنسان يسفك دمه، لأنه على صورة الله عمل الإنسان.
9وأنتم، أنموا واكثروا في الأرض.
10وحلف نوح وبنوه أنهم لا يأكلون دما كان في جسد ما، وقطع عهدا أمام الرب الإله أبدياً في جميع أجيال الأرض في هذا الشهر.
11لأجل هذا كلمك أنك تقطع عهدا مع بني إسرائيل في هذا الشهر على الجبل بقسم وأن ترش عليهم دما لأجل جميع كلمات العهد الذي قطعه الرب معهم إلى الأبد.
12وكتب عنكم هذه الشهادة لكي تحفظوها دائما، حتى لا تأكلوا في يوم ما شيئا من دم بهيمة أو طير أو بهيمة كل أيام الأرض .وكل إنسان يأكل دم بهيمة أو بهيمة أو طير كل أيام الأرض، يستأصل هو ونسله من الأرض.
13وأنت تأمر بني إسرائيل أن لا يأكلوا دما لكي تكون أسماؤهم وذريتهم أمام الرب إلهنا دائما.
14ولا حد لأيام هذه الشريعة، فهي إلى الأبد .فيحفظونها مدى أجيالهم، لكي يستمروا في الصلاة من أجلكم بالدم أمام المذبح، كل يوم وفي وقت الصباح والمساء يطلبون الغفران من أجلكم دائمًا أمام الرب لكي يحفظوها ولا يستأصلوا.
15وأعطى نوحاً وبنيه علامة أن لا يكون طوفان أيضاً على الأرض.
16ووضع قوسه في السحاب علامة للعهد الأبدي لكي لا يكون أيضا طوفان على الأرض فيهلكها كل أيام الأرض.
17لأجل هذا رُسِم وكتب على الألواح السماوية أن يحتفلوا بعيد الأسابيع في هذا الشهر مرة في السنة، لتجديد العهد كل سنة.
18وكان كل هذا العيد يُحتفل به في السماء من يوم الخلق إلى أيام نوح -ستة وعشرين يوبيلاً وخمسة أسابيع من السنين 1659-1309]ق.م :[واحتفل به نوح وبنوه سبعة يوبيلات وأسبوع واحد من السنين، إلى يوم وفاة نوح، ومن يوم وفاة نوح ألغى أبناؤه ذلك إلى أيام إبراهيم، وهم يأكلون الدم.
19ولكن إبراهيم حفظه، وإسحق ويعقوب وبنوه حفظوه إلى أيامك، وفي أيامك نسيه بنو إسرائيل حتى أعددتموه على هذا الجبل.
20وأوص بني إسرائيل أن يحتفلوا بهذا العيد في كل أجيالهم وصية لهم .يوما واحدا في السنة في هذا الشهر يحتفلون بالعيد.
21لأنه عيد الأسابيع وعيد الباكورة .هذا العيد مزدوج وذو وجهين .بحسب ما هو مكتوب ومنقوش عنه، تعيدون له.
22لأني كتبت في سفر الناموس الأول، في ما كتبته لك، أنه يجب أن تعيده في وقته، يوما واحدا في السنة، وأوضحت لك ذبائحه لكي يذكرها بنو إسرائيل ويعيدوها مدى أجيالهم في هذا الشهر يوما واحدا في كل سنة.
23وفي رأس الشهر الأول، وفي رأس الشهر الرابع، وفي رأس الشهر السابع، وفي رأس الشهر العاشر، أيام الذكرى، وأيام الفصول الأربعة، مكتوبة ومقررة شهادة إلى الأبد.
24فجعلها نوح لنفسه أعيادا في الأجيال إلى الأبد، حتى صارت له تذكارا.
25وفي رأس الشهر الأول أمر أن يصنع لنفسه فلكا، وفي ذلك اليوم جفت الأرض ففتح الفلك ورأى الأرض.
26وفي بداية الشهر الرابع انغلقت أفواه أعماق الهاوية من تحت، وفي بداية الشهر السابع انفتحت كل أفواه أعماق الأرض، فبدأت المياه تنزل إليها.
27وفي بداية الشهر العاشر ظهرت رؤوس الجبال ففرح نوح.
28ولذلك جعلها لنفسه أعياداً تذكاراً إلى الأبد، وهكذا جعلها.
29ووضعوها على الألواح السماوية، وكان لكل منها ثلاثة عشر أسبوعا، من واحد إلى آخر)مر (تذكارهم، من الأول إلى الثاني، ومن الثاني إلى الثالث، ومن الثالث إلى الرابع.
30وتكون كل أيام الوصية اثنين وخمسين أسبوعا من الأيام، فتكمل السنة كلها .وهكذا يُنقش ويُرسم على الألواح السماوية.
31ولا إهمال)هذه الوصية (سنة واحدة أو من سنة إلى سنة.
32وأمر بني إسرائيل أن يحفظوا السنين حسب هذا الحساب ثلاثمائة وأربعة وستين يوما وتكون سنة كاملة ولا يخلون بوقتها من أيامها ومن أعيادها لأن كل شيء يحدث فيها حسب شهادتهم ولا يتركون يوما ولا يخلون بأعياد.
33ولكن إن أهملوها ولم يحفظوها حسب وصيته فإنهم يخلون بجميع أوقاتهم وتزول السنين عن هذا)النظام] (ويخلون بالأوقات وتزول السنين [ويهملون أحكامهم.
34وينسى جميع بني إسرائيل ولا يجدون طريق السنين وينسون رؤوس الشهور والأوقات والسبت ويخطئون في كل ترتيب السنين.
35لأني أعلمه ومن الآن أخبرك به، وهو ليس من تأليفي .لأن الكتاب مكتوب أمامي، وعلى الألواح السماوية ترتيب الأيام، لئلا ينسوا أعياد العهد ويسلكوا حسب أعياد الأمم حسب ضلالهم وجهالتهم.

36لأنه سيكون هناك أولئك الذين سيقومون بالتأكيد بمراقبة القمر -كيف يزعج القمر الفصول ويأتي من سنة إلى أخرى قبل الأوان بعشرة أيام.
37لذلك تأتي عليهم سنون يفسدون فيها النظام ويجعلون يوما رجساً يوم شهادة ويوماً نجساً عيداً ويخلطون كل الأيام المقدس بالنجس واليوم النجس بالمقدس لأنهم يسيئون إلى الأشهر والسبت والأعياد واليوبيلات.
38لذلك أوصيك وأشهد عليك لتشهد عليهم، لأنه بعد موتك سيزعجهم أبناؤك، حتى لا يجعلوا السنة ثلاثمائة وأربعة وستين يومًا فقط، ولهذا السبب سيخطئون في تحديد رؤوس الشهور والأوقات والسبت والأعياد، وسيأكلون كل أنواع الدم مع كل أنواع اللحم.

الفصل السابع

1وفي الأسبوع السابع في السنة الأولى منه، في هذا اليوبيل، غرس نوح كروماً على الجبل الذي استقرت عليه الفلك، الذي يدعى لوبار، أحد جبال أراراط، فأثمرت في السنة الرابعة، وحفظ ثمرها وجمعه في هذه السنة في الشهر السابع.
2فصنع منها خمرا وجعلها في إناء وحفظها إلى السنة الخامسة إلى اليوم الأول في رأس الشهر الأول.
3فاحتفل بيوم هذا العيد بفرح، وأصعد محرقة للرب ثوراً واحداً ابن بقر وكبشاً واحداً وسبعة خراف حولية وجدي من المعز، لكي يكفر بها عن نفسه وعن بنيه.
4ثم أعد المعزى أولا ووضع من دمه على اللحم الذي على المذبح الذي عمل، وكل الشحم وضعه على المذبح الذي صنع فيه المحرقة، والثور والكبش والغنم، ووضع كل لحومها على المذبح.
5ووضع عليه جميع تقدماتهم ممزوجة بزيت، وبعد ذلك رش الخمر على النار التي أشعلها أولا على المذبح، ووضع البخور على المذبح فأصعد رائحة سرور مقبولة أمام الرب إلهه.
6ففرح وشرب من تلك الخمر هو وبنوه فرحاً.
7وكان المساء فدخل خيمته فسكر واضطجع ونام وكان نائما في خيمته مكشوفا.
8فرأى حام نوحا أباه عريانا، فخرج وأخبر أخويه خارجا.
9فأخذ سام ثوبه وقام هو ويافث ووضعا الثوب على أكتافهما ومشيا إلى الوراء وسترا عورة أبيهما وكان وجهاهما إلى الوراء.
10فاستيقظ نوح من نومه وعلم كل ما صنع به ابنه الأصغر، فلعن ابنه وقال :ملعون كنعان .عبدا يكون لإخوته.
11وبارك ساما وقال مبارك هو الرب اله سام ويكون كنعان عبدا له.
12ويوسع الله يافث، ويسكن الله في مسكن سام، ويكون كنعان عبدا له.
13فعرف حام أن أباه لعن ابنه الأصغر، فاغتاظ لأنه لعن ابنه .وانفصل عن أبيه هو وبنوه معه كوش ومصرايم وفوط وكنعان.
14فبنى لنفسه مدينة ودعا اسمها على اسم امرأته نئلتاماؤك.
15فرأى يافث ذلك فحسد أخاه وبنى هو أيضا لنفسه مدينة ودعا اسمها على اسم امرأته أداتانيسيس.
16وأقام سام مع أبيه نوح، وبنى مدينة في الجبل بجانب أبيه، ودعا اسمها أيضا باسم امرأته صدقتلباب.
17وها هي ثلاث مدن عند جبل لوبار :صدقتلباب أمام الجبل من شرقيه، ونائلتماؤك من الجنوب، وأداتانيسيس من الغرب.
18وهؤلاء بنو سام :عيلام وأشور وأرفكشاد الذي ولد بعد الطوفان بسنتين، ولود وأرام.
19وبنو يافث :جومر وماجوج وماداي وياوان وتوبال ومشيك وتيراس .هؤلاء هم بنو نوح.
20وفي اليوبيل الثامن والعشرين 1372-1324]ق.م [ابتدأ نوح يأمر أبناء أبنائه بالفرائض والوصايا وكل الأحكام التي عرفها، وحث أبناءه على مراعاة البر وتغطية عار أجسادهم، وأن يباركوا خالقهم، ويكرموا الأب والأم، ويحبوا قريبهم، ويحفظوا أرواحهم من الزنا والنجاسة وكل إثم.
21فمن أجل هذه الأشياء الثلاثة جاء الطوفان على الأرض، أي بسبب الزنا الذي ارتكبه المراقبون ضد ناموس أحكامهم، فزنوا وراء بنات الناس، واتخذوا لأنفسهم نساء من كل ما اختاروه، فجعلوا ابتداء النجاسة.
22وولدوا بنين النفيديم وكانوا كلهم غير متشابهين وكانوا يأكلون بعضهم بعضا .وقتل العمالقة النفيديم والنافيل قتل اليو والبشرية النفيديم والإنسان إنسانا آخر.
23وباع كل واحد نفسه لعمل الإثم وسفك دماء كثيرة، فامتلأت الأرض إثماً.
24وبعد هذا أخطأوا إلى الحيوانات والطيور وكل ما يتحرك ويمشي على الأرض، وسفك دماء كثيرة على الأرض، وكانت كل أفكار الناس وشهواتهم تفكر في الباطل والشر كل يوم.
25فحرم الرب كل شيء عن وجه الأرض لأجل شرور أعمالهم ولأجل الدماء التي سفكوها في وسط الأرض حرم كل شيء.
26فبقينا أنا وأنتم يا أبنائي وكل من دخل معنا الفلك وها أنا أرى أعمالكم أمامي أنكم لستم سائرين في البر لأنكم في طريق الهلاك ابتدأتم تسيرون فيه وقد افترق بعضكم عن بعض وحسد بعضكم بعضا و)هكذا (لا تتفقون يا أبنائي كل واحد مع أخيه.
27لأني أرى، وها أن الشياطين قد بدأت إغواءاتها ضدك وضد أولادك، والآن أخاف عليك، أنه بعد موتي ستسفك دماء البشر على الأرض، وأنك أنت أيضًا ستُباد من على وجه الأرض.
28لأن كل من سفك دم الإنسان وكل من أكل دم أي جسد سيباد جميعهم من على الأرض.
29ولا يبقى إنسان يأكل دما أو يسفك دم إنسان على الأرض، ولا يبقى له ذرية ولا ذرية ساكنة تحت السماء .لأنهم إلى الهاوية يذهبون، وإلى موضع الدينونة ينزلون، وإلى ظلمة الغمر ينزعون جميعا بموت عنيف.
30لا يرى عليكم دم من كل دم كل الأيام التي تذبحون فيها شيئا من البهائم أو الماشية أو كل ما يطير على الأرض، وتعملون عملا صالحا لنفوسكم بتغطية ما سفك على وجه الأرض.
31ولا تكونوا كمن يأكل الدم .بل احترزوا لئلا يأكل أحد الدم أمامكم .غطوا الدم، لأني هكذا أمرت أن أشهد عليكم وعلى أولادكم مع كل ذي جسد.

32ولا تتركوا النفس تؤكل مع الجسد، لئلا يطلب دمكم الذي هو حياتكم من يد أي جسد يسفكه على الأرض.
33لأن الأرض لن تطهر من الدم الذي سفك عليها .لأنه بدم سافكه فقط تتطهر الأرض في كل أجيالها.
34والآن يا أبنائي اسمعوا واعملوا الحق والبر لكي تغرسوا بالبر على وجه كل الأرض، ويرتفع مجدكم أمام إلهي الذي خلصني من مياه الطوفان.
35وها أنتم تذهبون وتبنون لأنفسكم مدنا وتغرسون فيها كل العشب الذي على الأرض وأيضا كل شجرة مثمرة.
36ثلاث سنين لا يقطف ثمر كل ما يؤكل، وفي السنة الرابعة يقدس ثمرها ويقبله الرب العلي خالق السماء والأرض وكل شيء .فليقربوا بكثرة باكورة الخمر والزيت على مذبح الرب الذي يأخذه، وما يتبقى يأكله خدام بيت الرب أمام المذبح الذي يأخذه.
37وفي السنة الخامسة تصنعون الإفراج لكي تطلقوه في البر والاستقامة، فيكون لكم البر وكل ما تغرسونه ينجح.
38لأنه هكذا أوصى حنوك أبو أبيك متوشالح ابنه ومتوشالح ابنه لامك وأوصاني لامك بكل ما أوصاه به آباؤه.
39وأنا أيضا أوصيكم يا أبنائي كما أوصى حنوك ابنه في اليوبيل الأول وهو حي وهو السابع في جيله أوصى وشهد لابنه ولبني ابنه إلى يوم وفاته.

الفصل الثامن

1وفي اليوبيل التاسع والعشرين في الأسبوع الأول في بدايته اتخذ أرفكشاد امرأة اسمها رسوعية بنت سوسن بنت عيلام وولدت له ابنا في السنة الثالثة في هذا الأسبوع فدعا اسمه قاينام.
2فكبر الابن، وكان أبوه يعلمه الكتابة، وذهب يطلب لنفسه مكاناً يملك فيه لنفسه مدينة.
3فوجد كتابة نقشها الأولون على الصخر، فقرأ ما عليها، فنسخها وأخطأ بسببها؛ لأنها احتوت على تعليم الساهرين الذي كانوا يراقبون بموجبه علامات الشمس والقمر والنجوم في جميع علامات السماء.
4فكتب ذلك ولم يتكلم عنه شيئا، لأنه خاف أن يكلم نوحاً عنه لئلا يغضب عليه بسببه.
5وفي اليوبيل الثلاثين، في الأسبوع الثاني، في السنة الأولى منه، اتخذ لنفسه امرأة اسمها ملكة بنت ماداي بن يافث، وفي السنة الرابعة، ولد ابنا ودعا اسمه شيلة، لأنه قال» :حقا قد أرسلت.«
] 6وفي السنة الرابعة ولد [وكبر شيلة واتخذ لنفسه امرأة اسمها موك بنت قيس أخيه في اليوبيل الحادي والثلاثين في الأسبوع الخامس في السنة الأولى منه.
7فولدت له ابنا في السنة الخامسة منها فسمى اسمه عابر واتخذ لنفسه امرأة اسمها أزوراد بنت نبرود في اليوبيل الثاني والثلاثين في الأسبوع السابع في السنة الثالثة منها.
8وفي السنة السادسة منها ولدت له ابنا فدعا اسمه فالج .لأنه في الأيام التي ولد فيها ابتدأ بنو نوح يقسمون الأرض بينهم .لذلك دعا اسمه فالج.
9فقسموها بينهم سراً وأخبروا نوحاً.
10وحدث في ابتداء اليوبيل الثالث والثلاثين أنهم قسموا الأرض ثلاثة أقسام لسام وحام ويافث حسب نصيب كل واحد في السنة الأولى في الأسبوع الأول وكان واحد منا قد أرسل معنا.
11ودعا بنيه فتقدموا إليه هم وبنوهم، فقسم الأرض قرعة ليملكها بنوه الثلاثة، ومدوا أيديهم وأخذوا الكتابة من حضن نوح أبيهم.
12فخرج على الكتابة قرعة لسام وسط الأرض التي يأخذها ميراثا لنفسه ولأبنائه إلى الأبد، من وسط سلسلة جبال رافا، من مصب مياه نهر تينا، ونصيبه يمتد نحو الغرب في وسط هذا النهر، ويمتد حتى يصل إلى مياه الهاوية، التي يخرج منها هذا النهر ويصب مياهه في بحر ميت، ويتدفق هذا النهر إلى البحر الكبير .وكل ما هو نحو الشمال فهو ليافث، وكل ما هو نحو الجنوب فهو لسام.
13ويمتد حتى يصل إلى كاراسو، هذا في حضن اللسان المتجه نحو الجنوب.
14ويمتد قسمه على طول البحر الكبير، ويمتد في خط مستقيم حتى يصل إلى غربي اللسان المتجه نحو الجنوب، لأن هذا البحر يسمى لسان البحر المصري.
15ثم ينحرف من هنا نحو الجنوب نحو فم البحر الكبير على شاطئ مياهه، ويمتد غربا إلى عفرا، ويمتد حتى يصل إلى مياه نهر جيحون، وإلى الجنوب من مياه جيحون، إلى شاطئ هذا النهر.
16ويمتد شرقا حتى يصل إلى جنة عدن إلى الجنوب منها، ومن شرقي كل أرض عدن وكل الشرق، ينعطف شرقا ويسير حتى يصل إلى شرقي الجبل المسمى رافا، وينزل إلى شاطئ مصب نهر تينا.
17فخرج هذا القسم بالقرعة لسام وبنيه، لكي يمتلكوه إلى الأبد في أجياله إلى الأبد.
18ففرح نوح لأن هذا القسم قد خرج لسام ولبنيه، وتذكر كل ما تكلم به بفمه في النبوة، لأنه قال» :مبارك الرب إله سام، وليسكن الرب في مسكن سام.«
19وعلم أن جنة عدن هي قدس الأقداس ومسكن الرب، وجبل سيناء وسط البرية، وجبل صهيون وسط سرة الأرض .هذه الثلاثة خلقت مقدسات بعضها مقابل بعض.
20وبارك إله الآلهة الذي جعل كلمة الرب في فمه والرب إلى الأبد.
21وعلم أنه قد صار لسام وبنيه نصيب مبارك وبركة إلى الأبد كل أرض عدن وكل أرض بحر سوف وكل أرض المشرق والهند وبحر سوف وجبالها وكل أرض باشان وكل أرض لبنان وجزائر كفتور وكل جبال شنير وأمانة وجبال أشور في الشمال وكل أرض عيلام وأشور وبابل وسوسن وماداي وكل جبال أراراط وكل ما وراء البحر الذي وراء جبال أشور نحو الشمال أرض مباركة وواسعة وكل ما فيها جيد جدا.
22وخرج لحام القسم الثاني من وراء جيحون نحو الجنوب عن يمين الجنة، ويمتد نحو الجنوب ويمتد إلى جميع جبال النار، ويمتد نحو الغرب إلى بحر عطيل ويمتد نحو الغرب حتى يصل إلى بحر معوك -ذلك)البحر (الذي ينزل إليه كل ما لم يهلك.
23ويخرج نحو الشمال إلى حدود جادير، ويخرج إلى شاطئ مياه البحر إلى مياه البحر الكبير حتى يقترب من نهر جيحون، ويسير على طول نهر جيحون حتى يصل إلى يمين جنة عدن.

24وهذه هي الأرض التي خرجت لحام نصيبا يملكه إلى الأبد لنفسه ولأبنائه في أجيالهم إلى الأبد.
25وخرج ليافث القسم الثالث من عبر نهر تينا إلى الشمال من مخرج مياهه، وامتد إلى الشمال الشرقي إلى كل كورة جوج وإلى كل الأرض التي إلى شرقيها.
26ويمتد شمالا إلى الشمال، ويمتد إلى جبال قلط نحو الشمال، ونحو بحر معوك، ويخرج إلى شرقي جادير إلى منطقة مياه البحر.
27ويمتد حتى يقترب من غربي فارا ويرجع إلى عفرا، ويمتد شرقا إلى مياه بحر مئت.
28ويمتد إلى منطقة نهر التينة في اتجاه الشمال الشرقي حتى يقترب من حدود مياهه نحو جبل رافا، ثم يدور نحو الشمال.
29هذه هي الأرض التي خرجت ليافث وبنيه نصيبا من ميراثه الذي يملكه لنفسه ولبنيه في أجيالهم إلى الأبد .خمس جزر عظيمة وأرض عظيمة في الشمال.
30ولكنها باردة، وأرض حام حارة، وأرض سام ليست حارة ولا باردة، بل هي مزيج من البرد والحر.

الفصل التاسع

1وقسم حام بين بنيه فخرج القسم الأول لكوش شرقا وإلى غربيه إلى مصر وإلى غربيه إلى فوط وإلى غربيه إلى البحر إلى كنعان.
2وقسم سام أيضا بين بنيه، فخرج القسم الأول لحام وبنيه، شرقي نهر دجلة حتى يقترب شرقا، كل أرض الهند، وبحر سوف على ساحله، ومياه ددان، وكل جبال مبري وأيلة، وكل أرض سوسن وكل ما على شاطئ فرناق إلى بحر سوف ونهر تينا.
3وخرج إلى أشور القسم الثاني كل أرض أشور ونينوى وشنعار وإلى تخوم الهند، وصعد ودار حول النهر.
4وخرج لارفكشاد القسم الثالث كل ارض كورة الكلدانيين التي شرقي الفرات التي على حدود بحر سوف وكل مياه البرية التي عند لسان البحر الذي يتجه نحو مصر وكل ارض لبنان وشنير وامانة الى تخوم الفرات.
5وخرج لأرام القسم الرابع كل أرض أرام ما بين دجلة والفرات إلى شمالي الكلدانيين إلى تخوم جبال أشور وأرض عرار.
6فخرج للود القسم الخامس جبال أشور وكل ما يتعلق بها حتى وصلت إلى البحر الكبير حتى وصلت إلى شرقي أشور أخيه.
7وقسم يافث أيضاً أرض ميراثه بين بنيه.
8وخرج القسم الأول لجومر شرقا من جانب الشمال إلى وادي تينا، وفي الشمال خرج لماجوج كل أرجاء الشمال الداخلية حتى وصل إلى بحر مئت.
9وأما ماداي فخرج نصيبه أن يملك من غربي أخويه إلى الجزائر وإلى ساحل الجزائر.
10وأما ياوان فخرج الربع لكل جزيرة والجزائر التي عند تخوم لود.
11وخرج لتوبال القسم الخامس في وسط اللسان الذي يقترب من طرف حصة لود إلى اللسان الثاني، إلى ما وراء اللسان الثاني إلى اللسان الثالث.
12وخرج لماشك القسم السادس كل المنطقة التي عبرت اللسان الثالث إلى أن اقتربت من شرقي جادير.
13وخرجت لتيراس الحصة السابعة أربع جزر عظيمة في وسط البحر وهي تصل إلى حصة حام.
14وهكذا قسم بنو نوح على أبنائهم أمام نوح أبيهم، وربطهم كلهم بيمين، ولعن كل من طلب النصيب الذي لم يسقط له بالقرعة.
15فقالوا كلهم» :ليكن، فليكن لهم ولأبنائهم إلى الأبد في أجيالهم إلى يوم الدين، الذي فيه يدينهم الرب الإله بالسيف والنار على جميع خطاياهم النجسة التي ملأوا بها الأرض تعديا ونجاسة وزنا وخطية.«

الفصل العاشر

1وفي الأسبوع الثالث من هذا اليوبيل، ابتدأ الشياطين النجسة يضللون أبناء بني نوح ويضلونهم ويهلكوهم.
2فجاء بنو نوح إلى نوح أبيهم وأخبروه عن الشياطين التي تضل أبناء بنيه وتعميهم وتقتلهم.
3وصلى أمام الرب إلهه وقال» :يا إله أرواح كل بشر الذي صنع معي رحمته وأنقذني وبني من مياه الطوفان ولم تهلكني كما هلكتَ أبناء الهلاك لأن رحمتك عظيمة عليّ ورحمتك عظيمة لنفسي .لترتفع نعمتك على أبنائي ولا تتسلط عليهم الأرواح الشريرة لئلا تبيدهم من الأرض.«
4ولكن باركني أنت وأولادى لكي نتكاثر ونكثر ونملأ الأرض.
5وأنت تعلم كيف تصرف مراقبوك، آباء هذه الأرواح، في أيامي :وأما هذه الأرواح الحية، فاسجنها واحتفظ بها في مكان الدينونة، ولا تجلب الدمار على أبناء عبدك، إلهي؛ لأنها خبيثة، وخُلقت من أجل الدمار.
6ولا يتسلطوا على أرواح الأحياء، لأنك وحدك تستطيع أن تتسلط عليهم .ولا يتسلطوا على أبناء الصديقين من الآن وإلى الأبد.
7وأمرنا الرب إلهنا أن نربط الجميع.
8فجاء رئيس الأرواح ماستيما وقال :يا رب الخالق، دع بعضهم يبقى أمامي، ودعهم يستمعون إلى صوتي، ويفعلون كل ما أقول لهم؛ لأنه إذا لم يُترك لي بعضهم، فلن أتمكن من تنفيذ قوة إرادتي على أبناء البشر؛ لأن هؤلاء هم للفساد والضلال أمام حكمي، لأن شرور أبناء البشر عظيمة.
9فقال :ليبق عشرهم أمامه، وتسعة أجزاء فلتنزل إلى موضع الدينونة.
10وأوصانا واحدا منا أن نعلم نوحاً جميع أدويتهم، لأنه علم أنهم لا يسلكون في الاستقامة، ولا يجاهدون في البر.
11ففعلنا حسب جميع أقواله .قيدنا جميع الأشرار الأشرار في موضع الدينونة، وتركنا عشرهم لكي يخضعوا للشيطان على الأرض.
12وشرحنا لنوح كل أدوية أمراضهم مع أوهامهم كيف يشفيهم بنبات الأرض.
13فكتب نوح كل شيء في كتاب، وأوصيناه بكل أنواع الأدوية، فكانت الأرواح الشريرة تنأى عن بني نوح.
14وأعطى سام ابنه الأكبر كل ما كتب، لأنه أحبه أكثر من جميع بنيه.

15ثم اضطجع نوح مع آبائه ودفن في جبل لوبار في أرض أراراط.
16أكمل في حياته تسعمائة وخمسين سنة، تسعة عشر يوبيلاً وأسبوعين وخمس سنوات 1659] .ق.م[
17وفي حياته على الأرض تفوق على بني البشر ما عدا أخنوخ بسبب البر الذي كان كاملاً فيه، لأن وظيفة أخنوخ كانت شهادة لأجيال العالم لكي يروي جميع أعمال جيل إلى جيل إلى يوم الدينونة.
18وفي اليوبيل الثالث والثلاثين في السنة الأولى في الأسبوع الثاني اتخذ فالج امرأة اسمها لمنة ابنة سنعار فولدت له ابنا في السنة الرابعة من هذا الأسبوع فسمى اسمه رعو لأنه قال هوذا بنو البشر قد أفسدوا في فكرهم الشرير أن يبنوا لأنفسهم مدينة وبرجا في أرض شنعار.
19ثم ارتحلوا من أرض أراراط شرقا إلى شنعار .لأنهم في أيامه بنوا المدينة والبرج قائلين :هلم فنصعد إلى السماء.
20فبدأوا في البناء، وفي الأسبوع الرابع صنعوا اللبن بالنار، فاستخدموه حجراً، وكان الطين الذي يلصقونه به الأسفلت الذي يخرج من البحر ومن ينابيع المياه في أرض شنعار.
21فبنوه في ثلاث وأربعين سنة 1688-1645]م[، وكان عرضه مائتين وثلاثة لبنة، وارتفاعه ثلث لبنة واحدة، وكان ارتفاعه خمسمائة وثلاثة وثلاثين ذراعا ونخلتين، و)كان مدى أحد الجدران (ثلاثة عشر غلوة)والآخر ثلاثون غلوة.(
22فقال لنا الرب إلهنا :هوذا هم شعب واحد، وقد بدأوا يفعلون ذلك، والآن لا يمتنع عليهم شيء .هلموا ننزل ونبلبل لغتهم حتى لا يفهموا كلام بعضهم بعضا، فيتفرقون إلى مدن وأمم، ولا يبقى لهم رأي واحد إلى يوم الدينونة.
23فنزل الرب، فنزلنا معه لكي ننظر المدينة والبرج اللذين كان بنو البشر يبنونهما.
24فبلبل لسانهم، فلم يعودوا يفهمون بعضهم كلام بعض، فتوقفوا عن بناء المدينة والبرج.
25لذلك دعيت كل أرض شنعار بابل، لأن الرب هناك بلبل كل لسان بني البشر، ومن هناك تشتتوا في مدنهم كل واحد حسب لغته وأمته.
26فأرسل الرب ريحا شديدة على البرج فقلبته إلى الأرض وإذا هو بين أشور وبابل في أرض شنعار فدعوا اسمه قلب.
27وفي الأسبوع الرابع في السنة الأولى في بدايتها في اليوبيل الرابع والثلاثين تفرقوا من أرض شنعار.
28فذهب حام وبنوه إلى الأرض التي كان عتيداً أن يسكنها، التي اقتناها نصيباً له في أرض الجنوب.
29ورأى كنعان أرض لبنان إلى نهر مصر أنها حسنة جدا، فلم يدخل أرض ميراثه إلى الغرب أي إلى البحر، وسكن في أرض لبنان شرقا وغربا من تخم الأردن ومن تخم البحر.
30فقال له حام أبوه وكوش ومصرايم إخوته» :إنك قد سكنت أرضاً ليست لك ولم تسقط لنا بالقرعة .لا تفعل هكذا، لأنك إن فعلت هكذا تسقط أنت وبنوك في الأرض وتلعنون بالفتنة .لأنكم بالفتنة سكنتم وبالفتنة يسقط أبناؤكم، وتستأصلون إلى الأبد.
31لا تسكنوا في مسكن سام، فإنه إلى سام وبنيه جاء ذلك قرعة لهم.
32ملعون أنت، وملعون تكون من بين جميع بني نوح، باللعنة التي ألزمنا أنفسنا بها بقسم أمام القاضي القدوس وأمام نوح أبينا.
33فلم يسمع لهم، وأقام في أرض لبنان من حماة إلى مدخل مصر هو وبنوه إلى هذا اليوم.
34ولذلك سُميت تلك الأرض كنعان.
35فذهب يافث وبنوه نحو البحر وسكنوا في أرض نصيبهم، فنظر ماداي أرض البحر فلم تعجبه، فطلب نصيبا من حام وأشور وأرفكشاد أخي امرأته، وسكن في أرض ميديا عند أخي امرأته إلى هذا اليوم.
36ودعا مسكنه ومسكن بنيه ميديا على اسم أبيهم ماداي.

الفصل الحادي عشر

1وفي اليوبيل الخامس والثلاثين في الأسبوع الثالث في السنة الأولى منه اتخذ رعو امرأة اسمها عورة بنت عور بن قيس فولدت له ابنا فسمى اسمه سروه في السنة السابعة من هذا الأسبوع في هذا اليوبيل.
2وابتدأ بنو نوح يتحاربون بعضهم مع بعض، فيسبون ويقتلون بعضهم بعضا، ويسفكون دماء الناس على الأرض، ويأكلون الدم، ويبنون مدناً قوية وأسواراً وأبراجاً، وبدأ أفراد في الارتفاع فوق الأمة، وتأسيس بدايات الممالك، والذهاب إلى حروب الناس ضد الناس، والأمة ضد الأمة، والمدينة ضد المدينة، وبدأ الجميع في فعل الشر، واقتناء الأسلحة، وتعليم أبنائهم الحرب، وبدأوا في الاستيلاء على المدن، وبيع العبيد والإماء.
3وبنى أور بن قيس مدينة عَرَّة الكلدانية، ودعا اسمها باسمه واسم أبيه .وصنعوا لأنفسهم تماثيل مسبوكة، وسجد كل واحد للصنم المسبوك الذي عملوه لأنفسهم، وابتدأوا يصنعون تماثيل منحوتة وصوراً نجسة، وكانت الأرواح الشريرة تساعدهم وتغويهم على ارتكاب المعصية والنجاسة.
4فبذل الأمير مستيما كل جهده للقيام بكل هذا، وأرسل أرواحًا أخرى، تلك التي وضعت تحت يده، لتفعل كل أنواع الخطأ والخطيئة، وكل أنواع التعدي، وتفسد وتهلك، وتسفك الدماء على الأرض.
5لذلك دعا اسم سروح سروج، لأن كل إنسان تحول إلى فعل كل خطيئة ومعصية.
6فكبر وسكن في أور الكلدانيين عند أبي أم امرأته وكان يعبد الأصنام واتخذ لنفسه امرأة في اليوبيل السادس والثلاثين في الأسبوع الخامس في السنة الأولى منه وكان اسمها ملكة بنت كابر بنت أخي أبيه.
7فولدت له ناحور في السنة الأولى من هذا الأسبوع، فكبر وسكن في أور الكلدانيين، وكان أبوه يعلمه علوم الكلدانيين في العرافة والتبصير حسب آيات السماء.
8وفي اليوبيل السابع والثلاثين في الأسبوع السادس في السنة الأولى منه اتخذ لنفسه امرأة اسمها إيشاقة بنت نستاج الكلدانيين.
9فولدت له تارح في السنة السابعة من هذا الأسبوع 1806] .ص[
10فأرسل الأمير مستيما الغربان والطيور لتلتهم البذرة التي زرعت في الأرض، وذلك لتدمير الأرض، وسرقة أبناء البشر من أعمالهم .وقبل أن يتمكنوا من حرث البذرة، التقطتها الغربان من على سطح الأرض.
11ولذلك سمى اسمه تارح لأن الغربان والطيور أهلكته وأكلت زرعه.

12وبدأت السنين تصير قاحلة بسبب الطيور، فأكلت كل ثمر الشجر من الأشجار .ولم يكن بوسعها إلا أن تنقذ قليلا من كل ثمر الأرض في أيامها بجهد عظيم.
13وفي هذا اليوبيل التاسع والثلاثين، في الأسبوع الثاني من السنة الأولى، اتخذ تارح امرأة اسمها عدنة ابنة أبرام ابنة أخت أبيه .وفي السنة السابعة من هذا الأسبوع ولدت له ابنا، فسمى اسمه أبرام باسم أبي أمه.
14لأنه مات قبل أن تحبل ابنته بابنها.
15فابتدأ الطفل يفهم أخطاء الأرض التي ضل الجميع وراء الصور المنحوتة والنجاسة، فعلمه أبوه الكتابة، وكان عمره أسبوعين من العمر، 1890]ق.م [وانفصل عن أبيه، لئلا يعبد الأصنام معه.
16فابتدأ يصلي إلى خالق كل الأشياء لكي يخلصه من أخطاء بني البشر، ولكي لا يقع نصيبه في الخطأ بعد النجاسة والدناءة.
17وجاء وقت البذر ليزرعوا البذر على الأرض، فخرجوا جميعا معا لحماية نسلهم من الغربان، وخرج أبرام مع الذين ذهبوا، وكان الصبي صبيا ابن أربع عشرة سنة.
18فجاءت سحابة من الغربان لتأكل النسل، فركض أبرام للقائهم قبل أن يستقروا على الأرض، ونادى عليهم قبل أن يستقروا على الأرض ليأكلوا النسل، وقال :لا تنزلوا .ارجعوا إلى المكان الذي جئتم منه .فرجعوا.
19فردّ سحب الغربان في ذلك اليوم سبعين مرة، ومن جميع الغربان التي في كل الأرض التي كان أبرام هناك لم يسكن هناك واحد.
20فرأى جميع الذين كانوا معه في كل الأرض أنه يصرخ، فرجعت كل الغربان إلى الوراء، وعظم اسمه في كل أرض الكلدانيين.
21فجاء إليه في هذه السنة كل الذين أرادوا أن يزرعوا، فذهب معهم حتى انتهى وقت الزرع .فزرعوا أرضهم، وأتوا في تلك السنة بثمرة كافية فأكلوا وشبعوا.
22وفي السنة الأولى من الأسبوع الخامس 1891]ق.م [علّم أبرام صانعي أدوات الثيران، الصناع في الخشب، فصنعوا وعاءً فوق الأرض، مواجهًا إطار المحراث، لكي يضعوا البذرة عليه، فسقطت البذرة منه على حصة المحراث، واختفت في الأرض، ولم يعد يخافون الغربان.
23فصنعوا على هذا النحو أوعية فوق الأرض على جميع إطارات المحاريث، وزرعوا وفلحون كل الأرض كما أمرهم أبرام، ولم يعودوا يخافون الطيور.

الفصل 12

1وحدث في الأسبوع السادس في السنة السابعة منه أن أبرام قال لتارح أبيه قائلا :يا أبي!
2فقال هوذا أنا يا ابني فقال
"فما هي المساعدة والفائدة التي ننالها من تلك الأصنام التي تعبدها،
وأمام أي شيء تنحني؟
3لأنه ليس فيهم روح.
فإنها أشكال بكماء وضلال للقلب.
لا تعبدهم:
4اعبدوا إله السماء،
من الذي ينزل المطر والندى على الأرض؟
ويفعل كل شيء على الأرض،
وخلق كل شيء بكلمته.
وكل الحياة من أمام وجهه.
5لماذا تعبدون أشياء ليس فيها روح؟
فإنها من عمل أيدي)الرجال(،
وعلى أكتافك تحملهم،
وليس لكم منهم عون
ولكنها سبب عار كبير لمن يصنعها،
وإضلال القلوب لمن يعبدهم.
"لا تعبدهم".
6فقال له أبوه :وأنا أيضا أعلم يا ابني، ولكن ماذا أصنع بشعب جعلني خادما أمامه؟
7وإذا أخبرتهم بالحق يقتلونني، لأن نفوسهم ملتصقة بهم لتسجد لهم وتكريمهم.
8اسكت يا ابني لئلا يقتلوك .ثم قال هذا الكلام لأخويه، فغضبا عليه فسكت.
9وفي اليوبيل الأربعين في الأسبوع الثاني في السنة السابعة منه اتخذ أبرام امرأة اسمها ساراي ابنة أبيه فصارت له امرأة.
10وهاران أخوه اتخذ لنفسه امرأة في السنة الثالثة من الأسبوع الثالث، فولدت له ابنا في السنة السابعة من هذا الأسبوع، فدعا اسمه لوطاً.
11وأما ناحور أخوه فاتخذ لنفسه امرأة.
12وفي السنة الستين من حياة أبرام، أي في الأسبوع الرابع، في السنة الرابعة منه، قام أبرام ليلا وأحرق بيت الأصنام، وأحرق كل ما في البيت ولم يعلم أحد.
13فقاموا ليلا وطلبوا أن يخلصوا آلهتهم من وسط النار.
14فأسرع هاران لإنقاذهم، ولكن النار اشتعلت عليه فاحترق بالنار ومات في أور الكلدانيين أمام تارح أبيه، فدفنوه في أور الكلدانيين.
15فخرج تارح من أور الكلدانيين هو وبنوه ليذهب إلى أرض لبنان وأرض كنعان، وسكن في أرض حاران .وأقام أبرام مع تارح أبيه في حاران أسبوعين من السنين.

16وفي الأسبوع السادس، في السنة الخامسة منه، جلس أبرام طوال الليل في رأس الشهر السابع ليراقب النجوم من المساء إلى الصباح، لكي يرى ما ستكون عليه السنة من حيث الأمطار، وكان جالسا وحده ويراقب.
17فجاءت كلمة في قلبه فقال :كل علامات النجوم وعلامات القمر والشمس كلها في يد الرب .فلماذا أبحث عنها؟
18إذا شاء أمطر صباحاً ومساءً.
وإن شاء أمسكه
وكل شيء في يده.
19وصلى في تلك الليلة وقال:
"إلهي، الله العلي، أنت وحدك إلهي،
وإياك اخترت سلطانك.
وأنت خلقت كل شيء،
وكل ما هو عمل يديك.
20نجني من أيدي الأرواح الشريرة التي تتحكم في أفكار قلوب البشر،
ولا يضلليني عنك يا إلهي.
وأثبتني ونسلي إلى الأبد
"أن لا نضل من الآن وإلى الأبد".
21فقال أرجع إلى أور الكلدانيين الذين يطلبون وجهي لأرجع إليهم أأبقى هنا في هذا المكان؟ الطريق المستقيم أمامك أنجحه في يدي عبدك لكي يتممه ولا أسلك في غش قلبي يا إلهي.
22ولما فرغ من الكلام والصلاة، إذا كلمة الرب قد أُرسلت إليه بواسطتي قائلة :اصعد من أرضك ومن عشيرتك ومن بيت أبيك إلى الأرض التي أريكها، فأجعلك أمة كبيرة وكثيرة.
23وأباركك
وأجعل اسمك عظيما،
وتبارك في الأرض،
"وتتبارك فيك جميع قبائل الأرض،
وأبارك الذين يباركونك،
والعن لاعنيك.
24وأكون إلها لك ولابنك ولابن ابنك ولكل نسلك .لا تخف من الآن وإلى جميع أجيال الأرض أنا إلهك.
25وقال الرب الإله :افتحوا فمه وأذنيه فيسمع ويتكلم بفمه باللسان الذي أُعلن، لأنه توقف عن الكلام من أفواه كل بني البشر منذ يوم الانقلاب.
26ففتحت فمه وأذنيه وشفتيه، وابتدأت أتكلم معه باللغة العبرانية، بلسان الخليقة.
27فأخذ كتب آبائه، وكانت مكتوبة بالعبرانية، فنسخها، وبدأ من الآن يدرسها، وأعلمته ما لم يستطع أن يفهمه، فدرسها خلال الأشهر الستة الممطرة.
28وفي السنة السابعة من الأسبوع السادس 1953]ق.م [كلم أباه وأخبره أنه يخرج من حاران ويذهب إلى أرض كنعان ليربها ويرجع إليه.
29فقال له تارح أبوه :اذهب بسلام.
أسأل الله الأزلي أن يجعل طريقك مستقيما.
والرب معك ويحفظك من كل شر.
ويمنحك النعمة والرحمة والفضل أمام من يرونك،
ولا يكون لأحد من بني البشر عليك سلطان أن يؤذيك.
اذهب بسلام.
30وإن رأيت أرضا شهية في عينيك للسكنى فيها فقم وخذني إليك وخذ معك لوطا ابن هاران أخيك ابنا لك .الرب معك.
31وأما ناحور أخوك فاذهب معي حتى ترجع بسلام، ثم نذهب معك جميعا جميعا.

الفصل 13

1فارتحل أبرام من حاران وأخذ ساراي امرأته ولوطا ابن هاران أخيه إلى أرض كنعان، ثم جاء إلى أشور وجاء إلى شكيم وسكن عند بلوطة عالية.
2فنظر وإذا الأرض من مدخل حماة إلى البلوطة العالية لطيفة جدا.
3وقال له الرب :لك ولنسلك أعطي هذه الأرض.
4فبنى هناك مذبحا وأصعد عليه محرقة للرب الذي ظهر له.
5ثم انتقل من هناك إلى الجبل ...بيت إيل من الغرب وعاي من الشرق ونصب خيمته هناك.
6فرأى وإذا الأرض واسعة جدا وجيدة وكان كل شيء ينبت فيها كرم وتين ورمان وبلوط وبلح وبطم وأشجار زيتون وأرز وسرو ونخيل وكل شجر الحقل وكان ماء على الجبال.
7وبارك الرب الذي أخرجه من أور الكلدانيين وأتى به إلى هذه الأرض.
8وحدث في السنة الأولى، في الأسبوع السابع، في رأس الشهر الأول، أنه بنى مذبحا على هذا الجبل، ودعا باسم الرب :أنت الإله الأزلي، إلهي.
9وأصعد على المذبح محرقة للرب لكي يكون معه ولا يتركه كل أيام حياته.

10ثم انتقل من هناك وذهب نحو الجنوب وجاء إلى حبرون وكانت حبرون مبنية في ذلك الوقت وأقام هناك سنتين ثم ذهب من هناك إلى أرض الجنوب إلى بعلوت وكان جوع في الأرض.
11فذهب أبرام إلى مصر في السنة الثالثة من الأسبوع، وأقام في مصر خمس سنين قبل أن تنفصل امرأته عنه.
12وأما تنيس التي في مصر فقد بنيت في ذلك الوقت بعد حبرون بسبع سنين.
13وحدث لما أخذ فرعون ساراي امرأة أبرام أن الرب ضرب فرعون وبيته ضربات عظيمة بسبب ساراي امرأة أبرام.
14وكان أبرام مجيداً جداً بسبب ما يملكه من غنم وبقر وحمير وخيل وإبل وعبيد وإماء وفضة وذهب كثيراً جداً .وكان لوط أيضاً ابن أخيه غنياً جداً.
15فرد فرعون ساراي امرأة أبرام فأخرجه من أرض مصر فذهب إلى المكان الذي نصب فيه خيمته في البداءة إلى مكان المذبح وعاي من الشرق وبيت إيل من الغرب وبارك الرب إلهه الذي رده بسلام.
16وفي اليوبيل الحادي والأربعين في السنة الثالثة من الأسبوع الأول، 1963]ق.م [رجع إلى هذا المكان وأصعد عليه محرقة ودعا باسم الرب وقال :أنت الإله العلي إلهي إلى الأبد.
17وفي السنة الرابعة من هذا الأسبوع افترق عنه لوط، وسكن لوط في سدوم، وكان رجال سدوم خطاة جدا.
18فحزن في قلبه لأن ابن أخيه قد افترق عنه لأنه لم يكن له ولد.
19وفي تلك السنة التي سبي فيها لوط، قال الرب لأبرام بعد انفصال لوط عنه، في السنة الرابعة من هذا الأسبوع» :ارفع عينيك عن المكان الذي أنت ساكن فيه شمالا وجنوبا وغربا وشرقا.
20لأن جميع الأرض التي أنت ترى لك أعطيها ولنسلك إلى الأبد، وأجعل نسلك كرمل البحر .وإن كان أحد يحصي تراب الأرض، فنسلك لا يعد.
21قم امش في الأرض طولها وعرضها وانظرها كلها لأني لنسلك أعطيها .فذهب أبرام إلى حبرون وأقام هناك.
22وفي تلك السنة جاء كدرلعومر ملك عيلام وأمرافل ملك شنعار وأريوخ ملك سلاسار وترجال ملك الأمم وقتلوا ملك عمورة وهرب ملك سدوم وسقط كثيرون بالجراح في عمق السديم عند بحر الملح.
23فأخذوا سدوم وآدم وصبوييم وسبوا لوطا أيضا ابن أخي أبرام وكل أمواله وذهبوا إلى دان.
24فجاء واحد من الذين نجوا وأخبر أبرام أن ابن أخيه قد أخذ أسيراً، وسلّح)أبرام (عبيد بيته...
... 25لأبرام ولنسله عشر باكورة الثمار للرب وجعلها الرب فريضة أبدية لكي يعطوها للكهنة الذين يخدمون أمامه لكي يمتلكوها إلى الأبد.
26ولا يوجد لهذه الناموسة حد أيام، لأنه جعلها للأجيال إلى الأبد أن يعطوا للرب العشر من كل شيء، من البذر ومن الخمر ومن الزيت ومن البقر ومن الغنم.
27وأعطاه لكهنته ليأكلوا ويشربوا بفرح أمامه.
28فجاء إليه ملك سدوم وسجد له وقال :يا سيدنا أبرام أعطنا النفوس التي خلصتها ولكن ليكن لك الغنيمة.
29فقال له ابرام ارفع يدي الى الله العلي ان لا آخذ من خيط الى شراك نعل شيئا مما هو لك لئلا تقول انا اغنيت ابرام الا ما اكله الغلمان ونصيب الرجال الذين ذهبوا معي عانر واشكول وممرا هؤلاء يأخذون نصيبهم.

الفصل 14

1وبعد هذه الأمور، في السنة الرابعة من هذا الأسبوع، في بداية الشهر الثالث، كان كلام الرب إلى أبرام في الحلم قائلاً :لا تخف يا أبرام .أنا حاميك، وأجرتك عظيمة جداً.
2فقال :يا سيد يا سيد ماذا تعطيني وأنا ماضٍ عقيماً وابن ماسق ابن أمتي هو أليعازر الدمشقي هو وارثي ولم تعطني نسلا.
3فقال له» :هذا لن يكون وارثك، بل الذي يخرج من أحشائك .هو يكون وارثك.«
4فأخرجه خارجاً وقال له :انظر إلى السماء وأحصِ النجوم إن استطعت أن تعدها.
5فنظر إلى السماء ونظر النجوم، فقال له :هكذا يكون نسلك.
6فآمن بالرب فحسب له ذلك برا.
7فقال له أنا الرب الذي أخرجك من أور الكلدانيين ليعطيك أرض الكنعانيين لتمتلكها إلى الأبد .وأنا أكون لك إلها ولنسلك من بعدك.
8فقال :يا رب يا رب بماذا أعلم أني أرثها؟
9فقال له :خذ لي عجلة ثلثية، ومعزية ثلثية، وخروفا ثلثيا، ويمامة وحمامة.
10فأخذ كل هذا في منتصف الشهر وأقام عند بلوطة ممرا التي بجانب حبرون.
11فبنى هناك مذبحا وذبح كل هذه وسكب دمها على المذبح وشقها في الوسط وجعلها بعضها مقابل بعض وأما الطيور فلم يشقها.
12فنزلت الطيور على القطع فطردها أبرام ولم يدع الطيور تمسها.
13وحدث لما غربت الشمس أن دهشة وقعت على أبرام، وإذا رعب مظلم عظيم وقع عليه، وقيل لأبرام» :اعلم يقينا أن نسلك سيكون غريبا في أرض ليست لهم، فيستعبدونهم ويذلونهم أربعمائة سنة.
14والأمة التي يستعبدون لها سأدينها، وبعد ذلك يخرجون من هناك بأملاك كثيرة.
15وتمضي إلى آبائك بسلام، وتدفن بشيبة صالحة.
16ولكن في الجيل الرابع يرجعون إلى هنا لأن إثم الأموريين لم يكتمل بعد.
17فاستيقظ من نومه وقام وكانت الشمس قد غربت وإذا لهيب وإذا تنور يدخن ولهيب نار يمر بين القطع.
18وفي ذلك اليوم قطع الرب مع أبرام عهدا قائلا لنسلك أعطي هذه الأرض من نهر مصر إلى النهر الكبير نهر الفرات القينيين والقنزيين والقدمونيين والفرزيين والرفائيين والفاقوريين والحويين والأموريين والكنعانيين والجرجاشيين واليبوسيين.
19ولما مضى النهار قدم أبرام القطع والطيور وتقدمتها وسكيبها فأكلتها النار.

20وفي ذلك اليوم قطعنا عهدا مع أبرام كما قطعنا عهدا مع نوح في هذا الشهر .وجدد أبرام لنفسه العيد والاحتفال إلى الأبد.
21ففرح أبرام وأخبر ساراي امرأته بكل هذا، فآمن أنه يأتي بنسلا، ولكنها لم تلد.
22فأشارت ساراي على أبرام زوجها وقالت له» :ادخل على هاجر جاريتي المصرية لعل أبني لك منها نسلا.«
23فسمع أبرام لقول ساراي امرأته وقال لها :افعلي هكذا .فأخذت ساراي هاجر المصرية جاريتها وأعطتها لأبرام زوجها زوجة له.
24فدخل عليها فحبلت وولدت له ابنا فدعا اسمه إسماعيل في السنة الخامسة من هذا الأسبوع وكانت هذه السنة السادسة والثمانين في حياة أبرام.

الفصل 15

1وفي السنة الخامسة من الأسبوع الرابع من هذا اليوبيل، في الشهر الثالث، في منتصف الشهر، احتفل أبرام بعيد باكورة الحصاد.
2وأصعد على المذبح ذبائح جديدة باكورة الغلة للرب، عجلة وتيسا وشاة على المذبح محرقة للرب، وقدم تقدمات ثمرتها وسكيبها على المذبح مع اللبان.
3فظهر الرب لأبرام وقال له :أنا الله القدير .اثبت أمامي وكن كاملا.
4وأجعل عهدي بيني وبينك وأكثرك كثيرا جدا.
5فسقط أبرام على وجهه، وكلمه الله وقال:
» 6هوذا شريعتي معك،
وتكون أبا لأمم كثيرة.
7ولا يدعى اسمك بعد أبرام،
ولكن يكون اسمك من الآن إلى الأبد إبراهيم.
لأني جعلتك أبا لجمهور من الأمم.
8وسأجعلك عظيما جدا،
وأجعلك أمما،
ومنك يخرج الملوك.
9وأقيم عهدي بيني وبينك وبين نسلك من بعدك في أجيالهم عهدا أبدياً، حتى أكون إلها لك ولنسلك من بعدك.
10وأعطي لك ولنسلك من بعدك الأرض التي كنت غريبا فيها أرض كنعان، فتمتلكها إلى الأبد، وأكون لهم إلها.
11وقال الرب لإبراهيم» :وأما أنت فاحفظ عهدي أنت ونسلك من بعدك .وختنوا كل ذكر منكم وختنوا غرلتكم، فيكون علامة عهد أبدي بيني وبينكم.
12وفي اليوم الثامن تختنون كل ذكر في أجيالكم، مواليد البيت أو الذين اشتريتموهم بفضة من كل غريب اقتنيتموه وهو ليس من نسلك.
13فالمولود في بيتك يختن، والذين اشتريتهم بفضة يختنون، فيكون عهدي في لحمكم فريضة أبدية.
14وأما الذكر الأغلف الذي لا يختن في لحم غرلته في اليوم الثامن فتقطع تلك النفس من شعبها لأنها نكثت عهدي.
15وقال الله لإبراهيم» :ساراي امرأتك لا يدعى اسمها بعد ساراي، بل سارة يكون اسمها.
16وأباركها وأعطيك منها ابنا وأباركه فيكون أمة وملوك أمم يخرجون منه.
17فسقط إبراهيم على وجهه وفرح وقال في قلبه :هل يولد لابن مئة سنة ابن، وهل تلد سارة وهي ابنة تسعين سنة؟
18فقال إبراهيم لله :ليت إسماعيل يعيش أمامك.
19وقال الله» :وسارة أيضا ستلد لك ابنا وتدعو اسمه إسحق، وأقيم عهدي معه عهدا أبديا ولنسله من بعده.«
20وأما إسماعيل أيضا فقد سمعت لك، وها أنا أباركه وأعظمه وأكثره كثيرا جدا، ويولد اثني عشر رئيسا، وأجعله أمة عظيمة.
21ولكن عهدي أقيمه مع إسحق الذي تلده لك سارة في هذه الأيام في السنة الآتية.
22فتوقف عن الكلام معه، وصعد الله عن إبراهيم.
23ففعل إبراهيم كما قال الله له، وأخذ إسماعيل ابنه، وجميع مولودي بيته الذين اشتراهم بفضته، كل ذكر في بيته، وختن لحم غرلتهم.
24وفي ذلك اليوم عينه ختن إبراهيم، وجميع رجال بيته، وجميع الذين اشتراهم بالفضة من أبناء الغريب، ختنوا معه.
25هذه الشريعة لجميع الأجيال إلى الأبد، ولا ختان في الأيام، ولا حذف يوم واحد من الأيام الثمانية .لأنها فريضة أبدية، مرتبة ومكتوبة على الألواح السماوية.
26وكل من يولد ولم يختن لحم غرلته في اليوم الثامن فليس من بني العهد الذي قطعه الرب مع إبراهيم بل من بني الهلاك وليس عليه علامة أنه للرب بل للهلاك والقتل عن الأرض والاقتلاع من الأرض لأنه نقض عهد الرب إلهنا.
27لأن جميع ملائكة الحضور وجميع ملائكة التقديس قد خلقوا هكذا من يوم خلقتهم وأمام ملائكة الحضور وملائكة التقديس قدس إسرائيل ليكونوا معه ومع ملائكته القديسين.
28وأنت أوصي بني إسرائيل أن يحفظوا علامة هذا العهد في أجيالهم فريضة أبدية فلا يستأصلون من الأرض.
29لأن الوصية قد وضعت عهدا لكي يحفظوها إلى الأبد بين جميع بني إسرائيل.
30وأما إسماعيل وبنيه وإخوته وعيسو فلم يقربهم الرب إليه، واختارهم ليس لأنهم أبناء إبراهيم، بل لأنه عرفهم .بل اختار إسرائيل ليكونوا له شعبا.
31وقدسها وجمعها من بين كل بني البشر .لأن أمماً كثيرة وشعوباً كثيرة، وكلها له، وقد جعل على الجميع أرواحاً لتضلهم عنه.
32وأما على إسرائيل فلم يعين ملاكا ولا روحا، لأنه هو وحده رئيسهم، وهو يحفظهم ويطلبهم على يد ملائكته وأرواحه، وعلى يد كل قواته، لكي يحفظهم ويباركهم، ويكونوا له ويكونوا لهم من الآن إلى الأبد.

33والآن أعلن لك أن بني إسرائيل لا يحفظون هذا الأمر ولا يختنون أبناءهم حسب كل هذا الناموس، لأنهم في لحم ختانهم يغفلون هذا الختان عن أبنائهم، وكل بني بليعار يتركون أبناءهم غير مختونين كما ولدوا.
34ويكون غضب عظيم من الرب على بني إسرائيل لأنهم تركوا عهده وزاغوا عن كلمته وأغضبوا وجدفوا لأنهم لم يحفظوا حكم هذه الشريعة، لأنهم عاملوا أعضاءهم كالأمم لكي يبادوا ويستأصلوا من الأرض، ولن يكون لهم بعد عفو أو غفران عن كل خطيئة هذا الخطأ الأبدي.

الفصل السادس عشر

1وفي الشهر الرابع ظهرنا لإبراهيم عند بلوطة ممرا، وتكلمنا معه وبشرناه أنه سيعطيه ابنا من سارة امرأته.
2فضحكت سارة لأنها سمعت أننا تكلمنا مع إبراهيم بهذا الكلام، فوبخناها، فخافت وأنكرت أنها ضحكت بسبب الكلام.
3فأخبرناها باسم ابنها كما هو مكتوب في الألواح السماوية)أي (إسحاق،
4فإذا رجعنا إليها في أجل مسمى حملت ابنا.
5وفي هذا الشهر أجرى الرب أحكامه على سدوم وعمورة وصبوييم وكل كورة الأردن فأحرقهم بالنار والكبريت وأهلكهم إلى هذا اليوم كما أخبرتك بجميع أعمالهم أنهم أشرار وخاطئون جدا وأنهم نجسون أنفسهم وزنوا في أجسادهم وعملوا نجاسة على الأرض.
6وكذلك يفعل الله بالقضاء على الأماكن التي فعلوا فيها حسب نجاسة سدوم، كما فعل في سدوم.
7ولكننا خلصنا لوطاً، لأن الله ذكر إبراهيم وأخرجه من وسط الانقلاب.
8ففعل هو وبناته خطية على الأرض لم تكن على الأرض منذ أيام آدم إلى زمانه .إذ اضطجع آدم مع بناته.
9وها هوذا قد أُمر ونُقش على كل نسله على الألواح السماوية، لكي يُنزع منهم ويستأصلهم، ويُجرى عليهم حكم مثل حكم سدوم، ولا يُترك للإنسان نسل على الأرض في يوم الدينونة.
10وفي هذا الشهر انتقل إبراهيم من حبرون وذهب وأقام بين قادش وشور في جبال جرار.
11وفي منتصف الشهر الخامس انتقل من هناك وأقام عند بئر القسم.
12وفي منتصف الشهر السادس افتقد الرب سارة وفعل لها كما قال فحملت.
13فولدت ابنا في الشهر الثالث، وفي منتصف الشهر، في الوقت الذي كلم الرب إبراهيم عنه، في عيد باكورة الحصاد، ولد إسحق.
14وختن إبراهيم ابنه في اليوم الثامن، فكان أول من ختن حسب العهد الأبدي.
15وفي السنة السادسة من الأسبوع الرابع أتينا إلى إبراهيم إلى بئر القسم فظهرنا له كما قلنا لسارة أن نرجع إليها فتحبل بابن.
16ورجعنا في الشهر السابع فوجدنا سارة حاملاً أمامنا فباركناه وأخبرناه بكل ما حُكم عليه أنه لا يموت حتى يلد ستة بنين آخرين فيراهم قبل أن يموت وأما إسحق فيدعى اسمه ونسله.
17ويكون كل نسل أبنائه أمميين ويحسبون مع الأمم .وأما من أبناء إسحق فيكون واحد نسلاً مقدساً ولا يحسب بين الأمم.
18لأنه كان ينبغي أن يكون نصيبا للعلي، وكل نسله كان في ملك الله، لكي يكون للرب شعبا مقتصرا على كل الأمم، ويكون له مملكة وكهنة وأمة مقدسة.
19فذهبنا وأخبرنا سارة بكل ما قلنا له، ففرحتا كلتاهما فرحا عظيما جدا.
20فبنى هناك مذبحا للرب الذي أنقذه والذي يفرحه في أرض غربته، وعمل عيد فرح في هذا الشهر سبعة أيام عند المذبح الذي بناه عند بئر القسم.
21فبنى لنفسه ولخدمه مظلات في هذا العيد، وكان أول من عمل عيد المظال على الأرض.
22وفي تلك الأيام السبعة كان يأتي كل يوم بمحرقة للرب إلى المذبح :ثورين وكبشين وسبعة خراف وتيسا واحدا ذبيحة خطية لكي يكفر بها عن نفسه وعن نسله.
23وسبعة كباش وسبعة جداء وسبعة غنم وسبعة تيوس كذبيحة شكر، مع تقدماتها وسكيبها .وأحرق كل شحمها على المذبح تقدمة مختارة للرب لرائحة سرور.
24وكان يحرق صباحا ومساء العطور البخور واللبان والقرنفل والعود والناردين والمر والتوابل والزينة .كل هذه السبعة قدمها مسحوقة مختلطة معا نقاوة.
25فاحتفل بهذا العيد سبعة أيام فرحاً بكل قلبه وكل نفسه هو وجميع الذين في بيته ولم يكن معه غريب ولا أحد غير مختون.
26وبارك خالقه الذي خلقه في جيله، لأنه خلقه حسب مسرته .إذ علم ورأى أنه منه يخرج زرع البر إلى الأجيال الأبدية، ومنه زرع مقدس، ليكون مثل الذي خلق كل شيء.
27وبارك وفرح ودعا اسم ذلك العيد عيد الرب فرحا مرضيا عند الله العلي.
28وباركناه إلى الأبد وكل نسله من بعده في جميع أجيال الأرض، لأنه كان يحتفل بهذا العيد في وقته حسب شهادة الألواح السماوية.
29لذلك قد رسم على الألواح السماوية فيما يتعلق بإسرائيل أن يحتفلوا بعيد المظال سبعة أيام بفرح في الشهر السابع، مقبولا أمام الرب فريضة أبدية في أجيالهم كل سنة.
30ولا يوجد لهذا حد أيام، لأنه قد تقرر إلى الأبد بالنسبة لإسرائيل أن يحتفلوا به ويقيموا في مظال، ويضعوا أكاليل الزهور على رؤوسهم، ويأخذوا أغصانًا مورقة وصفصافًا من النهر.
31فأخذ إبراهيم سعف النخل وثمر أشجار طيبة، وكان كل يوم يدور حول المذبح بالسعف سبع مرات في الصباح، ويسبح ويحمد إلهه على كل شيء بفرح.

الفصل 17

1وفي السنة الأولى من الأسبوع الخامس فطم إسحق في هذا اليوبيل، 1982]م [وصنع إبراهيم وليمة عظيمة في الشهر الثالث في اليوم الذي فطم فيه إسحق ابنه.
2وكان إسماعيل بن هاجر المصرية في مكانه أمام إبراهيم أبيه .ففرح إبراهيم وبارك الله لأنه رأى بنيه ولم يمت بلا أولاد.
3فتذكر الكلام الذي كلمه به في اليوم الذي اعتزل فيه لوط عنه، وفرح لأن الرب أعطاه بذراً على الأرض ليرث الأرض، وبارك بكل فمه خالق كل الأشياء.
4فرأت سارة إسماعيل يلعب ويرقص، وإبراهيم يفرح فرحا عظيما، فغارت من إسماعيل وقالت لإبراهيم» :اطرد هذه الجارية وابنها، لأن ابن هذه الجارية لا يرث مع ابني إسحق.«
5فقبح الأمر في عيني إبراهيم لأجل أمته ولأجل ابنه حتى يطردهما عنه.
6فقال الله لإبراهيم :لا يقبح في عينيك من أجل الولد ومن أجل الجارية .في كل ما قالت لك سارة اسمع كلامها واعمل به .لأنه بإسحق يدعى اسمك ونسلك.
7وأما ابن هذه الجارية فسأجعله أمة عظيمة لأنه من نسلك.
8فبكر إبراهيم في الصباح وأخذ خبزا وقربة ماء ووضعهما على كتفي هاجر والولد وصرفها.
9فمضت وتاهت في برية بئر سبع، ولم يبق من القربة إلا الماء، وعطش الصبي ولم يستطع أن يمشي فسقط.
10فأخذته أمه وطرحته تحت شجرة زيتون، ومضت وجلست مقابله على مسافة رمية قوس .لأنها قالت :لا أرى موت ابني .وفيما هي جالسة كانت تبكي.
11فقال لها ملاك الله أحد القديسين :لماذا تبكين يا هاجر؟ قومي وخذ الطفل واحمليه بيدك لأن الله قد سمع صوتك ورأى الطفل.
12ففتحت عينيها فأبصرت بئر ماء، فذهبت وملأت قربتها ماء وسقت ولدها، ثم قامت وذهبت نحو برية فاران.
13فكبر الصبي وأصبح رامياً وكان الله معه، وأخذت له أمه زوجة من بنات مصر.
14فولدت له ابنا فدعا اسمه نبايوت لأنها قالت :الرب قريب مني حين دعوته.
15وحدث في الأسبوع السابع، في السنة الأولى منه، في الشهر الأول من هذا اليوبيل، في اليوم الثاني عشر من هذا الشهر، أن أصواتا في السماء عن إبراهيم أنه كان أمينا في كل ما قال له، وأنه أحب الرب، وأنه في كل ضيقة كان أمينا.
16فجاء الأمير مستيما وقال أمام الله :هوذا إبراهيم يحب إسحق ابنه، وهو يسر به أكثر من كل شيء آخر .قل له أن يقدمه محرقة على المذبح، وسترى هل يفعل هذه الوصية، وستعرف هل هو أمين في كل ما تختبره فيه.
17وعلم الرب أن إبراهيم كان أمينا في جميع ضيقاته .لأنه امتحنه في أرضه وفي الجوع، وامتحانه بثروة الملوك، وامتحانه أيضا بامرأته حين اختطفت وفي الختان، وامتحانه بإسماعيل وهاجر أمته حين أطلقهما.
18وفي كل ما امتحنه به وجد أمينا، ولم تكن نفسه متثاقلة، ولم يتباطأ عن العمل، لأنه كان أمينا ومحبا للرب.

الفصل 18

1فقال له الله :يا إبراهيم، يا إبراهيم .فقال :ها أنا.
2فقال خذ ابنك الحبيب الذي تحبه إسحق واذهب إلى المرتفعات وأذبحه على أحد الجبال الذي أشير لك عليه.
3فبكر في الصباح وشدّ على حماره وأخذ غلاميه معه وإسحق ابنه وشقّ حطب المحرقة وذهب إلى المكان في اليوم الثالث ونظر الموضع من بعيد.
4فجاء إلى بئر ماء، فقال لغلاميه» :اجلسوا أنتم هنا مع الحمار، وأما أنا والغلام فنذهب)إلى هناك(، وعندما نسجد نعود إليكما أيضًا.«
5فأخذ حطب المحرقة ووضعه على إسحق ابنه، وأخذ في يده النار والسكين، وذهبا كلاهما معا إلى هناك.
6فقال اسحق لابيه يا ابي فقال ها انا يا ابني فقال له هوذا النار والسكين والحطب ولكن اين الشاة للمحرقة يا ابي
7فقال» :الله يرى له خروفاً للمحرقة يا ابني .«ثم تقدم إلى موضع جبل الله.
8فبنى مذبحا ووضع الحطب على المذبح وربط إسحق ابنه ووضعه على الحطب الذي على المذبح ومد يده ليأخذ السكين ليذبح إسحق ابنه.
9فوقفت أمامه وأمام الأمير مستيما، فقال الرب» :قل له أن لا يمد يده إلى الصبي ولا يفعل به شيئا، لأني أظهرت أنه يخاف الرب.«
10فناديته من السماء وقلت له :يا إبراهيم، يا إبراهيم .فخاف وقال :ها أنا.
11فقلت له :لا تمد يدك إلى الغلام ولا تفعل به شيئا، لأني الآن أظهرت أنك خائف الرب ولم تمسك ابنك البكر عني.
12فخجل الأمير مستيما، ورفع إبراهيم عينيه ونظر، وإذا كبش ممسوك بقرنيه، فذهب إبراهيم وأخذ الكبش وأصعده محرقة عوضا عن ابنه.
13ودعا إبراهيم ذلك المكان »الرب قد رأى«، حتى يقال في الجبل »الرب قد رأى«، أي جبل صهيون.
14ودعا الرب إبراهيم باسمه ثانية من السماء، إذ أظهرنا لكي نكلمه باسم الرب.
15فقال بذاتي أقسمت يقول الرب من أجل أنك فعلت هذا الأمر ولم تمسك ابنك ابنك الحبيب عني أني أباركك مباركة وأكثر نسلك تكثيرا كنجوم السماء وكالرمل الذي على شاطئ البحر ويرث نسلك مدن أعدائه
16ويتبارك في نسلك جميع أمم الأرض .لأنك سمعت لقولي وأظهرت للجميع أنك أمين معي في كل ما قلت لك :اذهب بسلام.
17فذهب إبراهيم إلى غلاميه، فقاموا وذهبوا معًا إلى بئر سبع .وكان إبراهيم متغربًا عند بئر القسم.
18وكان يصنع هذا العيد كل سنة سبعة أيام بفرح، ويسميه عيد الرب كالسبعة أيام التي ذهب فيها ورجع بسلام.
19ولذلك فقد تقرر وكتب على الألواح السماوية عن إسرائيل ونسله أن يحتفلوا بهذا العيد سبعة أيام بفرح العيد.

الفصل 19

1وفي السنة الأولى من الأسبوع الأول، في اليوبيل الثاني والأربعين، رجع إبراهيم وسكن تجاه حبرون، وهي قرية أربع أسبوعين من السنين.
2وفي السنة الأولى من الأسبوع الثالث من هذا اليوبيل، تمت أيام حياة سارة، وماتت في حبرون.
3فذهب إبراهيم ليندبها ويدفنها، فجربناه هل تصبر روحه وهل يغضب بكلامه؟ فوجده صبراً على هذا ولم يضطرب.
4فإنه بصبر روحه تكلم مع بني حث لكي يعطوه مكانا يدفن فيه موتاه.
5فأعطاه الرب نعمة أمام كل الذين رأوه، وطلب بلطف إلى بني حث، فأعطوه أرض المغارة المزدوجة التي مقابل ممرا التي هي حبرون بأربعمائة من الفضة.
6فطلبوا إليه قائلين نعطيك إياها مجانا .فلم يشأ أن يأخذها من أيديهم مجانا، لأنه أعطى ثمن المكان، الثمن كاملا، وسجد لهم مرتين، وبعد ذلك دفن ميته في المغارة المزدوجة.
7وكانت كل أيام حياة سارة مائة وسبعا وعشرين سنة، يوبيلين وأربعة أسابيع وسنة واحدة .هذه هي أيام سني حياة سارة.
8هذه هي التجربة العاشرة التي امتُحِن بها إبراهيم، فوجِد أميناً صبوراً في الروح.
9ولم يقل كلمة واحدة عن الشائعات في الأرض أن الله قال إنه سيعطيها له ولنسله من بعده، وطلب مكانًا هناك لدفن ميته؛ لأنه وجد أمينًا، وسجل على الألواح السماوية كخليل الله.
10وفي السنة الرابعة اتخذ زوجة لابنه اسحق اسمها رفقة 2020]ص] [بنت بتوئيل بن ناحور أخي إبراهيم [أخت لابان وابنة بتوئيل .وكان بتوئيل ابن ملكة امرأة ناحور أخي إبراهيم.
11واتخذ إبراهيم امرأة ثالثة اسمها قطورة من بين بنات عبيده، لأن هاجر ماتت قبل سارة، فولدت له ستة بنين في أسبوعين من السنين : زمرام ويقشان ومدان ومديان ويشباق وشوح.
12وفي الأسبوع السادس، في السنة الثانية منه، ولدت رفقة لإسحق ابنين، يعقوب وعيسو،
13وكان يعقوب رجلا أملس ومستقيما، وكان عيسو شرسا إنسانا بريا وأشعر، وكان يعقوب ساكنا في الخيام.
14فكبر الغلمان، وتعلم يعقوب الكتابة، وأما عيسو فلم يتعلم، لأنه كان إنسان برية وصيادا، وكان يتعلم الحرب، وكانت كل أعماله شرسة.
15وكان إبراهيم يحب يعقوب، وأما إسحق فكان يحب عيسو.
16ورأى إبراهيم أعمال عيسو، وعلم أنه باسم يعقوب يدعى اسمه ونسله .فدعا رفقة وأوصى بشأن يعقوب، لأنه علم أنها أيضاً تحب يعقوب أكثر من عيسو.
17فقال لها يا ابنتي احفظي ابني يعقوب فإنه يكون مكاني على الأرض وبركة في وسط بني البشر ومجدا لكل نسل سام.
18لأني أعلم أن الرب يختاره ليكون له شعبا مقتنيا من جميع الشعوب الذين على وجه الأرض.
19وهوذا إسحق ابني يحب عيسو أكثر من يعقوب .ولكني أرى أنك تحب يعقوب حقا.
20زد عليه لطفك، ولتكن عيناك عليه بالرحمة، لأنه يكون لنا بركة على الأرض من الآن إلى أجيال الأرض كلها.
21لتتشدد يديك، وليفرح قلبك بابنك يعقوب، لأني أحببته أكثر من كل أبنائي .فيكون مباركا إلى الأبد، ونسله يملأ كل الأرض.
22إن استطاع أحد أن يحصي رمل الأرض فنسله أيضاً يُحصي.
23وتكون جميع البركات التي باركني بها الرب ونسلي ليعقوب ونسله إلى الأبد.
24وفي نسله يتبارك اسمي واسم آبائي سام ونوآب وحنوك ومهللئيل وأنوش وشيث وآدم.
25وهذه ستضع أسس السماء وتثبت الأرض وتجدد كل الأنوار التي في الجلد.
26ودعا يعقوب أمام رفقة أمه وقبله وباركه وقال:
27يعقوب ابني الحبيب الذي تحبه نفسي، يباركك الله من فوق الجلد، ويعطيك كل البركات التي بارك بها آدم وحنوك ونوحا وساما، وكل ما أخبرني به، وكل ما وعدني أن يعطيني إياه، ليلتصق بك وبنسلك إلى الأبد، كأيام السماء على الأرض.
28ولا يتسلط عليك أرواح مستيما ولا على نسلك ليحرفوك عن الرب الذي هو إلهك من الآن إلى الأبد.
29وليكن الرب الإله لك وللابن البكر وللشعب كل الأيام.
30اذهب بسلام يا ابني .فخرجا كلاهما معا من عند إبراهيم.
31وكانت رفقة تحب يعقوب بكل قلبها وكل نفسها أكثر من عيسو جدا .وأما إسحق فأحب عيسو أكثر من يعقوب جدا.

الفصل العشرون

1وفي اليوبيل الثاني والأربعين، في السنة الأولى من الأسبوع السابع، دعا إبراهيم إسماعيل 2045) 2052[؟ [AM) وأبناءه الاثني عشر، وإسحق وبنيه الاثنين، وأبناء قطورة الستة وبنيهم.
2وأمرهم أن يحفظوا طريق الرب، وأن يعملوا البر، ويحبوا كل واحد قريبه، ويعملوا هكذا بين جميع الناس، وأن يسلكوا كل واحد منهم هكذا ليعملوا الحق والعدل على الأرض.
3لكي يختنوا بنيهم حسب العهد الذي قطعه معهم، ولا يحيدوا يمنة ولا يسرة عن جميع الطرق التي أوصانا بها الرب، وأن نحفظ أنفسنا من كل زنى ونجاسة،]ونبذ من بيننا كل زنى ونجاسة.[
4وإذا زنت امرأة أو عذراء بينكم فأحرقوها بالنار .ولا يزنوا معها حسب عيونهم وقلوبهم .ولا يتخذوا لأنفسهم نساء من بنات كنعان .لأنه سيقتلع نسل كنعان من الأرض.
5وأخبرهم عن دينونة العمالقة ودينونة أهل سدوم، كيف حكم عليهم بسبب شرورهم وماتوا بسبب زناهم ونجاستهم وفسادهم المتبادل بسبب الزنا.

6واحفظوا أنفسكم من كل زنى ونجاسة ومن كل نجاسة خطية، لئلا تجعلوا اسمنا لعنة، وحياتكم كلها هسيساً، ويهلك جميع أبنائكم بالسيف، وتكونون محرومين مثل سدوم، وكل بقيتكم كبني عمورة.
7أطلب إليكم يا أبنائي أن تحبوا إله السماء وتتمسكوا بكل وصاياه ولا تسيروا وراء أصنامهم ونجاساتهم.
8ولا تصنعوا لكم آلهة مسبوكة أو منحوتة فإنها باطل وليس فيها روح فإنها عمل الأيدي وكل من يتكل عليها لا يتكل على شيء.
9لا تعبدوها ولا تعبدوها، بل اعبدوا الله العلي واعبدوه كل حين .وانتظروا وجهه كل حين، واعملوا البر والحق أمامه، لكي يرضي عنكم ويعطيكم رحمته، ويرسل عليكم المطر صباحاً ومساءً، ويبارك كل أعمالكم التي عملتم على الأرض، ويبارك خبزك وماءك، ويبارك ثمرة بطنك وثمرة أرضك، وبقر بهائمك وقطعان غنمك.
10وتكونون بركة على الأرض، ويرغب فيكم جميع أمم الأرض، ويباركون أبنائكم باسمي، فيتباركوا مثلي.
11وأعطى إسماعيل وبنيه وبني قطورة عطايا وصرفها عن إسحق ابنه، وأعطى إسحق ابنه كل شيء.
12وذهب إسماعيل وبنوه وبنو قطورة وبنوهم معا وسكنوا من فاران إلى مدخل بابل في كل الأرض التي نحو المشرق تجاه البرية.
13فاختلط هؤلاء بعضهم ببعض، فدعي اسمهم عربا وإسماعيليين.

الفصل 21

1وفي السنة السادسة من الأسبوع السابع من هذا اليوبيل دعا إبراهيم إسحق ابنه وأوصاه قائلاً» :قد شخت ولا أعرف يوم وفاتي وقد شبعت أيامي.«
2وها أنا ابن مئة وخمس وسبعين سنة، وكل أيام حياتي كنت أذكر الرب، وأطلب بكل قلبي أن أعمل مشيئته، وأن أسلك مستقيماً في كل طرقه.
3قد كرهت نفسي الأصنام، واحتقرت عابديها، وأعطيت قلبي وروحي لكي ألاحظ أن أعمل مشيئة خالقي.
4لأنه هو الإله الحي، وهو قدوس وأمين، وهو بار فوق الجميع، وليس عنده قبول وجوه، ولا قبول عطايا .لأن الله عادل، وهو ينفذ الدينونة على كل الذين يتعدون وصاياه ويحتقرون عهده.
5وأنت يا ابني احفظ وصاياه وأحكامه ولا تسلك وراء الأرجاس والتماثيل المنحوتة والمسبوكات.
6ولا تأكلوا دما من أي حيوان أو بهيمة أو دم أي طير يطير في السماء.
7وإذا ذبحت ذبيحة سلامة مقبولة فاذبحها واسكب دمها على المذبح وكل شحم الذبيحة على المذبح مع السميد وتقدمتها ملتوتة بزيت مع سكيبه . قدمها كلها معا على مذبح المحرقة رائحة سرور أمام الرب.
8وتقدم شحم ذبيحة الشكر على النار التي على المذبح والشحم الذي على البطن وكل شحم الأحشاء والكليتين وكل الشحم الذي عليهما وعن الخاصرة والكبد تزيله مع الكليتين.
9وتقدم كل هذه رائحة سرور مقبولة أمام الرب مع تقدمتها وسكيبها رائحة سرور خبز تقدمة للرب.
10وكلوا لحمه في ذلك اليوم وفي اليوم الثاني ولا تغرب عليه الشمس في اليوم الثاني حتى يؤكل ولا يبقى شيء لليوم الثالث لأنه غير مقبول ولا يؤكل بعد وكل من يأكل منه يجلب على نفسه خطية لأني هكذا وجدته مكتوبا في كتب آبائي وفي كلام حنوك وفي كلام نوح.
11وعلى جميع تقدماتك تنضح ملحا، ولا ينقص ملح العهد في جميع تقدماتك أمام الرب.
12وأما خشب الذبائح فاحذر أن تأتي بحطب للمذبح غير هذه :السرو، والغار، واللوز، والصنوبر، والصنوبر، والأرز، والصنوبر، والتين، والزيتون، والمر، والغار، والصنوبر الهندي.
13ومن هذه الأخشاب توضع على المذبح تحت الذبيحة ما تم اختباره في مظهره، ولا تضع عليها خشبا مشقوقا أو غامقا، بل صلبا نقيا بلا عيب سليما جديدا، ولا تضع عليها خشبا عتيقا، لأنه لم يعد فيه رائحة كما كان من قبل.
14ولا يوجد غير هذا الخشب الذي تضعه على المذبح، لأن الرائحة قد تبددت، ولا تصعد رائحة رائحتها إلى السماء.
15احفظ هذه الوصية واعمل بها يا ابني لكي تكون مستقيما في جميع أعمالك.
16وكن طاهرا في كل وقت في جسدك، واغتسل بالماء قبل أن تتقدم للذبح على المذبح، واغسل يديك ورجليك قبل أن تقترب إلى المذبح . وعندما تنتهي من الذبح، اغسل يديك ورجليك أيضا.
17ولا يظهر دم عليك ولا على ثيابك .احذر يا ابني من الدم .احذر جدا .غطه بالتراب.
18ولا تأكلوا دماً لأنه النفس .لا تأكلوا دماً على الإطلاق.
19ولا تقبلوا قربانا من أجل دم الإنسان، لئلا يُهرق بلا حكم .لأن الدم المسفوك هو الذي يجعل الأرض تخطئ، والأرض لا يمكن أن تطهر من دم الإنسان إلا بدم سافكه.
20ولا تأخذوا هدية أو هبة من أجل دم إنسان .دم بدم، لكي تقبلوا أمام الرب الإله العلي، لأنه هو حامي الخير، ولكي تحفظوا من كل شر، ولكي يخلصكم من كل نوع من الموت.
21أرى يا ابني أن كل أعمال بني البشر هي خطية وشر، وكل أعمالهم نجاسة ورجس ونجاسة، وليس فيها بر.
22احترز من أن تسير في طرقهم ولا تطأ في سبلهم، فتخطئ خطيئة للموت أمام الله العلي، فيحجب وجهه عنك، ويعيدك إلى يدي معصيتك، ويستأصلك من الأرض، ونسلك من تحت السماء، فيبيد اسمك ونسلك من كل الأرض.
23ابتعدوا عن جميع أعمالهم وعن كل نجاساتهم، واحفظوا حكم الله العلي، وافعلوا إرادته، وكونوا مستقيمين في كل شيء.
24ويباركك في جميع أعمالك، ويقيم منك غرس البر في كل الأرض، في كل أجيال الأرض .ولا يُنسى اسمي واسمك تحت السماء إلى الأبد.
25اذهب يا ابني بسلام .فليقويك الله العلي إلهي وإلهك لتفعل مشيئته، وليبارك كل نسلك وباقي نسلك إلى الأبد بكل بركة صالحة، لكي تكون بركة على كل الأرض.
26فخرج منه فرحاً.

الفصل 22

1وحدث في الأسبوع الأول في اليوبيل الرابع والأربعين في السنة الثانية أي السنة التي مات فيها إبراهيم أن إسحق وإسماعيل أتيا من بئر القسم ليعملا عيد الأسابيع أي عيد باكورة الحصاد إلى إبراهيم أبيهما وفرح إبراهيم لأن ابنيه جاءا.
2وكان لإسحق ممتلكات كثيرة في بئر سبع، وكان إسحق يذهب ليرى ممتلكاته ويرجع إلى أبيه.
3وفي تلك الأيام جاء إسماعيل إلى أبيه، فاجتمعا كلاهما، وأصعد إسحق ذبيحة محرقة، وقدمها على مذبح أبيه الذي عمل في حبرون.
4ثم قدم ذبيحة شكر وصنع وليمة فرح أمام إسماعيل أخيه .وصنعت رفقة أقراصا جديدة من السنبلة الجديدة وأعطتها ليعقوب ابنها لكي يقدمها لإبراهيم أبيه من باكورة الأرض ليأكل ويبارك خالق كل الأشياء قبل أن يموت.
5فأرسل إسحق أيضاً بيد يعقوب إلى إبراهيم ذبيحة شكر عظيمة لكي يأكل ويشرب.
6فأكل وشرب وبارك الله العلي خالق السماء والأرض الذي صنع كل سمينات الأرض وأعطاها لبني البشر لكي يأكلوا ويشربوا ويباركوا خالقهم.
7والآن أحمدك يا إلهي لأنك أريتني هذا اليوم .ها أنا رجل عمري مائة وخمسة وسبعين سنة، شيخ وشبعان أياماً، وكانت لي كل أيامي سلاماً.
8ولم يغلبني سيف العدو في كل ما أعطيتني وأولادي كل أيام حياتي إلى هذا اليوم.
9إلهي، رحمتك وسلامك على عبدك وعلى نسل بنيه، لكي يكونوا لك أمة مختارة وميراثاً من بين جميع أمم الأرض من الآن إلى كل أيام أجيال الأرض إلى كل الدهور.
10ودعا يعقوب وقال يا ابني يعقوب يباركك إله الكل ويقويك لتصنع البر وإرادته أمامه ويختارك ونسلك لكي تصير له شعبا للميراث حسب مشيئته كل الأيام.
11وأنت يا ابني يعقوب تقدم وقبلني .فتقدم وقبله وقال :مبارك هو ابني يعقوب وكل أبناء الله العلي إلى أبد الآبدين .يعطيك الله ذرية بر ويقدس من أبنائك في وسط كل الأرض .لتخدمك الأمم ولتنحني كل الأمم أمام نسلك.
12تشدد أمام الناس، وتسلط على كل نسل شيث، فتتبرر طرقك وطرق أبنائك، فيصيرون أمة مقدسة.
13فليمنحك الله العلي كل البركات التي باركني بها والتي بارك بها نوحاً وآدم، ليستريحوا على رأس نسلك المقدس من جيل إلى جيل إلى الأبد.
14ويطهرك من كل إثم ودنس، فيغفر لك كل ذنوبك التي فعلتها بجهل، ويقويك ويباركك، فترث الأرض كلها.
15ويجدد عهده معك، لكي تكون له أمة ميراثاً إلى الأبد، ويكون لك ولنسلك إلها بالحق والعدل كل أيام الأرض.
16وأنت يا ابني يعقوب تذكر كلامي واحفظ وصايا إبراهيم أبيك .افصل نفسك عن الأمم ولا تأكل معهم ولا تعمل مثل أعمالهم ولا تصاحبهم لأن أعمالهم نجسة وكل طرقهم نجاسة ورجس ونجاسة.
17ويقدمون ذبائحهم للأموات، ويعبدون الأرواح الشريرة، ويأكلون على القبور، وكل أعمالهم باطل ولا شيء.
18ليس لهم قلب ليفهموا، ولا ترى عيونهم ما هي أعمالهم، وكيف يخطئون عندما يقولون للخشبة :أنت إلهي، وللحجر :أنت ربي وأنت منقذي .]وليس لهم قلب.[
19وأما أنت يا ابني يعقوب فليعينك الله العلي ويباركك إله السماء ويبعدك عن نجاستهم وعن كل ضلالهم.
20احذر يا ابني يعقوب أن تأخذ زوجة من أي نسل من بنات كنعان، لأن كل نسله يقتلع من الأرض.
21لأنه بسبب معصية حام ضل كنعان، فيباد كل نسله وكل ما بقي منه على وجه الأرض، ولا يخلص أحد من الذين خرجوا منه في يوم الدينونة.
22وأما كل عابدي الأصنام والأنجاس
)أ (لا يكون لهم رجاء في أرض الأحياء.
)ب (ولا يكون لهم ذكر في الأرض.
)ج (لأنهم سيهبطون إلى الهاوية،
)د (وإلى موضع الدينونة يذهبون،
وكما أزيل أبناء سدوم من الأرض، هكذا يُؤخذ جميع الذين يعبدون الأصنام.
23لا تخف يا ابني يعقوب ولا ترتعب يا ابن إبراهيم .الله العلي يحفظك من الهلاك ومن كل طرق الضلال ينجيك.
24هذا البيت بنيت لنفسي لكي أضع اسمي عليه في الأرض] .قد أعطي لك ولنسلك إلى الأبد[، وسيدعى بيت إبراهيم .قد أعطي لك ولنسلك إلى الأبد .لأنك أنت تبني بيتي وتثبت اسمي أمام الله إلى الأبد .ويثبت نسلك واسمك في كل أجيال الأرض.
25فكف عن وصيته وبركته.
26واضطجع الاثنان معا على سرير واحد، ونام يعقوب في حضن إبراهيم أبيه، فقبله سبع مرات، ففرحت عواطفه وقلبه عليه.
27وباركه من كل قلبه وقال» :الله العلي إله الكل وخالق الكل الذي أخرجني من أور الكلدانيين لكي يعطيني هذه الأرض لأرثها إلى الأبد وأقيم نسلاً مقدساً مباركاً العلي إلى الأبد.«
28وبارك يعقوب وقال :يا ابني الذي فرحت به بكل قلبي ومحبتي، لترتفع نعمتك ورحمتك عليه وعلى نسله كل الأيام.
29ولا تتركه ولا تهمله من الآن إلى أيام الأبد، ولتفتح عيناك عليه وعلى نسله، لكي تحفظه وتباركه وتقدسه أمة لميراثك.
30وباركه بكل بركاتك من الآن إلى كل أيام الأبد، وجدد عهدك ونعمتك معه ومع نسله حسب كل مسرتك في جميع أجيال الأرض.

الفصل 23

1ووضع يعقوب إصبعيه على عينيه وبارك إله الآلهة وغطى وجهه ومد رجليه ونام نوم الأبد وانضم إلى آبائه.
2ومع كل هذا كان يعقوب مضطجعا في حضنه، ولم يعلم أن إبراهيم أبا أبيه قد مات.
3فاستيقظ يعقوب من نومه وإذا إبراهيم بارد كالثلج، فقال :يا أبي، يا أبي، ولم يكن أحد يتكلم، فعلم أنه قد مات.

4فقام من حضنه وركض وأخبر رفقة أمه .فذهبت رفقة إلى إسحق ليلا وأخبرته .فذهبا معا ويعقوب معهما والسراج في يده .ولما دخلا وجدا إبراهيم ميتا.
5فسقط إسحق على وجه أبيه وبكى وقبله.
6وسمعت الأصوات في بيت إبراهيم، فقام إسماعيل ابنه وذهب إلى إبراهيم أبيه وبكى على إبراهيم أبيه هو وكل بيت إبراهيم وبكوا بكاءً عظيماً.
7فدفنه ابناه إسحق وإسماعيل في المغارة المزدوجة عند سارة امرأته، وبكوا عليه أربعين يوما، كل رجال بيته، وإسحق وإسماعيل وكل أبنائهما وكل بني قطورة في أماكنهم .وانتهت أيام بكاء إبراهيم.
8وعاش ثلاثة يوبيلات وأربعة أسابيع سنين، أي مائة وخمسا وسبعين سنة، وأكمل أيام حياته شيخا وشبعان أياما.
9فإن أيام الآباء كانت تسعة عشر يوبيلاً من حياتهم، وبعد الطوفان ابتدأوا ينقصون في اليوبيل إلى أقل من تسعة عشر يوبيلاً، ويشيخون سريعاً، ويشبعون أيامهم بسبب الضيقات الكثيرة وشر طرقهم، ما عدا إبراهيم.
10لأن إبراهيم كان كاملا في جميع أعماله مع الرب ومرضيا في البر كل أيام حياته .وها هو لم يكمل أربعة يوبيلات في حياته بعدما شاخ بسبب الشر وشبع أيامه.
11وكل الأجيال التي تقوم من هذا الوقت إلى يوم الدينونة العظيمة ستشيخ سريعا قبل أن تكمل يوبيلين وتتركها معرفتها بسبب شيخوختها.
12وفي تلك الأيام إذا عاش إنسان يوبيلا ونصف سنة يقولون عنه :عاش طويلا ومعظم أيامه حزن وحزن وضيق ولا سلام.
13لأن الكارثة تتلو الكارثة، والجرح تلو الجرح، والضيق تلو الضيق، والأخبار السيئة تلو الأخبار السيئة، والمرض تلو المرض، وكل الأحكام الشريرة مثل هذه، واحدة مع الأخرى، المرض والانقلاب، والثلج والصقيع والجليد، والحمى والقشعريرة والخدر والمجاعة والموت والسيف والأسر، وكل أنواع الكوارث والآلام.
14ويأتي كل هؤلاء على الجيل الشرير الذي يتعدى على الأرض .أعمالهم نجاسة وزنى ونجاسة ورجاسات.
15فيقولون :أيام الآباء كانت كثيرة إلى ألف سنة وكانت جيدة، ولكن هوذا أيام حياتنا إن عاش الإنسان كثيراً فهي سبعون سنة، وإن كان قوياً فهي سبعون سنة، وهذه رديئة، ولا سلام في أيام هذا الجيل الشرير.
16وفي ذلك الجيل يوبخ الأبناء آباءهم وشيوخهم على الخطية والإثم وعلى أقوال أفواههم وعلى الشرور العظيمة التي يفعلونها وعلى تركهم العهد الذي قطعه الرب بينهم وبينه لكي يحفظوا ويعملوا جميع وصاياه وأحكامه وجميع شرائعه ولا يحيدوا يميناً ولا شمالاً.
17لأن الجميع عملوا الشر، وكل فم تكلم بالإثم، وكل أعمالهم نجاسة ورجس، وكل طرقهم نجاسة ونجاسة وهلاك.
18ها إن الأرض تخرب بسبب جميع أعمالهم، ولا يكون زرع كرمة ولا زيت، لأن أعمالهم كلها خيانة، ويهلكون كلهم معا، الوحوش والبهائم والطيور وكل أسماك البحر بسبب بني البشر.
19ويتخاصمون بعضهم مع بعض، الشاب مع الشيخ، والشيخ مع الشاب، والفقراء مع الأغنياء، والوضيع مع الكبير، والفقير مع الأمير، بسبب الشريعة والعهد .لأنهم نسوا الوصية والعهد والأعياد والأشهر والسبوت واليوبيلات وكل الأحكام.
20فيقفون بالقسي والسيف والحرب ليردوهم إلى الطريق، ولكنهم لا يرجعون حتى يُسفك دم كثير على الأرض، واحد مقابل صاحبه.
21ولا يرجع الناجون عن شرهم إلى طريق البر، بل يرتفعون كلهم إلى الغش والغنى، لكي يأخذوا كل واحد كل ما لقريبه، ويسمون الاسم العظيم لا بالحق ولا بالبر، وينجسون قدس الأقداس بنجاستهم وفساد نجاستهم.
22ويكون عقاب عظيم من الرب على أعمال هذا الجيل، فيسلمهم إلى السيف والحكم والسبي والنهب والأكل.
23وينهض عليهم خطاة الأمم الذين لا رحمة لهم ولا رأفة ولا يحترمون وجه أحد لا شيخ ولا شاب ولا أحد لأنهم أشرار وأشد قوة على فعل الشر من كل بني البشر .فيفعلون ظلماً بإسرائيل وعدواناً على يعقوب، ويسفك دماء كثيرة على الأرض، ولا يكون من يجمع ولا من يدفن.
24وفي تلك الأيام يصرخون وينادون ويصلون لكي يخلصوا من أيدي الخطاة الأمم، ولكن لا أحد يخلص.
25وتكون رؤوس الأطفال بيضاء مع شيب، ويظهر الطفل ابن ثلاثة أسابيع شيخا كرجل ابن مئة سنة، وتهلك قامتهم بالضيق والضيق.
26وفي تلك الأيام يبدأ الأطفال في دراسة الشرائع، والسعي إلى الوصايا، والرجوع إلى طريق البر.
27وتبدأ الأيام في النمو والازدياد بين أبناء البشر حتى تقترب أيامهم من ألف سنة، وإلى عدد من السنين أكبر من عدد الأيام.
28ولا يكون شيخ ولا من لم يشبع من أيامه، بل يكون الجميع أطفالاً وشباباً.
29ويكملون كل أيامهم ويعيشون في سلام وفرح، ولا يكون شيطان ولا مدمر شرير، لأن كل أيامهم تكون أيام بركة وشفاء.
30وفي ذلك الوقت يشفي الرب عبيده، فيقومون ويرون سلاماً عظيماً، ويطردون أعداءهم، ويرى الأبرار فيشكرون، ويفرحون فرحاً إلى الأبد، ويروا جميع أحكامهم وجميع لعناتهم على أعدائهم.
31فتستقر عظامهم في الأرض، وتفرح أرواحهم كثيرًا، ويعلمون أن الرب هو الذي ينفذ الحكم، ويُظهر الرحمة للمئات والآلاف ولكل الذين يحبونه.
32وأنت يا موسى اكتب هذه الكلمات، لأنها هكذا كتبت، وهي مسجلة على الألواح السماوية شهادة للأجيال إلى الأبد.

الفصل 24

1وحدث بعد موت إبراهيم أن الرب بارك إسحق ابنه، فقام من حبرون وذهب وسكن عند بئر الرؤيا في السنة الأولى من الأسبوع الثالث من هذا اليوبيل سبع سنين.
2وفي السنة الأولى من الأسبوع الرابع، ابتدأ جوع في الأرض، غير الجوع الأول الذي كان في أيام إبراهيم.
3فأكل يعقوب حساء العدس، فجاء عيسو من الحقل جائعا .فقال ليعقوب أخاه :أعطني من هذا الحساء الأحمر .فقال له يعقوب :بعني بكوريتك فأعطيك خبزا وأيضا من هذا الحساء.
4فقال عيسو في قلبه» :أنا أموت، فما المنفعة لي من هذه البكورية؟«
5فقال ليعقوب» :أعطيك إياها .«فقال يعقوب» :احلف لي اليوم .«فحلف له.

6فأعطى يعقوب أخاه عيسو خبزا وطبيخا فأكل حتى شبع، واحتقر عيسو بكوريته .لذلك دعي اسم عيسو أدوم بسبب الطبيخ الأحمر الذي أعطاه إياه يعقوب بكوريته.
7فصار يعقوب شيخاً، وأُنزِل عيسو عن كرامته.
8وكان الجوع في الأرض، فذهب إسحق لينزل إلى مصر في السنة الثانية من هذا الأسبوع، وذهب إلى ملك الفلسطينيين إلى جرار إلى أبيمالك.
9فظهر له الرب وقال له :لا تنزل إلى مصر .اسكن في الأرض التي أقول لك، وتغرب في هذه الأرض، وأنا أكون معك وأباركك.
10لأني لك ولنسلك أعطي كل هذه الأرض، وأوفي بقسمي الذي أقسمت لإبراهيم أبيك، وأكثر نسلك كنجوم السماء، وأعطي لنسلك كل هذه الأرض.
11ويتبارك في نسلك جميع أمم الأرض، من أجل أن أباك أطاع صوتي وحفظ ما أحفظه ووصاياي وشرائعي وأحكامي وعهدي .والآن أطاعوا صوتي وأسكنوا في هذه الأرض.
12وأقام في جلار ثلاثة أسابيع سنين.
13وأوصى عليه أبيمالك وعلى كل ما له قائلا :كل إنسان يمسه أو يمس شيئا مما له يموت موتا.
14وتقوى إسحق بين الفلسطينيين، وصار له أملاك كثيرة :بقر وغنم وجمال وحمير وبيت كبير.
15فزرع في أرض الفلسطينيين فأتى مئة ضعف، وكبر إسحق جداً، فحسده الفلسطينيون.
16وأما جميع الآبار التي حفرها عبيد إبراهيم في حياة إبراهيم، طمها الفلسطينيون بعد موت إبراهيم، وملأوها ترابا.
17فقال أبيمالك لإسحق :اذهب من عندنا لأنك صرت أقوى منا كثيرا .فذهب إسحق من هناك في السنة الأولى من الأسبوع السابع وتغرب في أودية جرار.
18فحفروا أيضا آبار الماء التي حفرها عبيد إبراهيم أبيه والتي سدها الفلسطينيون بعد وفاة إبراهيم أبيه، فسمى أسماءها كما سماها إبراهيم أبوه.
19فحفر عبيد إسحق بئرا في الوادي فوجدوا ماء حيا، وخاصم رعاة جرار رعاة إسحق قائلين :الماء لنا .فدعا إسحق اسم البئر انحرافا، لأنهم انحرافوا معنا.
20فحفروا بئرا ثانية، وتخاصموا عليها أيضا، فسمى اسمها عداوة .ثم قام من هناك وحفروا بئرا أخرى، ولم يتخاصموا عليها، فسمى اسمها رُوم .فقال إسحق :الآن أتاح لنا الرب مكانا، وكثرنا في الأرض.
21وصعد من هناك إلى بئر القسم في السنة الأولى من الأسبوع الأول في اليوبيل الرابع والأربعين.
22فظهر له الرب في تلك الليلة في رأس الشهر الأول وقال له أنا إله إبراهيم أبيك لا تخف لأني معك وأباركك وأكثر نسلك تكثيرا كرمل الأرض لأجل إبراهيم عبدي.
23فبنى هناك المذبح الذي بناه إبراهيم أبوه أولا، ودعا باسم الرب، وذبح لإله إبراهيم أبيه.
24فحفروا بئراً فوجدوا ماءً حياً.
25فحفر عبيد إسحق بئرا أخرى فلم يجدوا ماء، فذهبوا وأخبروا إسحق أنهم لم يجدوا ماء .فقال إسحق» :لقد أقسمت اليوم للفلسطينيين وقد أخبرنا بهذا الأمر.«
26فسمى اسم ذلك المكان بئر الحلف لأنه هناك حلف لأبيمالك وأحزات صاحبه وفيكول قائد جيشه.
27فعلم إسحق في ذلك اليوم أنه أقسم لهم أن يصنع معهم الصلح مكرهاً.
28ولعن إسحق في ذلك اليوم الفلسطينيين وقال :ملعونون الفلسطينيون إلى يوم الغضب والغضب من بين كل الأمم .يجعلهم الله هزءا ولعنة وغضبا وغضبا في أيدي الخطاة الأمم وفي أيدي كتيم.
29وكل من ينجو من سيف العدو والكتيم، فلتستأصله الأمة البارة بالحكم من تحت السماء، لأنهم سيكونون أعداء وأعداء لبني في أجيالهم على الأرض.
30ولا تبقى لهم بقية ولا يخلص أحد في يوم غضب الدينونة .لأنه للهلاك والاستئصال والطرد من الأرض كل نسل الفلسطينيين .ولا يبقى بعد لهؤلاء الكفتوريين اسم ولا نسل على الأرض.
31فإن صعد إلى السماء فمن هناك ينزل، وإن تقوى على الأرض فمن هناك يسحب، وإن اختبأ بين الأمم فمن هناك يستأصل، وإن نزل إلى الهاوية فهناك أيضا يكون دينونته عظيمة، وهناك أيضا لا يكون له سلام.
32وإن ذهب إلى السبي يقتلونه في الطريق بأيدي طالبي نفسه، ولا يبقى له اسم ولا نسل في كل الأرض، بل إلى لعنة أبدية يذهب.
33وهكذا هو مكتوب ومنقوش عنه في الألواح السماوية ليفعل به يوم الدينونة، حتى يستأصل من الأرض.

الفصل 25

1وفي السنة الثانية من هذا الأسبوع في هذا اليوبيل، دعت رفقة يعقوب ابنها وكلمته قائلة :يا ابني، لا تأخذ لنفسك زوجة من بنات كنعان، كما فعل عيسو أخوك الذي اتخذ لنفسه امرأتين من بنات كنعان، وأغضبا نفسي بكل أعمالهما النجسة .لأن كل أعمالهما زنى وشهوة، وليس عندهما بر، لأنها شريرة.
2وأنا ابني أحبك كثيرًا، وقلبي ومشاعري تباركك في كل ساعة من النهار وساعة الليل.
3والآن يا ابني اسمع لقولي وافعل إرادة أمك ولا تأخذ لنفسك زوجة من بنات هذه الأرض بل من بيت أبي ومن عشيرته .تأخذ لنفسك زوجة من بيت أبي فيباركك الله العلي ويكون أولادك جيلاً باراً ونسلاً مقدساً.
4ثم كلم يعقوب رفقة أمه وقال لها» :ها أنا يا أمي ابن تسع أسابيع ولم أعرف ولم أمسك امرأة ولم أخطب أحدا ولا فكرت أن أتخذ لنفسي زوجة من بنات كنعان.
5لأني تذكرت يا أمي كلام إبراهيم أبينا، إذ أوصاني أن لا آخذ زوجة من بنات كنعان، بل أن آخذ زوجة من نسل بيت أبي ومن عشيرتي.

6قد سمعت من قبل أنه قد ولدت بنات للابان أخيك، فأوليت قلبي إليهم أن يأخذوا زوجة من بينهم.
7ولذلك حفظت نفسي بروحي لئلا أخطئ أو أفسد في كل طرقي طوال أيام حياتي .لأنه في الشهوة والزنى أعطاني إبراهيم أبي وصايا كثيرة.
8ورغم كل ما أوصاني به، فإن أخي يخاصمني هذه السنتين والعشرين، ويكلمني مرارا كثيرة ويقول :يا أخي، خذ زوجة من أخت زوجتيّ . ولكني أرفض أن أفعل كما فعل.
9أقسم لك يا أمي أني لا أتخذ زوجة من بنات نسل كنعان كل أيام حياتي، ولا أرتكب الشر كما فعل أخي.
10لا تخافي يا أمي، كوني على يقين أني سأفعل مشيئتك وأسير في الاستقامة، ولا أفسد طرقي إلى الأبد.
11ثم رفعت وجهها نحو السماء ومدت أصابع يديها وفتحت فاها وباركت الله العلي خالق السماء والأرض وحمدته وسبحته.
12وقالت مبارك الرب الإله ومبارك اسمه القدوس إلى الأبد الذي أعطاني يعقوب ابنا طاهرا وذرية مقدسة لأنه لك ويكون نسله دائما وفي كل الأجيال إلى الأبد.
13باركه يا رب، وضع في فمي بركة البر، فأباركه.
14وفي تلك الساعة نزل روح البر في فمها، ووضعت يديها على رأس يعقوب وقالت:
15تبارك أنت يا رب البر وإله الدهور، وليباركك إلى ما بعد كل أجيال البشر، وليمنحك يا ابني طريق البر، وليظهر البر لنسلك.
16وليكثر أولادك في حياتك، فيقومون كعدد أشهر السنة، وليكثر بنوهم ويزيدون على نجوم السماء، ويكون عددهم أكثر من رمل البحر.
17وليعطهم هذه الأرض الطيبة كما قال إنه يعطيها لإبراهيم ولنسله من بعده إلى الأبد وليمتلكوها ملكا إلى الأبد.
18وأتمنى أن أرى لك يا ابني أطفالاً مباركين في حياتي، وأن يكون كل نسلك نسلاً مباركاً ومقدساً.
19وكما أنعشت روح أمك في حياتها، هكذا يباركك بطن التي حملتك، ويباركك صدري، ويسبحك فمي ولساني كثيرًا.
20أنمي وانتشري في كل الأرض، فيكون نسلك كاملاً في فرح السماء والأرض إلى الأبد .وليبتهج نسلك، ويكون له سلام في يوم السلام العظيم.
21وليكن اسمك ونسلك إلى كل الدهور، ويكون الله العلي إلههم، ويحل معهم إله البر، ويبنى عندهم مقدسه إلى كل الدهور.
22تبارك الذي يباركك، وكل بشر يلعنك كذباً، فليكن ملعوناً.
23فقبلته وقالت له» :ليحبك رب العالمين كما يحبك قلب أمك وعاطفتها ويباركك .«ثم كفّت عن البركة.

الفصل 26

1وفي السنة السابعة من هذا الأسبوع دعا إسحق عيسو ابنه الأكبر وقال له :أنا شاخ يا ابني، وها عيني قد كلتا في البصر، ولا أعرف يوم وفاتي.
2والآن خذ أدوات صيدك جعبتك وقوسك واخرج إلى البرية واصطد واصطدني يا ابني واصنع لي طعاما طيبا كما تحب نفسي وأتني به لآكله حتى تباركك نفسي قبل أن أموت.
3وسمعت رفقة إسحق يكلم عيسو.
4فخرج عيسو مبكرا إلى البرية ليصطاد ويلتقط ويأتي بأبيه إلى البيت.
5فدعت رفقة يعقوب ابنها وقالت له :هوذا قد سمعت إسحق أباك يكلم عيسو أخاك قائلا :اصطد لي واصنع لي طعاما طيبا وأتني بما تشاء.
6فآكل وأباركك أمام الرب قبل أن أموت .والآن يا ابني، أطع صوتي في ما أوصيك به .اذهب إلى غنمك وخذ لي جديين جيدين من المعزى، فأصنعهما طعامًا لذيذًا لأبيك كما يحب، وأحضره لأبيك ليأكل ويباركك أمام الرب قبل أن يموت، فتكون مباركًا.
7فقال يعقوب لرفقة أمه :يا أماه لا أمنع عن أبي شيئا مما يأكله مما يسره .ولكني أخاف يا أمي أن يعرف صوتي فيطلب أن يلمسني.
8وأنت تعلم أني أملس، وعيسو أخي أشعر، فأظهر أمام عينيه كفاعل شر، وأفعل أمراً لم يأمرني به، فيغضب عليّ، وأجلب على نفسي لعنة لا بركة.
9فقالت له رفقة أمه» :لعنتك عليّ يا ابني .اسمع لقولي فقط.«
10فسمع يعقوب لقول رفقة أمه، فذهب وأخذ جديين من المعزى جيدين وسمينين، وأتى بهما إلى أمه، فصنعتهما أمه أطعمة كما كان يحب.
11فأخذت رفقة ثياب عيسو ابنها الأكبر الفاخرة التي كانت عندها في البيت، وألبست يعقوب ابنها الأصغر، ووضعت جلود المعزى على يديه وعلى عنقه.
12وأعطت اللحم والخبز اللذين أعدتهما في يد يعقوب ابنها.
13فدخل يعقوب إلى أبيه وقال :أنا ابنك قد فعلت كما قلت لي .قم واجلس وكل مما اصطدته يا أبي حتى تباركني نفسك.
14فقال إسحق لابنه :ما أسرع ما وجدت يا ابني؟
15فقال يعقوب» :لأن الرب إلهك أوجدني.«
16فقال له إسحق :تقدم لأجسّك يا ابني، أأنت ابني عيسو أم لا.
17فتقدم يعقوب إلى إسحق أبيه فجسّه وقال :الصوت صوت يعقوب، ولكن اليدين يدا عيسو.
18ولم يعرفه لأنه كان تدبيرا من السماء أن ينزع عنه إدراكه .ولم يعرف إسحق لأن يديه كانتا مشعرتين كيدي عيسو أخيه فباركه.
19فقال» :أنت ابني عيسو؟ «فقال» :أنا ابنك .«فقال» :تقدم إليّ لآكل مما اصطدته يا ابني حتى تباركك نفسي.«
20فتقدم إليه فأكل وأحضر له خمرا فشرب.
21فقال له إسحق أبوه :تقدم وقبلني يا ابني.
22فتقدم وقبّله، فشمّ رائحة ثيابه وباركه وقال :هوذا رائحة ابني كرائحة حقل ممتلئ باركه الرب.
23فليعطك الرب من ندى السماء ومن ندى الأرض قمحا وزيتا كثيرا .فلتخدمك الأمم ولتخضع لك الشعوب.
24كن سيدا على إخوتك، ويسجد لك بنو أمك .ولتكن لك ولنسلك جميع البركات التي باركني بها الرب وبارك بها إبراهيم أبي .ليكن لك ولنسلك إلى الأبد .ملعون لاعنك ومبارك مباركك.

25وحدث لما فرغ إسحق من مباركة يعقوب ابنه، وكان يعقوب قد خرج من عند إسحق أبيه، أنه اختبأ، وجاء عيسو أخوه من صيده.
26فصنع أيضا طعاما شهيا وجاء به إلى أبيه وقال لأبيه :ليقم أبي ويأكل من صيدي حتى تباركني نفسك.
27فقال له إسحق أبوه :من أنت؟ فقال له :أنا بكرك، ابنك عيسو .قد فعلت كما أمرتني.
28فتعجب إسحق جدا وقال من هو الذي اصطاد واصطاد وأتى بي فأكلت من الكل قبل أن تجيء وباركته فيكون مباركا هو وكل نسله إلى الأبد.
29فحدث لما سمع عيسو كلام أبيه إسحق أنه صرخ صرخة عظيمة ومرة جدا وقال لأبيه باركني أنا أيضا يا أبي.
30فقال له» :جاء أخوك بمكر فأخذ بركتك .«فقال» :الآن عرفت لماذا سمي يعقوب .هوذا قد تخلف عني مرتين :أخذ بكوريتي والآن أخذ بركتي.«
31فقال» :ألم تحفظ لي بركة يا أبي؟ «فأجاب إسحق وقال لعيسو» :ها أنا قد جعلته سيدك، ودفعت إليه جميع إخوته عبيدا، وقويته بكثرة من القمح والخمر والزيت .والآن ماذا أصنع لك يا ابني؟«
32فقال عيسو لإسحق أبيه» :ألك بركة واحدة يا أبي؟ باركني أنا أيضا يا أبي.
33فرفع عيسو صوته وبكى .فأجاب إسحق وقال له :هوذا مسكنك بعيدا عن ندى الأرض وبعيدا عن ندى السماء من فوق.
34وبسيفك تحيا وتخدم أخاك .ويكون متى كبرت ونزعت نيره عن عنقك أنك تخطئ خطيئة كاملة حتى الموت ويقتلع نسلك من تحت السماء.
35وكان عيسو يهدد يعقوب من أجل البركة التي باركه بها أبوه، وقال في قلبه» :لتأت الآن أيام مناحة أبي حتى أقتل يعقوب أخي.«

الفصل 27

1فأخبرت رفقة بكلام عيسو ابنها الأكبر في الحلم، فأرسلت رفقة ودعت يعقوب ابنها الأصغر،
2وقال له» :هوذا عيسو أخاك مزمع أن ينتقم منك ليقتلك.«
3فالآن يا ابني اسمع لقولي وقم واهرب إلى أخي لابان إلى حاران وأقم عنده أياما قليلة حتى يرتد غضب أخيك ويرفع غضبه عنك وينسى كل ما فعلت .حينئذ أرسل فآخذك من هناك.
4فقال يعقوب لست خائفا .ان اراد ان يقتلني قتلته.
5فقالت له :لا أحرم ابنيّ في يوم واحد.
6فقال يعقوب لرفقة أمه :هوذا أنت تعلمين أن أبي قد شاخ ولا يبصر لأن عينيه كللتا، وإذا تركته يكون شر في عينيه، لأني أتركه وأذهب من عندك، فيغضب أبي ويلعنني .أنا لا أذهب .متى أرسلني فحينئذ فقط أذهب.
7فقالت رفقة ليعقوب» :أنا أدخل وأكلمته فيطلقك.«
8فدخلت رفقة وقالت لإسحق» :إني أكره حياتي من أجل ابنتي حث اللتين اتخذهما عيسو لنفسه زوجتيهما .وإن اتخذ يعقوب امرأة من بنات الأرض مثل هاتين فلماذا أعيش بعد؟ لأن بنات كنعان شريرات.«
9فدعا إسحق يعقوب وباركه، ووعظه وقال له :لا تأخذ لنفسك زوجة من إحدى بنات كنعان.
10قم واذهب إلى أرام النهرين إلى بيت بتوئيل أبي أمك، وخذ لنفسك زوجة من هناك من بنات لابان أخي أمك.
11والله القدير يباركك ويكثرك ويكثرك لكي تصير جمهورا من الأمم، ويعطيك بركات أبي إبراهيم لك ولنسلك من بعدك لكي ترث أرض غربتك وكل الأرض التي أعطى الله لإبراهيم .اذهب يا ابني بسلام.
12فصرف إسحق يعقوب فذهب إلى أرام النهرين إلى لابان بن بتوئيل الأرامي أخي رفقة أم يعقوب.
13وحدث بعدما قام يعقوب ليذهب إلى أرام النهرين أن روح رفقة حزنت على ابنها وبكت.
14فقال إسحق لرفقة :يا أختي لا تبكي على يعقوب ابني فإنه بسلام يذهب وبسلام يرجع.
15ويحفظه الله العلي من كل شر، ويكون معه، لأنه لا يتركه كل أيامه.
16لأني أعلم أنه ينجح في كل شيء حيثما يذهب، إلى أن يرجع إلينا بسلام، ونراه بسلام.
17لا تخافي عليه يا أختي، فإنه على طريق مستقيم وهو رجل كامل، وهو أمين ولن يهلك .لا تبكي.
18وعزا إسحق رفقة في يعقوب ابنها وباركه.
19فذهب يعقوب من بئر القسم ليذهب إلى حاران في السنة الأولى من الأسبوع الثاني في اليوبيل الرابع والأربعين، وجاء إلى لوز على الجبال، هي بيت إيل، في رأس الشهر الأول من هذا الأسبوع، وجاء إلى المكان عند المساء وتحول عن الطريق إلى الغرب من الطريق في تلك الليلة، ونام هناك، لأن الشمس كانت قد غربت.
20فأخذ من حجارة ذلك المكان ووضعه تحت رأسه تحت الشجرة وكان مسافرا وحده فنام.
21فحلم في تلك الليلة وإذا سلم منصوبة على الأرض ورأسها يمس السماء، وإذا ملائكة الرب صاعدون ونزلوا عليها، وإذا الرب واقف عليها.
22ثم كلم يعقوب وقال أنا الرب إله إبراهيم أبيك وإله إسحق .الأرض التي أنت نائم عليها لك أعطيها ولنسلك من بعدك.
23ويكون نسلك كتراب الأرض، وتنمو غربا وشرقا وشمالا وجنوبا، ويتبارك فيك وفي نسلك جميع قبائل الأمم.
24وها أنا أكون معك وأحفظك حيثما تذهب وأردك إلى هذه الأرض بسلام لأني لا أتركك حتى أفعل كل ما قلت لك.
25فاستيقظ يعقوب من نومه وقال حقا هذا المكان بيت الرب وانا لم اعلم فخاف وقال ما اروع هذا المكان الذي ليس الا بيت الله وهذا باب السماء.
26فبكر يعقوب في الصباح وأخذ الحجر الذي وضعه تحت رأسه وأقامه عمودا علامة وصب زيتا على رأسه ودعا اسم ذلك المكان بيت إيل وكان اسم المكان أولا لوز.

27ونذر يعقوب نذرا للرب قائلا :إن كان الرب معي وحفظني في هذا الطريق الذي أنا سائر فيه وأعطاني خبزا لآكل وثيابا لألبس ورجعت بسلام إلى بيت أبي يكون الرب لي إلها وهذا الحجر الذي أقمته عمودا علامة في هذا المكان يكون بيت الرب وكل ما تعطيني أعطيك عشره يا إلهي.

الفصل 28

1ثم انطلق في رحلته وجاء إلى أرض المشرق إلى لابان أخي رفقة، وكان عنده وكان يخدمه براحيل ابنته أسبوعا واحدا.
2وفي السنة الأولى من الأسبوع الثالث 2122]ق.م [قال له» :أعطني امرأتي التي خدمتك بها سبع سنين .«فقال لابان ليعقوب» :أعطيك امرأتك.«
3فصنع لابان وليمة وأخذ ليئة ابنته الكبرى وأعطاها ليعقوب امرأة وأعطاها زلفة جاريته جارية ولم يعلم يعقوب لأنه ظن أنها راحيل.
4فدخل عليها وإذا هي ليئة فغضب يعقوب على لابان وقال له لماذا فعلت بي هكذا ألم أخدمك براحيل وليس بليئة لماذا أخطأت إلي
5خذ ابنتك وأنا أذهب لأنك قد أسأت إليّ .وكان يعقوب يحب راحيل أكثر من ليئة .لأن عيني ليئة كانتا ضعيفتين، ولكن صورتها كانت جميلة جداً .وأما راحيل فكانت جميلة العينين، وكانت صورتها جميلة وجميلة جداً.
6فقال لابان ليعقوب» :لا يُفعل هكذا في بلادنا أن تُعطى الصغيرة قبل الكبيرة .«وليس من الصواب أن نفعل هذا، لأنه هكذا مكتوب ومكتوب في الألواح السماوية :لا يعطي أحد ابنته الصغيرة قبل الكبيرة، بل الكبيرة تُعطى أولاً ثم الصغيرة بعدها .ومن يفعل هذا يُكتب عليه إثم في السماء، وليس أحد باراً يفعل هذا الأمر، لأن هذا العمل شرير أمام الرب.
7وأمر بني إسرائيل أن لا يفعلوا هذا الأمر .لا يأخذوا ولا يعطوا الصغير قبل أن يعطوا الكبير، لأنه قبيح جدا.
8فقال لابان ليعقوب» :لتمر سبعة أيام عيد هذه فأعطيك راحيل فتخدمني سبع سنين أخرى فترعى غنمي كما فعلت في الأسبوع الأول.«
9وفي اليوم الذي انقضت فيه سبعة أيام عيد ليئة، أعطى لابان راحيل ليعقوب ليخدمه سبع سنين أخرى، وأعطى راحيل بلهة أخت زلفة جارية.
10فخدم أيضاً سبع سنين أخر براحيل، لأن ليئة أعطيت له مجاناً.
11وفتح الرب رحم ليئة فحملت وولدت ليعقوب ابنا فدعا اسمه رأوبين في اليوم الرابع عشر من الشهر التاسع في السنة الأولى من الأسبوع الثالث.
12وأما رحم راحيل فكان مغلقا، لأن الرب رأى أن ليئة مكروهة وأن راحيل محبوبة.
13فدخل يعقوب أيضا على ليئة فحبلت وولدت ليعقوب ابنا ثانيا فدعا اسمه شمعون في اليوم الحادي والعشرين من الشهر العاشر وفي السنة الثالثة من هذا الأسبوع.
14فدخل يعقوب أيضا على ليئة فحبلت وولدت له ابنا ثالثا فدعا اسمه لاوي في رأس الشهر الأول في السنة السادسة من هذا الأسبوع.
15فدخل عليها يعقوب أيضا فحبلت وولدت له ابنا رابعا فسمى اسمه يهوذا في اليوم الخامس عشر من الشهر الثالث في السنة الأولى من الأسبوع الرابع.
16ومن أجل كل هذا غارت راحيل من ليئة لأنها لم تلد، فقالت ليعقوب» :أعطني بنين .«فقال يعقوب» :هل منعت عنك ثمرات بطنك؟ هل تركتك؟«
17ولما رأت راحيل أن ليئة قد ولدت ليعقوب أربعة بنين :رأوبين وشمعون ولاوي ويهوذا، قالت له» :ادخل على بلهة جاريتي فتحبل وتلد لي ابناً) .«فأعطته بلهة جاريتها زوجة.(
18فدخل عليها فحبلت وولدت له ابنا فسمى اسمه دان في التاسع من الشهر السادس في السنة السادسة من الأسبوع الثالث.
19فدخل يعقوب أيضا على بلهة ثانية فحبلت وولدت ليعقوب ابنا آخر ودعت راحيل اسمه نفتالي في اليوم الخامس من الشهر السابع في السنة الثانية من الأسبوع الرابع.
20ولما رأت ليئة أنها عاقرا ولم تلد غارت من راحيل وأعطت أيضا زلفة جاريتها امرأة ليعقوب فحملت وولدت ابنا ودعت ليئة اسمه جاد في الثاني عشر من الشهر الثامن في السنة الثالثة من الأسبوع الرابع.
21فدخل عليها أيضا فحبلت وولدت له ابنا ثانيا ودعت ليئة اسمه أشير في اليوم الثاني من الشهر الحادي عشر في السنة الخامسة من الأسبوع الرابع.
22فدخل يعقوب على ليئة فحبلت وولدت ابنا ودعت اسمه يساكر في الرابع من الشهر الخامس في السنة الرابعة من الأسبوع الرابع وأعطته لمرضعة.
23فدخل عليها يعقوب أيضا فحبلت وولدت اثنين ابنا وبنتا ودعت اسم الابن زبولون واسم الابنة دينة في السابع من الشهر السابع في السنة السادسة من الأسبوع الرابع.
24ورحم الرب راحيل وفتح رحمها فحملت وولدت ابنا ودعت اسمه يوسف في رأس الشهر الرابع في السنة السادسة في هذا الأسبوع الرابع.
25وفي الأيام التي ولد فيها يوسف قال يعقوب للابان» :أعطني نسائي وأولادي فأذهب إلى أبي إسحق فأبني لنفسي بيتاً، لأني قد أكملت السنين التي خدمتك فيها بابنتيك، وأنا أذهب إلى بيت أبي.«
26فقال لابان ليعقوب» :أقم عندي لأجل أجرتك، وارع غنمي أيضاً وخذ أجرتك.«
27واتفقوا فيما بينهم على أن يعطيه أجرته من الحملان والجداء السوداء والبيضاء والبُقع، تكون أجرته.
28فولدت كل الغنم بقعا ورقطا وسوداء، وولدت أيضا خرافا مثلها .وكل ما كان بقعا فهو ليعقوب، وكل ما لم يكن بقعا فهو للابان.
29وكثرت ممتلكات يعقوب جدا، فصار له بقرا وغنما وحمير وجمال وعبيد وإماء.
30فحسد لابان وبنوه يعقوب، فأخذ لابان غنمه منه، ونظر إليه نظرة شريرة.

الفصل 29

1وحدث لما ولدت راحيل يوسف أن لابان ذهب ليجز غنمه، وكانوا بعيدين عنه مسيرة ثلاثة أيام.
2ولما رأى يعقوب أن لابان ذاهب ليجز غنمه، دعا يعقوب ليئة وراحيل وكلمهما بلطف أن تذهبا معه إلى أرض كنعان.
3فأخبرهم بكل ما رأى في الحلم، وكل ما كلمه به أن يرجع إلى بيت أبيه، فقالوا» :إلى كل مكان تذهب إليه نذهب معك.«
4فبارك يعقوب إله إسحق أبيه وإله إبراهيم أبيه وقام وركب نساءه وأولاده وحمل كل ما كان له وعبر النهر وجاء إلى أرض جلعاد وأخفى يعقوب أمره عن لابان ولم يخبره.
5وفي السنة السابعة من الأسبوع الرابع توجه يعقوب نحو جلعاد في الشهر الأول في الحادي والعشرين منه 2135] .ص [فتبعه لابان فأدرك يعقوب في جبل جلعاد في الشهر الثالث في الثالث عشر منه.
6ولم يدع الرب يعقوب يؤذيه لأنه ظهر له في حلم الليل وكلم لابان يعقوب.
7وفي اليوم الخامس عشر من تلك الأيام صنع يعقوب وليمة للابان ولكل الذين جاءوا معه .وحلف يعقوب للابان في ذلك اليوم وللابان أيضا ليعقوب أن لا يعبر أحدهما جبل جلعاد إلى الآخر بقصد رديء.
8فصنع هناك كومة شهادة، لذلك سمي ذلك المكان كومة الشهادة، بسبب هذه الكومة.
9وكانوا قبل ذلك يدعون أرض جلعاد أرض الرفائيين، لأنها كانت أرض الرفائيين، وولد فيها الرفائيون، عمالقة طول كل منهم عشرة أذرع، وتسعة أذرع، وثمانية أذرع، وسبعة أذرع.
10وكان مسكنهم من أرض بني عمون إلى جبل حرمون، وكانت كراسي مملكتهم قرنائيم وعشتاروث وأذرعي ومصور وبعون.
11فأبادهم الرب لأجل شر أعمالهم، لأنهم كانوا أشراراً جداً، فسكن الأموريون مكانهم أشراراً وخطاة، وليس اليوم شعب عمل كل خطاياه كاملة، ولم تعد لهم مدة حياة على الأرض.
12فأرسل يعقوب لابان فانطلق إلى أرام النهرين أرض المشرق، وأما يعقوب فرجع إلى أرض جلعاد.
13وعبر يعقوب يبوق في الشهر التاسع في الحادي عشر منه .وفي ذلك اليوم جاء إليه عيسو أخوه فاصطلح معه وذهب من عنده إلى أرض سعير، وأما يعقوب فكان ساكنا في الخيام.
14وفي السنة الأولى من الأسبوع الخامس في هذا اليوبيل 2136]ق.م [عبر الأردن وأقام في عبر الأردن، وكان يرعى غنمه من بحر الركام إلى بيت شان وإلى دوثان وإلى غابة عقربيم.
15وأرسل إلى أبيه إسحق من كل ما له من ثياب وطعام وطعام وشراب ولبن وزبد وجبن وبعض تمر الوادي.
16ولرفقة أمه أيضاً أربع مرات في السنة بين أوقات الشهور، وبين الحرث والحصاد، وبين الخريف والمطر، وبين الشتاء والربيع، إلى برج إبراهيم.
17فرجع إسحق من بئر القسم وصعد إلى برج أبيه إبراهيم، وأقام هناك منفرداً مع ابنه عيسو.
18ففي الأيام التي ذهب فيها يعقوب إلى أرام النهرين اتخذ عيسو لنفسه امرأة محلة ابنة إسماعيل وجمع كل غنم أبيه ونساءه وصعد وأقام في جبل سعير وترك إسحق أباه عند بئر القسم وحده.
19فصعد إسحق من بئر القسم وسكن في برج إبراهيم أبيه في جبال حبرون،
20فأرسل يعقوب إلى هناك كل ما أرسله إلى أبيه وأمه من حين إلى حين، كل ما احتاجا إليه، وباركوا يعقوب بكل قلوبهم وكل أنفسهم.

الفصل 30

1وفي السنة الأولى من الأسبوع السادس 2143]ق.م [صعد إلى ساليم، شرقي شكيم، بسلام في الشهر الرابع.
2فأخذوا هناك دينة ابنة يعقوب إلى بيت شكيم بن حمور الحوي رئيس الأرض، فاضطجع معها ونجّسها، وهي فتاة صغيرة ابنة اثنتي عشرة سنة.
3فطلب إلى أبيه وإخوتها أن يعطوها له امرأة .فغضب يعقوب وبنوه على أهل شكيم لأنهم نجّسوا دينة أختهم وكلموهم بالشر وخدعوهم وخدعوهم.
4فجاء شمعون ولاوي إلى شكيم بغتة وقضيا على جميع أهل شكيم وقتلا جميع الرجال الذين وجداهم فيها ولم يبقيا فيها أحدا .قتلا الجميع بالتعذيب لأنهم أهانوا أختهما دينة.
5فلا يعود بعد يفعل مثل هذا الأمر بعد الآن أن تتنجس بنت إسرائيل، لأنه قد قُدِّم عليهم حكم في السماء أن يُهلكوا بالسيف كل رجال شكيم لأنهم عملوا عارًا في إسرائيل.
6فدفعهم الرب إلى أيدي بني يعقوب لكي يبيدوهم بالسيف ويحكموا عليهم، ولكي لا يفعل بعد مثل هذا في إسرائيل حتى تتنجس عذراء إسرائيل.
7وكل من أراد في إسرائيل أن يعطي ابنته أو أخته لرجل من نسل الأمم فإنه يموت ويرجمه بالحجارة لأنه عمل عاراً في إسرائيل ويحرقون المرأة بالنار لأنها أهانت اسم بيت أبيها فتستأصل من إسرائيل.
8ولا يوجد زانية ولا نجاسة في إسرائيل كل أيام أجيال الأرض .لأن إسرائيل مقدس للرب .وكل إنسان نجس يموت .يرجمونه بالحجارة.
9لأنه هكذا قد رُسم وكتب في الألواح السماوية عن كل نسل إسرائيل :من نجسها فإنه يموت موتاً ويُرجم بالحجارة.
10وليس لهذه الناموس مدة ولا عفو ولا كفارة .ولكن الرجل الذي نجس ابنته يستأصل من وسط كل إسرائيل لأنه أعطى من نسله لمولك وعمل شرا لكي ينجسها.
11وأنت يا موسى، فأوص بني إسرائيل وحثهم أن لا يعطوا بناتهم للأمم، ولا يأخذوا لأبنائهم من بنات الأمم، لأن هذا رجس أمام الرب.
12لذلك كتبت لك في أقوال الشريعة جميع أعمال الشكيميين التي فعلوها على دينة وكيف تكلم بنو يعقوب قائلين لا نعطي ابنتنا لرجل أغلف لأن ذلك كان عارا علينا.

13وهو عارا على إسرائيل وعلى الأحياء وعلى الذين يأخذون بنات الأمم لأن هذا نجس ومكروه لإسرائيل.
14ولا يكون إسرائيل بريئا من هذا النجاسة إذا كانت له امرأة من بنات الأمم، أو أعطى واحدة من بناته لرجل من جميع الأمم.
15لأنه يكون وبأ على وبأ، ولعنة على لعنة، وكل حكم وضربة ولعنة تأتي عليه .إن فعل هذا الأمر أو حجب عينيه عن الذين يفعلون النجاسة أو الذين ينجسون مقدس الرب أو الذين يدنسون اسمه القدوس، تدان الأمة كلها جميعا بكل نجاسة هذا الإنسان وتدنيسه.
16ولا يكون محاباة للأشخاص ولا أخذ من يده ثمر ولا تقدمة ولا محرقات ولا شحم ولا رائحة سرور حتى يقبلوها .وهكذا يكون كل رجل أو امرأة في إسرائيل ينجس المقدس.
17لذلك أمرتك قائلا :أشهد بهذه الشهادة لإسرائيل :انظر كيف كان أهل شكيم وأولادهم، كيف أسلموا في أيدي ابني يعقوب، فقتلوهما تحت التعذيب، فحسب لهم ذلك برا، وكتب لهم برا.
18وأما نسل لاوي فاختير للكهنوت ليكونوا لاويين لكي يخدموا أمام الرب مثلنا كل الأيام، ولكي يكون لاوي وبنيه مباركين إلى الأبد، لأنه كان غيورا لإجراء البر والحكم والانتقام على كل الذين قاموا على إسرائيل.
19وهكذا يكتبون على الألواح السماوية شهادة له البركة والبر أمام إله الجميع.
20ونذكر البر الذي عمله الإنسان في حياته في كل أوقات السنة إلى ألف جيل يكتبونه، فيأتي إليه وإلى نسله من بعده، ويكتب على الألواح السماوية صديقا وباراً.
21كل هذا الكلام كتبته إليك وأمرتك أن تقول لبني إسرائيل أن لا يخطئوا ولا يتجاوزوا الفرائض ولا ينقضوا العهد الذي فرض عليهم، بل أن يوفوا به ويكتبوا أصدقاء.
22ولكن إن تعدوا وعملوا نجاسة بكل وجه يكتبون على الألواح السماوية أعداء ويمحون من سفر الحياة ويكتبون في سفر المهلكيين ومع المستأصلين من الأرض.
23وفي اليوم الذي قتل فيه بنو يعقوب شكيم، كتبت لهم كتابة في السماء أنهم صنعوا بالبر والاستقامة والانتقام من الخطاة، وكتبت للبركة.
24فأخرجوا دينة أختهم من بيت شكيم وسبوا كل ما في شكيم غنمهم وبقرهم وحميرهم وكل ثروتهم وكل مواشيهم وأتوا بالكل إلى يعقوب أبيهم.
25ووبخهم لأنهم ضربوا المدينة بالسيف لأنه خاف سكان الأرض الكنعانيين والفرزيين.
26وكان خوف الرب على جميع المدن التي حول شكيم، فلم يقوموا لمتابعة بني يعقوب، لأن الرعب وقع عليهم.

الفصل 31

1وفي بداية الشهر كلم يعقوب كل أهل بيته قائلا :تطهروا وابدلوا ثيابكم ثم نقوم ونصعد إلى بيت إيل حيث نذرت له نذرا يوم هربت من وجه عيسو أخي لأنه كان معي وأتى بي إلى هذه الأرض بسلام وأزلوا الآلهة الغريبة التي في وسطكم.
2فتركوا الآلهة الغريبة وما كان في آذانهم وما كان على أعناقهم والأصنام التي سرقتها راحيل من لابان أبيها وأعطتها كاملة ليعقوب فأحرقها وكسرها ودمرها وأخفاها تحت البلوطة التي في أرض شكيم.
3فصعد في رأس الشهر السابع إلى بيت إيل، فبنى مذبحاً في المكان الذي نام فيه، وأقام هناك عموداً، وأرسل إلى أبيه إسحق أن يأتي إليه وإلى أمه رفقة ليذبحا له.
4فقال إسحق :دع ابني يعقوب يأتي فأراه قبل أن أموت.
5فذهب يعقوب إلى إسحق أبيه ورفقة أمه إلى بيت إبراهيم أبيه، وأخذ معه اثنين من أبنائه لاوي ويهوذا، وجاء إلى إسحق أبيه ورفقة أمه.
6فخرجت رفقة من البرج إلى أمامه لتقبل يعقوب وتعانقه .لأن روحها استيقظت عندما سمعت :هوذا يعقوب ابنك قد أتى .وقبلته.
7فرأت ابنيه فعرفتهما وقالت له» :هل هذان ابناك يا ابني؟ «وعانقتهما وقبلتهما وباركتهما وقالت» :فيكما تتمجد نسل إبراهيم وتكونان بركة على الأرض.«
8فدخل يعقوب على إسحق أبيه إلى العلية التي كان مضطجعا فيها، وكان ابناه معه، فأمسك بيد أبيه وانحنى وقبله، فتمسك إسحق بعنق يعقوب ابنه وبكى على عنقه.
9فذهب الظلمة عن عيني اسحق ونظر ابني يعقوب لاوي ويهوذا فقال هل هؤلاء ابناك يا ابني لانهم مثلك.
10فقال له إنهم أبناؤه حقاً .وقد رأيت حقاً أنهم أبنائي.
11فتقدما إليه فالتفت وقبّلهما واحتضنهما معًا.
12فنزل روح النبوة في فمه، فأخذ لاوي بيمينه، ويهوذا بيساره.
13فالتفت أولا إلى لاوي وابتدأ يباركه أولا وقال له :يباركك إله الكل، رب كل العصور، أنت وأولادك إلى كل العصور.
14وليعطك الرب ولنسلك عظمة ومجدا عظيما ويجعلك ونسلك من كل بشر تتقدم إليه لتخدم في مقدسه كملائكة الوجه والقديسين .مثلهم يكون نسل أبنائك للمجد والعظمة والقداسة ويجعلهم عظماء إلى كل الدهور.
15ويكونون قضاة ورؤساء ورؤساء لكل نسل بني يعقوب ويتكلمون بكلمة الرب بالعدل ويحكمون بكل احكامه بالعدل ويخبرون يعقوب بطرقي وإسرائيل بسبلي وتعطى بركة الرب في افواههم ليباركوا كل نسل المحبوبين.
16دعت أمك اسمك لاوي وبالحق دعت اسمك .تلتصق بالرب وتكون رفيقا لجميع بني يعقوب .لتكن مائدته لك فتأكل منها أنت وبنوك .ولتكن مائدتك ممتلئة إلى دور فدور ولا ينفد طعامك إلى دور فدور.
17ويسجد أمامك جميع مبغضيك، ويستأصل ويهلك جميع أعدائك .وليكن مباركك مباركا، وليكن ملعونا كل أمة لاعنتك.
18وقال ليهوذا» :ليعطك الرب قوة وسلطاناً لتدوس كل مبغضيك .وتكون أنت وأحد بنيك رئيساً على بني يعقوب .ويخرج اسمك واسم بنيك في كل أرض وكورة .حينئذ تخاف الأمم من وجهك وترتعد كل الأمم.«
19فيك يكون خلاص يعقوب، وفيك يوجد خلاص إسرائيل.

20ومتى جلست على كرسي شرف برك يكون سلام عظيم لجميع نسل أبناء الحبيب .مبارك هو الذي يباركك وكل من يبغضك ويضايقك ويلعنك يستأصل ويباد من الأرض ويكون ملعونا.
21فالتفت وقبله أيضا واحتضنه وفرح فرحا عظيما لأنه رأى أبناء يعقوب ابنه بالحق.
22فخرج من بين رجليه وخر وسجد له وباركهم واضطجع هناك مع إسحق أبيه تلك الليلة وأكلوا وشربوا بفرح.
23وأنام ابني يعقوب الواحد عن يمينه والآخر عن يساره فحسب له برا.
24فأخبر يعقوب أباه بكل شيء في الليل، كيف أظهر الرب له رحمة عظيمة، وكيف نجحه في كل طرقه، وحفظه من كل شر.
25وبارك إسحق إله أبيه إبراهيم الذي لم يمنع رحمته وبره عن أبناء عبده إسحق.
26وفي الصباح أخبر يعقوب أباه إسحق بالنذر الذي نذره للرب والرؤيا التي رآها وأنه بنى مذبحا وأن كل شيء معدا للذبيحة أمام الرب كما نذر وأنه جاء ليركبه على الحمار.
27فقال إسحق ليعقوب ابنه :لا أقدر أن أذهب معك لأني قد شخت ولا أقدر أن أتحمل الطريق .اذهب يا ابني بسلام لأني ابن مائة وخمس وستين سنة هذا اليوم لا أقدر أن أسافر بعد .ضع أمك على الحمار ودعها تذهب معك.
28وأنا أعلم يا ابني أنك أتيت من أجلي، فليكن هذا اليوم مباركاً الذي رأيتني فيه حياً، وقد رأيتك أنا أيضاً يا ابني.
29أفلح وأوف بنذرك الذي نذرته، ولا تنقض نذرك لأنك ستسأل عن النذر، فالآن أسرع وأوف به، وليرضى عن الذي صنع كل شيء وعن الذي نذرت له النذر.
30وقال لرفقة اذهبي مع يعقوب ابنك .فذهبت رفقة مع يعقوب ابنها ودبورة معها وأتيا إلى بيت إيل.
31فتذكر يعقوب صلاة أبوه التي باركه بها وبنيه لاوي ويهوذا، وفرح وبارك إله آبائه إبراهيم وإسحق.
32فقال الآن علمت أن لي رجاء أبدياً ولأبنائي أيضاً أمام إله الجميع .وهكذا هو مقرر بالنسبة لهما، وقد سجلا ذلك لهما شهادة أبدية على الألواح السماوية كيف باركهما إسحق.

الفصل 32

1وبات تلك الليلة في بيت إيل، فحلم لاوي أنهم قد رسموه وجعلوه كاهناً لله العلي هو وبنوه إلى الأبد، فاستيقظ من نومه وبارك الرب.
2فبكر يعقوب في الغد في اليوم الرابع عشر من هذا الشهر وأعطى عشر كل ما أتى معه من الناس والبهائم والذهب وكل إناء وثوب نعم أعطى عشر كل شيء.
3وفي تلك الأيام حملت راحيل بابنها بنيامين، فعدّ يعقوب بنيه من فوقه، فسقط لاوي في نصيب الرب، وألبسه أبوه ثياب الكهنوت وملأ يديه.
4وفي اليوم الخامس عشر من هذا الشهر قدم إلى المذبح أربعة عشر ثورا من البقر وثمانية وعشرين كبشا وتسعة وأربعين شاة وسبعة خراف وواحدا وعشرين جديا من المعز محرقة على مذبح الذبيحة رائحة سرور أمام الله.
5وكان هذا قربانه وفاءً للنذر الذي نذره أن يعطي العشر مع تقدمتهم وسكيبهم.
6ولما أكلته النار أوقد بخورا على النار فوق النار، وذبيحة شكر ثورين وأربعة كباش وأربعة غنم وأربعة تيوس وخرفان حوليتان وجديين من المعزى .وكان يفعل هكذا كل يوم سبعة أيام.
7وكان هو وجميع بنيه ورجاله يأكلون هناك بفرح سبعة أيام ويباركون ويشكرون الرب الذي أنقذه من كل ضيقه وأعطاه نذره.
8وعشر جميع البهائم الطاهرة وأصعد محرقة، وأما البهائم النجسة فأعطاها لابنه لاوي، وأعطاه جميع نفوس البشر.
9فتولى لاوي الكهنوت في بيت إيل أمام يعقوب أبيه من بين إخوته العشرة، وكان هناك كاهناً، ثم نذر يعقوب نذره، فعشر أيضاً العشر للرب وقدسه فصار مقدساً له.
10ولذلك وضع على الألواح السماوية ناموسا لتقديم العشور أيضا للأكل أمام الرب من سنة إلى سنة في المكان الذي اختاره ليحل اسمه فيه، وليس لهذا الناموس حد أيام إلى الأبد.
11وقد كتبت هذه الوصية لكي تتم من سنة إلى سنة بأكل العشر الثاني أمام الرب في المكان الذي اختاره، ولا يبقى منه شيء من هذه السنة إلى السنة التي تليها.
12ففي سنته يؤكل الزرع إلى أيام جمع الزرع، والخمر إلى أيام الخمر، والزيت إلى أيام موسمه.
13وكل ما بقي منه وتلف فليحسب نجسا ويحرق بالنار لأنه نجس.
14وهكذا يأكلونه جميعا في المقدس ولا يتركوه يشيخ.
15وتكون جميع أعشار البقر والغنم مقدسة للرب وتكون لكهنته يأكلونها أمامه من سنة إلى سنة .لأنه هكذا هو مرسوم ومنقوش على الألواح السماوية فيما يتعلق بالعشر.
16وفي الليلة التالية، في اليوم الثاني والعشرين من هذا الشهر، عزم يعقوب على بناء ذلك المكان، وإحاطة الدار بسور، وتقديسها وتقدسها إلى الأبد له ولأولاده من بعده.
17فظهر له الرب ليلا وباركه وقال له :لا يدعى اسمك يعقوب بل إسرائيل يدعون اسمك.
18فقال له أيضا أنا الرب خالق السماء والأرض وأكثرك وأكثرك كثيرا جدا ويخرج منك ملوك وهم يحكمون في كل مكان وطأت قدم بني البشر.
19وأعطي لنسلك كل الأرض التي تحت السماء، فيحكمون كل الأمم حسب رغباتهم، وبعد ذلك يرثون كل الأرض ويرثونها إلى الأبد.
20ولما فرغ من الكلام معه صعد من عنده .وكان يعقوب ينظر حتى صعد إلى السماء.
21ورأى في رؤيا الليل، وإذا ملاكا نازلا من السماء ومعه سبعة ألواح في يده، فأعطاها ليعقوب، فقرأها وعرف كل ما هو مكتوب فيها مما يصيبه وبنيه في كل العصور.
22فأراه كل ما هو مكتوب على اللوحين وقال له :لا تبن هذا المكان ولا تجعله مقدسا أبديا ولا تسكن هنا لأن هذا ليس هو المكان .اذهب إلى بيت إبراهيم أبيك وأقم مع إسحق أبيك إلى يوم وفاة أبيك.

23لأنك في مصر تموت بسلام، وفي هذه الأرض تدفن بكل كرامة في قبر آبائك مع إبراهيم وإسحق.
24لا تخف، لأنه كما رأيت وقرأت، هكذا يكون الأمر كله .واكتب كل شيء كما رأيت وقرأت.
25فقال يعقوب :يا رب كيف أذكر كل ما قرأت ورأيت؟ فقال له :أذكرك بكل شيء.
26فصعد عنه واستيقظ من نومه، فتذكر كل ما قرأه ورأه، وكتب كل الكلام الذي قرأه ورأه.
27واحتفل هناك أيضا بيوم آخر وذبح فيه مثل كل ما ذبح في الأيام الأولى ودعا اسمه عيدا لأن هذا اليوم أضيف والأيام الأولى دعاها عيدا.
28وهكذا أُظهر أنه ينبغي أن يكون، وكتب على الألواح السماوية، لذلك أُوحي إليه أنه ينبغي أن يحتفل به، ويضيفه إلى أيام العيد السبعة.
29فدعي اسمه "زيادة "لأنه كتب في أيام الأعياد حسب عدد أيام السنة.
30وفي الليلة الثالثة والعشرين من هذا الشهر ماتت دبوراه مرضعة رفقة فدفنوها تحت المدينة تحت بلوطة النهر فسمى اسم ذلك المكان نهر
دبوراه والبلوطة بلوطة حزن دبوراه.
31فذهبت رفقة ورجعت إلى بيتها إلى إسحق أبيها، فأرسل يعقوب بيدها كباشاً وغنماً وتيوساً لتصنع لأبيه طعاماً كما كان يرغب.
32فذهب وراء أمه حتى جاء إلى أرض قبرتان وأقام هناك.
33فولدت راحيل ابنا في الليل ودعت اسمه ابن حزني لأنها تألمت في ولادته وأما أبوه فدعاه بنيامين في اليوم الحادي عشر من الشهر الثامن
في الأسبوع الأول من الأسبوع السادس من هذا اليوبيل.
34وماتت هناك راحيل ودفنت في أرض أفراتة التي هي بيت لحم، فبنى يعقوب عمودا على قبر راحيل في الطريق فوق قبرها.

الفصل 33

1فذهب يعقوب وسكن في جنوب مجدل دريف، وذهب إلى أبيه إسحق هو وليئة امرأته في رأس الشهر العاشر.
2ورأى رأوبين بلهة جارية راحيل سرية أبيه تستحم بماء في مكان مخفي فأحبها.
3فاختبأ في الليل ودخل بيت بلهة]في الليل[، فوجده نائمة على سرير في بيتها وحدها.
4فاضجع معها فاستيقظت ونظرت وإذا رأوبين مضطجع معها على السرير فكشفت حافة غطائها وأمسكته وصرخت فاكتشفت أنه رأوبين.
5فخجلت منه وأطلقت يدها منه فهرب.
6فحزنت على هذا الأمر حزناً شديداً ولم تخبر أحداً.
7فرجع يعقوب وطلبها، فقالت له :لست طاهرة لك، لأني قد تنجست بك .لأن رأوبين نجسني واضطجع معي في الليل، وأنا نائمة، ولم أعلم
حتى كشف ذيلي واضطجع معي.
8فغضب يعقوب على رأوبين جدا لأنه اضطجع مع بلهة لأنه كشف ثوب أبيه.
9ولم يعد يعقوب يقترب منها لأن رأوبين نجسها .وكل رجل يكشف ثوب أبيه فهو شرير جدا لأنه مكروه أمام الرب.
10لذلك مكتوب ومرسوم على الألواح السماوية أن لا يضطجع رجل مع امرأة أبيه ولا يكشف ثوب أبيه لأن هذا نجس .يموتان موتا جميعا
الرجل الذي يضطجع مع امرأة أبيه والمرأة أيضا لأنهما صنعا نجاسة على الأرض.
11ولا يكون شيء نجسا أمام إلهنا في الشعب الذي اختاره لنفسه ملكا.
12وأيضا مكتوب مرة ثانية» :ملعون من يضطجع مع امرأة أبيه لأنه قد كشف عورة أبيه .«فقال جميع قديسي الرب» :ليكن، فليكن.«
13وأنت يا موسى، أوصى بني إسرائيل أن يحفظوا هذه الكلمة، لأنها تستلزم عقوبة الموت، وهي نجسة، وليس هناك كفارة إلى الأبد للتكفير
عن الرجل الذي فعل هذا، بل يجب أن يُقتل ويُقتل ويُرجم بالحجارة ويُستأصل من وسط شعب إلهنا.
14لأنه من يفعل هكذا في إسرائيل لا يحل له أن يبقى يوما واحدا على الأرض لأنه رجس ونجس.
15ولا يقولون إن رأوبين أعطي حياة ومغفرة بعدما اضطجع مع سرية أبيه، ولها أيضا حين كانت لها زوج، وكان يعقوب أبوه رجلا بعد حيا.
16لأنه إلى ذلك الوقت لم يُعلن الحكم والحكم والناموس بكمالهما للجميع، إلا في أيامك)كما أُعلن (ناموسًا للأوقات والأيام وناموسًا أبديًا
للأجيال الأبدية.
17ولا يكون لهذا الناموس نهاية أيام ولا كفارة عنه، بل يجب اقتلاعهما كلاهما من وسط الأمة .في اليوم الذي ارتكباه يقتلونهما.
18وأنت يا موسى اكتب لإسرائيل لكي يحفظوه ويعملوا حسب هذه الكلمات ولا يرتكبوا خطية للموت لأن الرب إلهنا هو الديان الذي لا يحابي
الوجوه ولا يقبل الهدايا.
19وكلمهم بهذه الكلمات من العهد لكي يسمعوها ويحفظوها فيتحفظوا منها لئلا يهلكوا ويستأصلوا من الأرض لأن نجاسة ورجس ودنس
وإفساد هم كل من يفعلونها على الأرض أمام إلهنا.
20ولا توجد خطيئة أعظم من الزنى الذي يرتكبونه على الأرض .لأن إسرائيل أمة مقدسة للرب إلهها وأمة ميراث وأمة كهنوتية وملكية
واقتناء .ولا تظهر نجاسة مثل هذه في وسط الأمة المقدسة.
21وفي السنة الثالثة من هذا الأسبوع السادس]2145ق.م [ذهب يعقوب وجميع بنيه وسكنوا في بيت إبراهيم عند إسحق أبيه ورفقة أمه.
22وهذه أسماء بني يعقوب :البكر رأوبين وشمعون ولاوي ويهوذا ويساكر وزبولون بنو ليئة .وبنو راحيل يوسف وبنيامين .وبنو بلهة دان
ونفتالي .وبنو زلفة جاد وأشير .ودينا ابنة ليئة وحيدة يعقوب.
23فجاءوا وسجدوا لإسحق ورفقة، ولما رأوهم باركوا يعقوب وجميع بنيه .وفرح إسحق جدا لأنه رأى بني يعقوب ابنه الأصغر فباركهم.

الفصل 34

1وفي السنة السادسة من هذا الأسبوع، في هذا اليوبيل الرابع والأربعين]2148ق.م [أرسل يعقوب بنيه ليرعوا غنمهم، وعبيده معهم إلى
مراعي شكيم.
2فاجتمع عليهم سبعة ملوك الأموريين لكي يقتلوهم ويختبئوا تحت الأشجار ويغنموا مواشيهم.

3وكان يعقوب ولاوي ويهوذا ويوسف في البيت مع إسحق أبيهم، لأن نفسه كانت حزينة، فلم يستطيعوا أن يتركوه .وكان بنيامين الأصغر، ولذلك بقي مع أبيه.
4فجاء ملك تافو وملك أريسا وملك سراجان وملك سيلو وملك جاس وملك بيثورون وملك معني ساكير وكل الساكنين في هذه الجبال والساكنين في الغابات في أرض كنعان.
5فأخبروا يعقوب قائلين هوذا ملوك الأموريين قد أحاطوا ببنيك ونهبوا مواشيهم.
6فقام من بيته هو وبنوه الثلاثة وكل عبيد أبيه وعبيده وذهب إليهم بستة آلاف رجل حاملين السيوف.
7فقتلهم في مراعي شكيم وطارد الهاربين وقتلهم بحد السيف وقتل أريسة وتفو وسريجان وسلو وأمانيشاكير وجاجاس واستعاد قطعانه.
8فانتصر عليهم وجعل عليهم الجزية حتى يدفعوا له الجزية خمسا من ثمر أرضهم، وبنى روبل وتمنتارس.
9فرجع بسلام وصنع معهم صلحا فصاروا له عبيدا إلى اليوم الذي نزل فيه هو وبنوه إلى مصر.
10وفي السنة السابعة من هذا الأسبوع أرسل يوسف ليعرف سلامة إخوته من بيته إلى أرض شكيم، فوجدهم في أرض دوثان.
11فغدروا به وتشاوروا عليه ليقتلوه، ثم عدلوا وباعوه لتجار إسماعيليين، فأنزلوه إلى مصر، وباعوه لفوطيفار خصي فرعون رئيس الطباخين كاهن مدينة إيليو.
12فذبح بنو يعقوب جديا، وغمسوا قميص يوسف في الدم، وأرسلوا إلى يعقوب أبيهم في اليوم العاشر من الشهر السابع.
13وكان يبكي تلك الليلة كلها، لأنهم أتوا به إليه في المساء، فاحتدم حزنه على موته، وقال :وحش رديء أكل يوسف .وكان جميع أهل بيته يحزنون معه ذلك اليوم كل اليوم.
14فقام بنوه وابنته ليعزوه، وأبى أن يتعزى عن ابنه.
15وفي ذلك اليوم سمعت بلهة أن يوسف قد هلك، فماتت حزينة عليه، وكانت ساكنة في كفر اطيف، وماتت أيضا دينة ابنته بعد موت يوسف.
16فجاءت هذه المناحات الثلاثة على إسرائيل في شهر واحد .فدفنوا بلهة مقابل قبر راحيل، ودفنوا دينة ابنته هناك.
17وندب يوسف سنة واحدة ولم يكف لأنه قال :انزل إلى الهاوية حزنا على ابني.
18لذلك وضع على بني إسرائيل أن يذلوا أنفسهم في اليوم العاشر من الشهر السابع، في اليوم الذي جاء فيه خبر بكاء يوسف إلى يعقوب أبيه، لكي يكفروا عن أنفسهم به بجدي من المعز في اليوم العاشر من الشهر السابع مرة في السنة عن خطاياهم، لأنهم أحزنوا شفقة أبيهم على يوسف ابنه.
19وقد عيّن هذا اليوم لكي يحزنوا فيه على خطاياهم وعلى كل ذنوبهم وعلى كل زلاتهم، لكي يطهروا فيه مرة في السنة.
20وبعد هلاك يوسف اتخذ بنو يعقوب لأنفسهم نساء .اسم امرأة رأوبين عادا، واسم امرأة شمعون عدلبعة الكنعانية، واسم امرأة لاوي ملكة من بنات أرام من نسل بني تارح، واسم امرأة يهوذا بطاسوئيل الكنعانية، واسم امرأة يساكر حزقة، واسم امرأة زبولون نعمان، واسم امرأة دان عجلة، واسم امرأة نفتالي رسوعو من أرام النهرين، واسم امرأة جاد مكا، واسم امرأة أشير يونة، واسم امرأة يوسف أسنات المصرية، واسم امرأة بنيامين ياساكا.
21فتاب شمعون واتخذ زوجة ثانية من بلاد ما بين النهرين لتكون إخوته.

الفصل 35

1وفي السنة الأولى من الأسبوع الأول من اليوبيل الخامس والأربعين 2157]ق.م [دعت رفقة يعقوب ابنها وأوصته في شأن أبيه وأخيه أن يكرمهما كل أيام حياته.
2فقال يعقوب» :أفعل كل ما أمرتني به، لأن هذا الأمر يكون لي كرامة وعظمة وبرا أمام الرب لأكرمهم.«
3وأنت أيضًا، يا أمي، تعرفين منذ ولادتي إلى هذا اليوم، كل أعمالي وكل ما في قلبي، أنني أفكر دائمًا بالخير في كل شيء.
4فكيف لا أفعل هذا الأمر الذي أمرتني به لأكرم أبي وأخي؟
5أخبريني يا أمي ما هو الانحراف الذي رأيته فيّ فأبتعد عنه، وتكون الرحمة عليّ.
6فقالت له :يا ابني لم أر فيك كل أيامي فسادا بل أعمالا مستقيمة .ولكني أخبرك بالحق يا ابني :إني أموت هذا العام ولا أعيش هذا العام في حياتي، لأني رأيت في الحلم يوم وفاتي أني لن أعيش أكثر من مائة وخمس وخمسين سنة، وها أنا قد أكملت كل أيام حياتي التي أعيشها.
7فضحك يعقوب من كلام أمه .لأن أمه قالت له إنها ستموت .وكانت جالسة مقابله في قوتها ولم تكن ضعيفة في قوتها .وكانت تدخل وتخرج وتنظر وأسنانها قوية ولم يمسسها داء كل أيام حياتها.
8فقال لها يعقوب طوبى لي يا أمي إن اقتربت أيامي إلى أيام حياتك، وثبتت قوتي عندي كقوتك، فلا تموتين، لأنك تمزحين معي بشأن موتك.
9فدخلت إلى إسحق وقالت له» :سؤال واحد أسألك إياه :استحلف عيسو أن لا يؤذي يعقوب ولا يسعى إليه بعداوة، لأنك تعلم أفكار عيسو أنها ملتوية منذ حداثته وليس فيه صلاح، لأنه يطلب بعد موتك أن يقتله.
10وأنت تعلم كل ما فعل من اليوم الذي ذهب فيه يعقوب أخوه إلى حاران إلى هذا اليوم أنه تركنا بكل قلبه وعمل بنا الشر .اقتنى لنفسه غنمك ونهب كل مقتناك من أمام وجهك.
11فعندما طلبنا منه وطلبنا منه ما لنا، فعل كإنسان يشفق علينا.
12وهو مرير عليك لأنك باركت يعقوب ابنك الكامل والبار .لأنه ليس فيه شر بل خير فقط .ومنذ خرج من حاران إلى هذا اليوم لم يسلبنا شيئا . لأنه يحضر لنا كل شيء في حينه دائما، ويفرح بكل قلبه عندما نأخذ من يده ويباركنا .ولم يفارقنا منذ خرج من حاران إلى هذا اليوم، وهو يبقى معنا دائما في البيت يكرمنا.
13فقال لها إسحق» :أنا أيضا أعلم وأرى أعمال يعقوب الذي معنا، أنه يكرمنا بكل قلبه .أما أنا فأحببت عيسو قبلا أكثر من يعقوب لأنه البكر . والآن أحب يعقوب أكثر من عيسو، لأنه عمل شرورا كثيرة وليس فيه بر، لأن كل طرقه إثم وعنف،]ولا بر حوله.[
14والآن قلبي مضطرب لأجل جميع أعماله، ولا يخلص هو ولا نسله، لأنهم هم الذين يبادون من الأرض ويقتلعون من تحت السماء، لأنه ترك إله إبراهيم وذهب وراء نسائه ونجاستهن وضلالهن، هو وأولاده.

15وأنت تطلب مني أن أحلفه أنه لا يقتل يعقوب أخاه، حتى لو حلف فإنه لا يفي بيمينه، ولا يفعل خيرا بل شرا فقط.
16ولكن إن أراد أن يقتل يعقوب أخاه في يد يعقوب يُعطى ولا ينجو من يديه لأنه في يديه ينزل.
17ولا تخف من يعقوب لأن حارس يعقوب عظيم وذو قدرة ومكرم وممدح أكثر من حارس عيسو.
18فأرسلت رفقة ودعت عيسو فجاء إليها .فقالت له» :يا ابني لي طلبة أريد أن أطلبها منك، وأنت تعدني أن تفعلها يا ابني.«
19فقال» :كل ما تقول لي أفعله ولا أرفض طلبك.«
20فقالت له» :أطلب منك أنه في يوم وفاتي تأخذني وتدفنني عند سارة أم أبيك، وأن تحب أنت ويعقوب بعضكما البعض ولا يرغب أحدكما بالشر على الآخر، بل المحبة المتبادلة فقط، و)هكذا (تنجحان يا ابني وتكرمان في وسط الأرض، ولا يفرح بكم عدو، وتكونان بركة ورحمة في عيون كل الذين يحبونكما.«
21فقال» :أفعل كل ما قلت لي، وأدفنك يوم وفاتك عند سارة أم أبي، كما أردت أن تكون عظامها قريبة من عظامك.«
22ويعقوب أخي أيضا أحبه أكثر من كل بشر .لأنه ليس لي أخ في كل الأرض سواه وحده .وليس هذا فضل عظيم لي إن أحببته .لأنه أخي وقد زرعنا معا في جسدك وخرجنا معا من بطنك .فإن كنت لا أحب أخي فمن أحب؟
23وأنا نفسي أسألك أن تحرض يعقوب فيّ وفي أبنائي، لأني عالم أنه يكون ملكاً عليّ وعلى أبنائي، لأنه في اليوم الذي باركه أبي جعله أعلى وجعلني أدنى.
24وأقسم لك أني أحبه ولا أريد عليه شرا كل أيام حياتي بل الخير فقط.
25فحلف لها بكل هذا الأمر، فدعت يعقوب أمام عيني عيسو وأوصته حسب الكلام الذي كلمت به عيسو.
26فقال» :أفعل ما تريد .صدقني أنه لا يأتي مني أو من أبنائي شر على عيسو، وأني أكون أولًا في كل شيء إلا بالمحبة فقط.«
27فأكلت وشربت هي وبنوها في تلك الليلة، وماتت في تلك الليلة ابنة ثلاثة يوبيلات وأسبوع وسنة، فدفنها ابناها عيسو ويعقوب في المغارة المزدوجة عند سارة أم أبيهما.

الفصل 36

1وفي السنة السادسة من هذا الأسبوع دعا إسحق ابنيه عيسو ويعقوب فأتيا إليه، فقال لهما :يا ابناي، أنا ذاهب في طريق آبائي إلى البيت الأبدي حيث آبائي.
2فأدفنوني عند إبراهيم أبي في المغارة المزدوجة التي في حقل عفرون الحثي حيث اشترى إبراهيم قبرا ليدفن فيه .في القبر الذي حفرت لنفسي هناك ادفنوني.
3وهذا أوصيكم به يا أبنائي أن تعملوا البر والاستقامة على الأرض لكي يأتي الرب عليكم بكل ما تكلم الرب أنه يصنعه لإبراهيم ونسله.
4واحبوا بعضكم بعضا يا أبنائي إخوتكم كما يحب الرجل نفسه، وليعمل كل واحد ما ينفع أخاه، وليعملوا معا على الأرض، وليحبوا بعضهم بعضا كأنفسهم.
5وأما من جهة الأصنام فإني أوصيكم وأحذركم أن ترفضوها وتبغضوها ولا تحبوها لأنها مملوءة خديعة للذين يعبدونها وللذين يسجدون لها.
6اذكروا يا أبنائي الرب إله إبراهيم أبيكم كيف سجدت له أنا أيضا وعبدته في البر والفرح، لكي يكثركم ويكثر نسلكم كنجوم السماء في الكثرة، ويثبتكم على الأرض كغرس البر الذي لا يقلع إلى جيل بعد جيل.
7والآن أحلفكم يميناً عظيماً لأنه ليس يمين أعظم من اسم المجيد والمكرم والعظيم والباهر والعجيب والقادر الذي خلق السماوات والأرض وكل الأشياء معاً أن تخافوه وتعبدوه.
8وأن يحب كل واحد أخاه بحنو وبر، ولا يرغب أحد بأخيه شراً من الآن إلى الأبد كل أيام حياتكم، لكي تنجحوا في جميع أعمالكم ولا تهلكوا.
9وإن تآمر أحدكم على أخيه شراً فاعلموا أنه من الآن كل من يتآمر على أخيه شراً يقع في يده، ويقتلع من أرض الأحياء، ويباد نسله من تحت السماء.
10ولكن في يوم الاضطراب واللعنة والسخط والغضب، بنار ملتهبة آكلة كما أحرق سدوم، هكذا يحرق أرضه ومدينته وكل ما هو له، ويمحى من سفر تأديب بني البشر، ولا يُكتب في سفر الحياة، بل في سفر الهلاك، ويمضي إلى اللعن الأبدي؛ حتى يتجدد دينونتهم دائمًا في الكراهية واللعنة والغضب والعذاب والسخط والأوبئة والمرض إلى الأبد.
11أقول وأشهد لكم أيها البنون حسب الدينونة التي تأتي على الإنسان الذي يريد أن يضر بأخيه.
12وقسم كل ممتلكاته بينهما في ذلك اليوم، فأعطى القسم الأكبر للذي كان البكر، والبرج وكل ما حوله، وكل ما ملك إبراهيم عند بئر القسم.
13فقال» :هذا القسم الأعظم أعطيه للبكر.«
14فقال عيسو :قد بعت ليعقوب وأعطيت بكوريتي ليعقوب، لتعط له وليس لي فيها كلمة أقولها لأنها له.
15فقال إسحق» :لتكن البركة عليكم اليوم يا بني وعلى نسلكم، لأنكم أرحتموني ولم يحزن قلبي على البكورية لئلا تعمل شراً بسببها.«
16ليبارك الله العلي الرجل الذي يصنع البر، هو ونسله إلى الأبد.
17ففرغ من وصيتهم وبركتهم، فأكلوا وشربوا معًا أمامه، وفرح لأنه كان بينهم رأي واحد، فخرجوا من عنده واستراحوا في ذلك اليوم وناموا.
18فنام إسحق على فراشه في ذلك اليوم فرحاً، ونام النوم الأبدي، ومات ابن مائة وثمانين سنة، وأكمل خمسة وعشرين أسبوعاً وخمس سنين، فدفنه ابناه عيسو ويعقوب.
19وذهب عيسو إلى أرض أدوم إلى جبل سعير وأقام هناك.
20وسكن يعقوب في جبال حبرون في برج ارض غربة ابيه ابراهيم .وكان يعبد الرب بكل قلبه وحسب الوصايا المنظورة كما قسم ايام اجياله.
21وماتت ليئة امرأته في السنة الرابعة من الأسبوع الثاني من اليوبيل الخامس والأربعين، فدفنها في المغارة المزدوجة بجانب رفقة أمه عن يسار قبر سارة أم أبيه.

22فجاء جميع أبنائها وبنوه ليندبوا ليئة امرأته معه ويعزوه عنها، لأنه كان يندبها لأنه أحبها جدا بعد موت راحيل أختها.
23لأنها كانت كاملة ومستقيمة في جميع طرقها، وكانت تكرم يعقوب، ولم يسمع من فمها كلمة قاسية كل الأيام التي عاشتها معه .لأنها كانت وديعة ومسالمة ومستقيمة ومحترمة.
24فتذكر كل أعمالها التي عملت في حياتها، ندبها ندماً عظيماً، لأنه أحبها بكل قلبه وبكل نفسه.

الفصل 37

1وفي اليوم الذي مات فيه إسحق أبو يعقوب وعيسو، سمع بنو عيسو أن إسحق أعطى نصيب الأكبر لابنه الأصغر يعقوب، فاغتاظوا جدا.
2فخاصموا أباهم قائلين لماذا أعطى أبوك يعقوب نصيب الأكبر وتجاوز عنك وأنت الأكبر ويعقوب الأصغر.
3فقال لهم :لأني بعت بكوريتي ليعقوب بثمن قليل من العدس، وفي اليوم الذي أرسلني فيه أبي للصيد والصيد ولآتي له بشيء ليأكل ويباركني، جاء بمكر وأحضر لأبي طعاماً وشراباً، فباركه أبي ووضعني تحت يده.
4والآن أقسم لنا أبونا أنا وإياه أن لا نفكر في شر سواء ضد أخيه أو ضده، وأن نستمر في المحبة والسلام كل واحد مع أخيه ولا نفسد طرقنا.
5فقالوا له :لا نسمع لك لنصالحه لأن قوتنا أعظم من قوته ونحن أقوى منه، فنذهب إليه ونقتله ونهلكه وبنيه، وإن لم تذهب معنا نؤذيك أنت أيضا.
6والآن اسمع لنا .لنرسل إلى أرام وفلسطين وموآب وعمون، ونختار لأنفسنا رجالاً مختارين متحمسين للقتال، فنذهب ضده ونحاربه، ونبيده عن الأرض قبل أن يقوى.
7فقال لهم أبوهم لا تذهبوا ولا تحاربوه لئلا تسقطوا أمامه.
8فقالوا له :هذه أيضا طريقة عملك منذ شبابك إلى هذا اليوم، وأنت تضع عنقك تحت نيره.
9لا نسمع لهذا الكلام .فأرسلوا إلى أرام وإلى أدورام إلى صاحب أبيهم، فاستأجروا معهم ألف رجل حرب مختارين من رجال الحرب.
10فجاء إليهم من موآب ومن بني عمون المستأجرين ألف رجل مختار، ومن فلسطين ألف رجل مختار للحرب، ومن أدوم والحوريين ألف رجل مختار للحرب، ومن كتيم رجال حرب جبابرة.
11فقالوا لأبيهم :اخرج معهم واهدهم وإلا قتلناك.
12فامتلأ غضبا وغيظا حين رأى بنيه يرغمونه على أن يذهب أمامهم ليقودهم ضد يعقوب أخيه.
13ولكن بعد ذلك تذكر كل الشر الذي كان مخفيا في قلبه على يعقوب أخيه .ولم يذكر القسم الذي أقسم لأبيه وأمه أنه لا يفكر شرا على يعقوب أخيه كل أيامه.
14ومع كل هذا لم يكن يعقوب يعلم أنهم قادمون عليه للحرب، وكان يبكي على ليئة امرأته حتى اقتربوا جدا من البرج ومعهم أربعة آلاف رجل حرب ورجال حرب مختارون.
15فأرسل إليه أهل حبرون قائلين :هوذا أخوك قد جاء إليك ليحاربك بأربعة آلاف رجل متسلحين بالسيف، حاملين أتراسا وسلاحا، لأنهم أحبوا يعقوب أكثر من عيسو .فأخبروه بذلك، لأن يعقوب كان رجلا أرحم وأكرم من عيسو.
16ولكن يعقوب لم يصدق حتى اقتربا جدا من البرج.
17ثم أغلق أبواب البرج ووقف على الأسوار وكلم أخاه عيسو وقال :ما أعظم التعزية التي أتيت بها لتعزيني عن امرأتي التي ماتت .أهذا هو القسم الذي أقسمت به لأبيك وأمك قبل موتهما؟ لقد نقضت القسم، وفي اللحظة التي أقسمت فيها لأبيك حكم عليك.
18فأجاب عيسو وقال له» :ليس لبني البشر ولا لحيوانات الأرض يمين بر أقسموا بها إلى الأبد .بل كل يوم يخططون الشر بعضهم ضد بعض، وكيف يقتل كل واحد خصمه وعدوه.
19وأنت تكرهني وأولادى إلى الأبد، ولا يمكن أن نحافظ على رابطة الأخوة معك.
20اسمع هذه الكلمات التي أنا أعلنها لك :إن استطاع الخنزير أن يغير جلده ويجعل شعره ناعما كالصوف، أو أن ينبت على رأسه قرونا كقرون الأيل أو الشاة، حينئذ أحافظ على رابطة الإخوة معك، وإن انفصلت الثديان عن أمهما، لأنك لم تكن لي أخا.
21وإن صالح الذئاب الحملان فلا تفترسها ولا تعنفها، وإن كانت قلوبها نحوها للخير، فحينئذ يكون سلام في قلبي نحوك.
22وإن صار الأسد صديقا للثور وصالحه، وأوثقه تحت نير واحد وحارثه، فأنا أصالحك.
23فإذا صار الغراب أبيض كالقمح فاعلم أني أحببتك وأصنع معك سلاما فتستأصل أنت ويقتلع أبناؤك ولا يكون لك سلام.
24ولما رأى يعقوب أنه قد أساء إليه بقلبه وكل نفسه ليقتله، وأنه جاء وثباً كالخنزير البري الذي يأتي على الرمح الذي يطعنه فيقتله ولا يتراجع عنه،
25ثم كلم خاصته وعبيده أن يضربوه هو وجميع رفاقه.

الفصل 38

1وبعد ذلك كلم يهوذا يعقوب أباه وقال له» :أثن قوسك يا أبي وأرسل سهامك وألق الخصم واقتل العدو، وليكن لك سلطان، لأننا لا نقتل أخاك، لأنه مثلك وهو مثلك، فلنعطه هذا الشرف.«
2فثنى يعقوب قوسه وأرسل السهم وضرب عيسو أخاه على صدره الأيمن فقتله.
3ثم أرسل أيضا سهما فأصاب أدوران الأرامي في صدره الأيسر فدفعه إلى الوراء فقتله.
4فخرج بنو يعقوب هم وعبيدهم وانقسموا فرقا على جوانب البرج الأربعة.
5فخرج يهوذا من الأمام ونفتالي وجاد معه وخمسون غلاما معه إلى جنوب البرج، فقتلوا كل من وجدوه أمامهم، ولم يفلت منهم أحد.
6فخرج لاوي ودان وآشير إلى الجانب الشرقي من البرج، وخمسون رجلاً معهم، فقتلوا رجال الحرب من موآب وعمون.
7فخرج رأوبين ويساكر وزبولون إلى الجانب الشمالي من البرج وخمسون رجلاً معهم فقتلوا رجال الحرب من الفلسطينيين.

8فخرج شمعون وبنيامين وحنوك بن رأوبين إلى الجانب الغربي من البرج وخمسون رجلاً معهم فقتلوا من أدوم والحوريين أربعمائة رجل من جبابرة الحرب وهرب ستمائة رجل وهرب معهم أربعة من بني عيسو وتركوا أباهم مقتولاً كما سقط على التل الذي في عدورام.
9فتبعهم بنو يعقوب إلى جبال سعير، فدفن يعقوب أخاه في الجبل الذي في عدورام، ثم رجع إلى بيته.
10فضغط بنو يعقوب على بني عيسو في جبل سعير، وأحنوا أعناقهم حتى صاروا عبيدا لبني يعقوب.
11فأرسلوا إلى أبيهم هل يصالحونهم أم يقتلونهم.
12فأرسل يعقوب إلى بنيه أن يصنعوا الصلح، فصنعوا معهم الصلح ووضعوا عليهم نير العبودية، لكي يؤدوا الجزية ليعقوب وبنيه كل الأيام.
13وأقاموا يدفعون الجزية ليعقوب إلى اليوم الذي نزل فيه إلى مصر.
14ولم يتخلص بنو أدوم من نير العبودية الذي فرضه عليهم بنو يعقوب الاثنا عشر إلى هذا اليوم.
15وهؤلاء هم الملوك الذين ملكوا في أدوم قبل أن يملك ملك على بني إسرائيل في أرض أدوم.
16وكان بالاق بن بعور ملكا في أدوم، وكان اسم مدينته دانابا.
17ومات بالاق فملك مكانه يوباب بن زارح من بوصر.
18ومات يوباب فملك مكانه عاصم من ارض تيمان.
19ومات عاصم فملك مكانه عادات بن باراد الذي قتل مديان في بلاد موآب وكان اسم مدينته عويت.
20ومات عادات فملك مكانه سلمان من عمصقا.
21ومات سلمان فملك مكانه شاول من رعبوت النهر.
22ومات شاول فملك مكانه بعلونان بن عكبور.
23ومات بعلونان بن عكبور فملك عادات عوضا عنه وكان اسم امرأته مايطابيث بنت مطرة بنت متعبدزاب.
24هؤلاء هم الملوك الذين ملكوا في أرض أدوم.

الفصل 39

1وسكن يعقوب في أرض غربة أبيه في أرض كنعان .وهذه مواليد يعقوب.
2وكان يوسف ابن سبع عشرة سنة لما أنزلوه إلى أرض مصر .فاشتراه فوطيفار خصي فرعون رئيس الطباخين.
3وجعل يوسف على كل بيته، فكانت بركة الرب على بيت المصري بسبب يوسف، وأنجحه الرب في كل ما صنع.
4فدفع المصري كل شيء إلى يد يوسف، لأنه رأى أن الرب معه وأن الرب كان ينجحه في كل ما يصنع.
5وكان منظر يوسف جميلا جدا، فرفعت امرأة سيده عينيها ورأت يوسف، وأحبته وطلبت إليه أن يضطجع معها.
6لكنه لم يسلم نفسه، بل تذكر الرب والكلام الذي كان يعقوب أبوه يقرأه من بين كلام إبراهيم، أن لا يزني رجل مع امرأة لها زوج، لأن له عقوبة الموت قد أعدت في السماء أمام الله العلي، وستكتب خطيته في الكتب الأبدية دائما أمام الرب.
7فتذكر يوسف هذا الكلام وأبى أن يضطجع معها.
8فطلبت إليه سنة كاملة، فأبى ولم يسمع.
9فأخذته واحتجزته في البيت لتضطره إلى الاضطجاع معها، وأغلقت أبواب البيت واحتجزته .فترك ثوبه في يديها وكسر الباب وهرب من أمامها إلى خارج.
10فلما رأت المرأة أنه لا يريد أن يضطجع معها وشتمت به أمام سيده قائلة :عبدك العبراني الذي تحبه طلب أن يغويني ليضاجع معي .وكان لما رفعت صوتي أنه هرب وترك ثوبه في يدي حين أمسكته فكسر الباب.
11فرأى المصري ثوب يوسف والباب المكسور وسمع كلام امرأته، فألقى يوسف في السجن في المكان الذي كان الأسرى محبوسين فيه الذين حبسهم الملك.
12وكان هناك في السجن، فأعطى الرب يوسف نعمة في عيني رئيس بيت السجن ورحمة أمامه، لأنه رأى أن الرب معه وأن الرب كان ينجح كل ما يصنع.
13فدفع كل شيء في يديه، ولم يكن رئيس بيت السجن يعلم شيئا مما كان معه .لأن يوسف عمل كل شيء، وكان الرب أكمل.
14فأقام هناك سنتين .وفي تلك الأيام غضب فرعون ملك مصر على خصيّيه، رئيس السقاة ورئيس الخبازين، فوضعهما في حبس بيت رئيس الطهاة في بيت السجن الذي كان يوسف محبوساً فيه.
15فأقام رئيس بيت السجن يوسف لخدمتهم، فكان يخدم أمامهم.
16فحلم كلاهما حلما، رئيس السقاة ورئيس الخبازين، وقصاه على يوسف.
17وكما فسر لهم كذلك حدث لهم، فرد فرعون رئيس السقاة إلى منصبه، ورئيس الخبازين الذي قتله، كما فسر لهما يوسف.
18ولكن رئيس السقاة نسي يوسف في السجن مع أنه أخبره بما يصيبه، ولم يذكر أن يخبر فرعون بما كلمه يوسف لأنه نسي.

الفصل 40

1وفي تلك الأيام حلم فرعون حلمين في ليلة واحدة عن مجاعة تكون في كل الأرض، فاستيقظ من نومه ودعا جميع مفسرين الأحلام الذين في مصر والسحرة، وقصّ عليهم حلميه، فلم يستطيعوا أن يفسّروهما.
2فتذكر رئيس السقاة يوسف وكلمه الملك عنه فأخرجه من السجن وعرض عليه حلميه.
3فقال أمام فرعون إن حلميه هما حلم واحد، وقال له :ستأتي سبع سنين يكون فيها شبع على كل أرض مصر، وبعدها سبع سنين جوع لم يكن في كل الأرض.

4والآن فليقم فرعون نظارا على كل أرض مصر، فيخزنوا طعاما في كل مدينة كل أيام سني الشبع، فيكون طعام لسبع سني الجوع، ولا تهلك الأرض بالجوع، لأنه يكون شديدا جدا.
5فأعطى الرب يوسف نعمة ورحمة في عيني فرعون، فقال فرعون لعبيده» :لا نجد رجلاً حكيماً وفطِناً مثل هذا الرجل، لأن روح الرب معه.«
6وجعله ثانياً في كل مملكته، وأعطاه سلطاناً على كل مصر، وأركبه في مركبة فرعون الثانية.
7وألبسه ثياباً صوفية ووضع سلسلة من ذهب في عنقه ونادى أمامه "إيل إيل وعبرير "وجعل خاتماً في يده وجعله رئيساً على كل بيته وعظمه وقال له" :فقط على العرش أكون أعظم منك."
8وكان يوسف متسلطا على كل أرض مصر، وكان جميع رؤساء فرعون وكل عبيده وكل العاملين بأعمال الملك يحبونه، لأنه كان يسلك في الاستقامة، إذ لم يكن متكبراً ولا متكبراً، ولم يكن يحابي الوجوه، ولم يقبل هدية، بل كان يقضي بالاستقامة لجميع شعب الأرض.
9وكانت أرض مصر في سلام أمام فرعون بسبب يوسف، لأن الرب كان معه، وأعطاه نعمة ورحمة في كل أجياله أمام جميع الذين عرفوه والذين سمعوا عنه .وكانت مملكة فرعون منظمة ولم يكن شيطان ولا إنسان رديء.
10ودعا الملك اسم يوسف سفانطيفانس، وأعطى يوسف زوجة ابنة فوطيفار ابنة كاهن أونبوليس رئيس الطباخين.
11وفي اليوم الذي وقف فيه يوسف أمام فرعون كان ابن ثلاثين سنة.
12وفي تلك السنة مات إسحق، وكان كما قال يوسف في تفسير حلميه، كما قال، سبع سنين شبعا على كل أرض مصر، وأثمرت أرض مصر كثيرا، فأنتجت المكيال الواحد ألف وثمانمائة مكيال.
13فجمع يوسف طعاماً في كل مدينة حتى امتلأت قمحاً ولم يعد في وسعهم أن يحصوها أو يقيسوها لكثرتها.

الفصل 41

1وفي اليوبيل الخامس والأربعين في الأسبوع الثاني في السنة الثانية اتخذ يهوذا لابنه البكر عير امرأة من بنات أرام اسمها ثامار.
2ولكنه كرهها ولم يضاجعها لأن أمه كانت من بنات كنعان وأراد أن يأخذ لنفسه امرأة من قريبات أمه فلم يدعه يهوذا أبوه.
3وكان عير بكر يهوذا شريراً فاماته الرب.
4فقال يهوذا لأونان أخاه :ادخل على امرأة أخيك وقم لها بواجب أخي الزوج وأقم نسلا لأخيك.
5فعلم أونان أن النسل ليس له بل لأخيه وحده، فدخل بيت امرأة أخيه وألقى النسل على الأرض، فساء في عيني الرب فقتله.
6فقال يهوذا لثامار كنته» :اجلسي في بيت أبيك أرملة حتى يكبر شيلة ابني فأعطيك له امرأة.«
7فكبر، ولكن بشوئيل امرأة يهوذا لم تدع شيلة ابنها يتزوج .وماتت بشوئيل امرأة يهوذا في السنة الخامسة من هذا الأسبوع.
8وفي السنة السادسة صعد يهوذا ليجز غنمه في تمنة 2169] .ص [فقالوا لثامار :هوذا حموك صاعد إلى تمنة ليجز غنمه.
9فخلعت ثياب أرملتها ووضعت عليها برقعاً وتزينت وجلست في الباب الذي عند طريق تمنة.
10وفيما كان يهوذا سائرا وجدها فحسبها زانية فقال لها دعيني أدخل عليك فقالت له ادخل فدخل.
11فقالت له» :أعطني أجرتي .«فقال لها» :ليس في يدي شيء إلا خاتمي الذي في إصبعي وقلادتي وعصاي التي في يدي.«
12فقالت له أعطني حتى ترسل لي أجرتي .فقال لها أرسل إليك جديا من المعزى .فأعطاها فدخل عليها فحملت منه.
13فذهب يهوذا إلى غنمه، وذهبت هي إلى بيت أبيها.
14فأرسل يهوذا جديا من المعزى بيد راعيه العدلامي، فلم يجدها، فسأل أهل المكان قائلا :أين الزانية التي كانت هنا؟ فقالوا له :ليس عندنا هنا زانية.
15فرجع وأخبره وقال له إنه لم يجدها .وسألت أهل المكان فقالوا لي :ليس هنا زانية.
16فقال لها» :لتحفظهما لئلا نصير سخرية .«ولما أكملت ثلاثة أشهر تبين أنها حبلى، فأخبروا يهوذا قائلين» :هوذا تامار كنتك حبلى من الزنا.«
17فذهبت يهوذا إلى بيت أبيها وقالت لأبيها وإخوتها :أخرجوها فيحرقوها لأنها عملت نجاسة في إسرائيل.
18وحدث عند إخراجها ليحرقوها أنها أرسلت إلى حميها الخاتم والقلادة والعصا قائلة :اعرف لمن هذه فإني حبلى منه.
19فاعترف يهوذا وقال :ثامار أبر مني.
20ولذلك لا يحرقونها .ولذلك لم تعط لشيلة، ولم يعد يقترب إليها.
21وبعد ذلك ولدت ابنين، فارص وزارح، في السنة السابعة من هذا الأسبوع الثاني.
22فتمَّت سبع سني الإثمار التي تكلم عنها يوسف لفرعون.
23فاعترف يهوذا بأن فعله الذي فعله كان شريراً لأنه اضطجع مع كنته فحسب ذلك مكروهاً في عينيه واعترف بأنه قد تعدى وضل لأنه كشف ذيل ابنه فابتدأ يندب ويتضرع أمام الرب لأجل تعديه.
24وقلنا له في المنام أنه قد غفر له إذ تضرع وندم ولم يعد إليه.
25فنال الغفران لأنه رجع عن خطيته وجهله إذ تجاوز كثيرا أمام إلهنا .وكل من يفعل هكذا، كل من يضطجع مع حماته، فليحرقوه بالنار لكي يحترق بها، لأنه عليه نجاسة ونجاسة .فليحرقوه بالنار.
26وأوص بني إسرائيل أن لا يكون بينهم نجاسة .كل من اضطجع مع كنته أو مع حماته فقد صنع نجاسة .يحرقون بالنار الرجل الذي اضطجع معها والمرأة أيضا .فيرد الغضب والعقاب عن إسرائيل.
27وقلنا ليهوذا إن ابنيه لم يضطجعا معها، ولذلك فإن نسله ثابت إلى الجيل الثاني ولا يُقتلع.
28لأنه ببساطة ذهب وطلب القصاص، أي حسب حكم إبراهيم الذي أوصى به بنيه، طلب يهوذا أن يحرقها بالنار.

الفصل 42

1وفي السنة الأولى من الأسبوع الثالث من اليوبيل الخامس والأربعين، ابتدأ الجوع يأتي إلى الأرض، ورفض المطر أن يُعطى للأرض، لأنه لم يسقط شيء منه.
2فأصبحت الأرض قاحلة، ولكن في أرض مصر كان طعام، لأن يوسف كان قد جمع بذار الأرض في سبع سني الشبع وحفظه.
3فجاء المصريون إلى يوسف ليعطيهم طعاما، ففتح مخازن القمح السنوي وباعه لشعب الأرض بذهب.
4وكان الجوع شديدا جدا في ارض كنعان فسمع يعقوب ان في مصر طعاما فارسل بنيه العشرة لكي يجدوا له طعاما في مصر واما بنيامين فلم يرسله فجاء بنو يعقوب العشرة الى مصر بين الذين ذهبوا.
5فعرفهم يوسف، وأما هم فلم يعرفوه، فكلمهم وسألهم، وقال لهم» :ألستم جواسيس، وأتيتم لتتجسّسوا أطراف الأرض؟ «ووضعهم في الحبس.
6وبعد ذلك أطلقهم أيضاً، وأمسك شمعون وحده، وأطلق إخوته التسعة.
7فملأ أكياسهم قمحاً، ووضع ذهبهم في أكياسهم، فلم يعلموا.
8فأمرهم أن يحضروا أخاهم الأصغر، لأنهم قالوا له أن أباهم وأخاهم الأصغر حي.
9فصعدوا من أرض مصر وجاءوا إلى أرض كنعان، وأخبروا أباهم بكل ما أصابهم وكيف تكلم معهم سيد الأرض بقسوة، وكيف أخذ شمعون حتى يأتي ببنيامين.
10فقال يعقوب» :لقد حرمتموني من الأولاد، يوسف مفقود وشمعون مفقود، وبنيامين تأخذونه .عليّ جاء شركم.«
11فقال» :لا ينزل ابني معكم لئلا يمرض، لأن أمهما ولدت ابنين، ومات واحد، وهذا أيضا تأخذونه مني .ولو أصيب بالحمى في الطريق، تنزلون شيخوختي بالحزن إلى الموت.«
12لأنه رأى أن فضتهم قد رجعت إلى كل واحد في عدله، ولذلك خاف أن يرسله.
13واشتدت المجاعة واشتدت في أرض كنعان وفي جميع الأراضي ما عدا أرض مصر، لأن كثيرين من بني مصر كانوا يخزنون بذارهم للطعام منذ رأوا يوسف يجمع البذار ويضعها في مخازن ويحفظها لسنوات الجوع.
14فأكل منها شعب مصر في السنة الأولى من مجاعة مصر.
15ولما رأى إسرائيل أن الجوع قد اشتد في الأرض ولا خلاص قال لبنيه :ارجعوا واشتروا لنا طعاما حتى لا نموت.
16فقالوا لا نذهب إلا إذا ذهب أخونا الصغير معنا لا نذهب.
17فرأى إسرائيل أنه إن لم يرسله معهم يهلكون جميعا بسبب المجاعة.
18فقال رأوبين» :أسلمه إلى يدي، وإن لم أرجعه إليك فاقتل ابنيَّ عوضاً عن نفسه.«
19فقال له لا يذهب معك فتقدم يهوذا وقال أرسله معي وإن لم أرجعه إليك أحمل الذنب أمامك كل أيام حياتي.
20فأرسله معهم في السنة الثانية من هذا الأسبوع في اليوم الأول من الشهر، فجاءوا إلى أرض مصر مع جميع الذين ذهبوا، وكان في أيديهم هدايا :صمغ ولوز وبلح وعسل نقي.
21فذهبوا ووقفوا أمام يوسف، فرأى بنيامين أخاه فعرفه، فقال لهم :أهذا أخوكم الصغير؟ فقالوا له :هو هو .فقال :لينعم عليك الرب يا ابني.
22فأرسله إلى بيته فأخرج إليهم شمعون فصنع لهم وليمة فأحضروا له الهدية التي أحضروها في أيديهم.
23فأكلوا أمامه فأعطاهم كل واحد نصيبا .وكان نصيب بنيامين سبعة أضعاف نصيب كل واحد منهم.
24فأكلوا وشربوا وقاموا وجلسوا على حميرهم.
25ففكر يوسف في خطة لكي يعرف أفكارهم هل تسود أفكار السلام بينهم، فقال للخادم الذي على بيته» :املأ كل أكياسهم طعاماً، وأعد إليهم فضتهم في أوعيتهم، وكأسي، كأس الفضة التي أشرب منها، ضعها في جراب الصغير، وصرفهم.«

الفصل 43

1ففعل كما قال له يوسف وملأ كل عدالهم طعاما ووضع فضتهم في عدالهم ووضع الطاسة في عدل بنيامين.
2وفي الصباح الباكر ذهبوا، وحدث لما خرجوا من هناك أن يوسف قال لصاحب بيته» :اتبعهم، اركض وأمسكهم، قائلاً :لقد كافأتوني بالشر، لقد سرقتم مني الكأس الفضية التي يشرب منها سيدي .«وأرجع إليّ أخاهم الأصغر، وأحضره سريعًا قبل أن أخرج إلى كرسي قضائي.
3فركض وراءهم وقال لهم مثل هذا الكلام.
4فقالوا له حاشا لعبيدك أن يفعلوا هذا الأمر فيسرقوا من بيت سيدك شيئا من الآنية .وأيضا الفضة التي وجدناها في عدالنا أول مرة أحضرناها عبيدك من أرض كنعان.
5فكيف نسرق أي آنية؟ ها نحن هنا وأكياسنا نبحث، وحيثما تجد الكأس في كيس أحد منا فليقتل، ونحن وحميرنا نخدم سيدك.
6فقال لهم» :لا، بل الرجل الذي أجد عنده وحده آخذه خادما، وأنتم ترجعون إلى بيتكم بسلام.«
7وفيما كان يفتش في أوانيهم مبتدئا من الكبير إلى الصغير، وجد في كيس بنيامين.
8فمزقوا ثيابهم وحملوا حميرهم ورجعوا إلى المدينة وجاءوا إلى بيت يوسف وسجدوا له كلهم على وجوههم إلى الأرض.
9فقال لهم يوسف :لقد أخطأتم .فقالوا :ماذا نقول وكيف ندافع عن أنفسنا؟ لقد اكتشف سيدنا ذنب عبيده، ها نحن عبيد سيدنا وحميرنا أيضا.
10فقال لهم يوسف :أنا أيضا أخاف الرب .أما أنتم فاذهبوا إلى بيوتكم وليكن لي أخاكم خادما لأنكم فعلتم الشر .أما تعلمون أن أحدا يتلذذ بكأسه كما أتلذذ أنا بهذه الكأس؟ وقد سرقتموها مني.
11فقال يهوذا يا سيدي ليتكلم عبدك كلمة في أذن سيدي ولدت أم عبدك لأبينا أخوين أحدهما ذهب وكان ضالا ولم يوجد وهو وحده بقي لأمه وأبوك يحبه وحياته أيضا مرتبطة بحياة هذا الصبي.
12ويكون متى ذهبنا إلى عبدك أبينا والغلام ليس معنا أنه يموت فننزل أبانا بحزن إلى الموت.

13فالآن دعني أنا عبدك أمكث عوضا عن الولد عبدا لسيدي، وأطلق الولد مع إخوته، لأني ضمنته عند عبدك أبينا، وإن لم أرجعه يسمع عبدك
إثم أبينا إلى الأبد.
14ورأى يوسف أنهم كلهم متوافقون في الخير بعضهم مع بعض، فلم يستطع أن يمسك نفسه، فقال لهم إنه يوسف.
15وكان يكلمهم باللغة العبرانية، وسقط على أعناقهم وبكى.
16ولكنهم لم يعرفوه فبكوا .فقال لهم :لا تبكوا عليّ، بل أسرعوا وأتوا بأبي إليّ، وانظروا أن فمي هو الذي يتكلم، وعينا أخي بنيامين تريان.
17فها هي السنة الثانية من المجاعة، وخمس سنين بلا حصاد ولا ثمر ولا شجر ولا حرث.
18انزلوا عاجلا أنتم وأهل بيوتكم لئلا تهلكوا بالجوع، ولا تحزنوا على أموالكم .لأن الرب أرسلني أمامكم لأرتب الأمور لكي يعيش شعب
كثير.
19وأخبروا أبي أني حي بعد، فترون أن الرب جعلني أبا لفرعون ومتسلطا على بيته وعلى كل أرض مصر.
20وأخبر أبي بكل مجدي وكل الغنى والمجد الذي أعطاني إياه الرب.
21فأمر فرعون أن يعطيهم مركبات وزادا للطريق، وأعطاهم جميعا ثياباً ملونة وفضة.
22فأرسل إلى أبيهم ثياباً وفضة وعشرة حمير حاملة قمحاً، فصرفهم.
23فصعدوا وأخبروا أباهم أن يوسف حي، وأنه يقيس القمح لجميع أمم الأرض، وأنه هو المتسلط على كل أرض مصر.
24ولم يصدق أبوهم لأنه كان يهذي في نفسه .ولكن لما رأى العجلات التي أرسلها يوسف، عاشت روحه وقال :يكفيني أن يعيش يوسف .أنزل
وأراه قبل أن أموت.

الفصل 44

1فارتحل إسرائيل من حاران من بيته في رأس الشهر الثالث، وذهب في طريق بئر القسم، وذبح ذبيحة لإله أبيه إسحق في السابع من هذا
الشهر.
2فتذكر يعقوب الحلم الذي رآه في بيت إيل، فخاف أن ينزل إلى مصر.
3وفيما هو يهم أن يرسل إلى يوسف ليأتي إليه، وأنه لا ينزل، مكث هناك سبعة أيام، لعلّه يرى رؤيا هل يبقى أم ينزل.
4فاحتفل بحصاد باكورة الحبوب القديمة، لأنه في كل أرض كنعان لم يكن هناك حفنة من البذار، لأن الجوع كان على جميع الحيوانات
والبهائم والطيور، وأيضا على الناس.
5وفي اليوم السادس عشر ظهر له الرب وقال له» :يعقوب، يعقوب .«فقال» :ها أنا .«فقال له» :أنا إله آبائك، إله إبراهيم وإسحق .لا تخف من
النزول إلى مصر، لأني سأجعلك هناك أمة عظيمة .أنزل معك وأصعدك، وفي هذه الأرض تدفن، ويضع يوسف يديه على عينيك.«
6لا تخف .انزل إلى مصر.
7فقام بنوه وأبناء بنيه، ووضعوا أباهم وأملاكهم على عجلات.
8فقام إسرائيل من بئر الحلف في اليوم السادس عشر من هذا الشهر الثالث، وذهب إلى أرض مصر.
9فأرسل إسرائيل يهوذا أمامه إلى ابنه يوسف لكي يفحص أرض جاسان .وكان يوسف قد قال لإخوته أن يأتوا ويسكنوا هناك ليكونوا بالقرب
منه.
10وكانت هذه أحسن)أرض (في أرض مصر، والقريبة منه، لجميعهم، وللبهائم أيضاً.
11وهذه أسماء بني يعقوب الذين ذهبوا مع يعقوب أبيهم إلى مصر.
12رأوبين بكر إسرائيل، وهذه أسماء بنيه :حنوك وفلو وحصرون وكرمي فايف.
13وشمعون وبنوه وهذه أسماء بنيه يموئيل ويامين وأوهد وياكين وصوحر وشاول ابن الصفاتية سبعة.
14ولاوي وبنوه وهذه أسماء بنيه جرشون وقهات ومراري أربعة.
15ويهوذا وبنوه وهذه أسماء بنيه شيلة وفارص وزارح الأربعة.
16ويساكر وبنوه وهذه أسماء بنيه تولع وفوا وياسوب وشمرون خمسة.
17وزبولون وبنوه وهذه أسماء بنيه :سارد وإيلون وياحليل الأربعة.
18وهؤلاء هم بنو يعقوب وبنوهم الذين ولدتهم ليئة ليعقوب في أرام النهرين ستة وأختهم دينة وجميع نفوس بني ليئة وبنوهم الذين ذهبوا مع
يعقوب أبيهم إلى مصر تسعة وعشرون ويعقوب أبوهم معهم كانوا ثلاثين.
19وبنو زلفة جارية ليئة امرأة يعقوب التي ولدت ليعقوب جاد وأشور.
20وهذه أسماء بنيه الذين ذهبوا معه إلى مصر :بنو جاد :صفيون وحجّي وشوني وأصبون وعيري وأرئيلي وأرودي.
21وبنو أشير يمنة ويشوة وبريعة وسارح أختهم الواحدة وستة.
22فكانت جميع النفوس أربع عشرة، وكانت جميع نفوس ليئة أربعا وأربعين.
23وابنا راحيل امرأة يعقوب :يوسف وبنيامين.
24وولد ليوسف في مصر قبل أن يأتي أبوه إلى مصر، اللذان ولدتهما له أسنات بنت فوطيفار كاهن أونون، منسى وأفرايم ثلاثة.
25وبنو بنيامين :بالع وباكر وأشبيل وجيرا ونعمان وإيحي وروش ومفيم وحفيم وأرد أحد عشر.
26وكانت جميع نفوس راحيل أربع عشرة.
27وكان ابنا بلهة جارية راحيل امرأة يعقوب التي ولدتها ليعقوب دان ونفتالي.
28وهذه أسماء بنيهم الذين ذهبوا معهم إلى مصر .وكان بنو دان حوشيم وسامون وأسودي ويعيقا وسليمان ستة.
29فماتوا في السنة التي دخلوا فيها مصر، وبقي لدان حوشيم وحده.
30وهذه أسماء بني نفتالي :ياحصيئيل وجوني ويصر وشلوم وعايو.
31وأما إيف الذي ولد بعد سني الجوع فمات في مصر.

32وكانت جميع نفوس راحيل ستاً وعشرين.
33وكانت كل نفوس يعقوب التي دخلت مصر سبعين نفسا .هؤلاء بنوه وبنوا بنيه سبعون نفسا .ومات في مصر قبل يوسف خمسة منهم ولم يكن لهم أولاد.
34ومات في أرض كنعان ابنان ليهوذا، عير وأونان، ولم يكن لهما بنون، فدفن بنو إسرائيل الذين هلكوا، فأحصوا بين السبعين أمة من الأمم.

الفصل 45

1فذهب إسرائيل إلى بلاد مصر، إلى أرض جاسان، في رأس الشهر الرابع، في السنة الثانية من الأسبوع الثالث من اليوبيل الخامس والأربعين.
2فذهب يوسف للقائه يعقوب أباه إلى أرض جاسان، ووقع على عنق أبيه وبكى.
3فقال إسرائيل ليوسف» :الآن أموت بعدما رأيتك .والآن يتبارك الرب إله إسرائيل، إله ابراهيم وإله إسحق الذي لم يمنع رحمته ونعمته عن عبده يعقوب.
4يكفيني أن أرى وجهك وأنا بعد حي، نعم الرؤيا التي رأيتها في بيت إيل حق .مبارك الرب إلهي من الدهر والأبد، ومبارك اسمه.
5وأكل يوسف وإخوته خبزاً أمام أبيهم وشربوا خمراً، وفرح يعقوب فرحاً عظيماً جداً لأنه رأى يوسف يأكل مع إخوته ويشرب أمامه، وبارك خالق كل الأشياء الذي حفظه، وحفظ له أولاده الاثني عشر.
6وأعطى يوسف لأبيه وإخوته حق السكنى في أرض جاسان وفي رعمسيس وفي كل الكورة المحيطة التي كان متسلطا عليها أمام فرعون . وسكن إسرائيل وبنوه في أرض جاسان أفضل أرض مصر، وكان إسرائيل ابن مائة وثلاثين سنة حين جاء إلى مصر.
7وعال يوسف أباه وإخوته وأملاكهم أيضاً بالخبز حتى كفاهم سبع سني الجوع.
8وحدثت المجاعة في أرض مصر، فامتلك يوسف كل أرض مصر لفرعون بالطعام، فامتلك الشعب ومواشيهم وكل شيء لفرعون.
9ثم تمت سنو المجاعة، وأعطى يوسف للشعب في الأرض بذاراً وطعاماً لكي يزرعوا الأرض في السنة الثامنة، لأن النهر فاض على كل أرض مصر.
10ففي سبع سني المجاعة لم تفيض ولم تسقي إلا أماكن قليلة على شاطئ النهر .أما الآن فقد فاضت وزرع المصريون الأرض فأثمرت قمحا كثيرا في تلك السنة.
11وكانت هذه في السنة الأولى 2178]ص [الأسبوع الرابع من اليوبيل الخامس والأربعين.
12فأخذ يوسف من قمح الحصاد الخمس للملك وترك لهم أربعة أجزاء للأكل والبذار وجعلها يوسف فريضة في أرض مصر إلى هذا اليوم.
13وعاش إسرائيل في أرض مصر سبع عشرة سنة، وكانت كل أيام حياته ثلاثة يوبيلات، مئة وسبعا وأربعين سنة، ومات في السنة الرابعة في الأسبوع الخامس من اليوبيل الخامس والأربعين.
14وبارك إسرائيل بنيه قبل أن يموت وأخبرهم بكل ما يصيبهم في أرض مصر، وأعلمهم بما يأتي عليهم في الأيام الأخيرة، وباركهم، وأعطى يوسف نصيبين في الأرض.
15ثم اضطجع مع آبائه فدفن في المغارة المزدوجة في أرض كنعان بجانب إبراهيم أبيه في القبر الذي حفره لنفسه في المغارة المزدوجة في أرض حبرون.
16وأعطى جميع كتبه وكتب آبائه لاوي ابنه لكي يحفظها ويجددها لأولاده إلى هذا اليوم.

الفصل 46

1وحدث بعد موت يعقوب أن بني إسرائيل تكاثروا في أرض مصر، وكانوا أمة عظيمة، وكانوا على قلب واحد، حتى أحب الأخ أخاه، وكل واحد يساعد أخاه، وتكاثروا كثيرا وكثروا جدا جدا، عشرة أسابيع سنين، كل أيام حياة يوسف.
2ولم يكن شيطان ولا شيء شر كل أيام حياة يوسف التي عاشها بعد يعقوب أبيه .لأن جميع المصريين كانوا يكرمون بني إسرائيل كل أيام حياة يوسف.
3ومات يوسف وهو ابن مائة وعشر سنين .فعاش في أرض كنعان سبع عشرة سنة، وعاش عشر سنين عبدا، وثلاث سنين في السجن، وثمانين سنة تحت الملك متسلطا على كل أرض مصر.
4ومات هو وجميع إخوته وكل ذلك الجيل.
5وأوصى بني إسرائيل قبل وفاته أن يحملوا عظامه معهم عند خروجهم من أرض مصر.
6فأقسمهم على عظامه لأنه علم أن المصريين لا يعودون يخرجونه ويدفنونه في أرض كنعان .لأن مكمرون ملك كنعان وهو ساكن في أرض أشور حارب ملك مصر في الوادي فقتله هناك وتبع المصريين إلى أبواب حرمون.
7ولكنه لم يستطع أن يدخل لأنه كان قد ملك على مصر ملك جديد وكان أقوى منه فرجع إلى أرض كنعان وكانت أبواب مصر مغلقة فلم يكن أحد يخرج ولم يدخل أحد إلى مصر.
8ومات يوسف في اليوبيل السادس والأربعين، في الأسبوع السادس، في السنة الثانية، فدفنوه في أرض مصر، ومات بعده جميع إخوته.
9فخرج ملك مصر للحرب على ملك كنعان في اليوبيل السابع والأربعين في الأسبوع الثاني في السنة الثانية، فأخرج بنو إسرائيل كل عظام بني يعقوب إلا عظام يوسف، فدفنوها في الحقل في المغارة المزدوجة في الجبل.
10فرجع أكثرهم إلى مصر، وبقي منهم قليل في جبال حبرون، وبقي عمرام أبوك معهم.
11فانتصر ملك كنعان على ملك مصر وأغلق أبواب مصر.
12ففكر في مؤامرة رديئة ضد بني إسرائيل لإيذائهم وقال لشعب مصر :هوذا شعب بني إسرائيل قد تكاثر وكثر أكثر منا.

13هلموا فنحكمهم قبل أن يكثروا، ونستعبدهم قبل أن تأتي علينا الحرب، وقبل أن يحاربونا هم أيضاً، فينضمون إلى أعدائنا ويخرجونهم من أرضنا، لأن قلوبهم ووجوههم نحو أرض كنعان.
14فجعل عليهم رؤساء تسخير لكي يستعبدوهم، فبنوا لفرعون مدائن حصينة فيثوم ورعمسيس، وبنوا كل الأسوار وكل الحصون التي سقطت في مدن مصر.
15واستعبدوهم بقسوة، وكلما أساءوا إليهم زادوا وتكاثروا.
16وكان شعب مصر يكرهون بني إسرائيل.

الفصل 47

1وفي الأسبوع السابع، في السنة السابعة، في اليوبيل السابع والأربعين، خرج أبوك من أرض كنعان، وولدت في الأسبوع الرابع، في السنة السادسة منها، في اليوبيل الثامن والأربعين .هذا كان وقت الضيق على بني إسرائيل.
2فأصدر عليهم فرعون ملك مصر أمرا بأن يطرحوا جميع أولادهم الذكور الذين يولدون في النهر.
3فألقوهم سبعة أشهر إلى اليوم الذي ولدت فيه.
4وأخفتك أمك ثلاثة أشهر، فأخبروا عنها، فصنعت لك فلكا وطلته بالزفت والأسفلت، ووضعته في الأعلام على شاطئ النهر، وأجلستك فيه سبعة أيام، وكانت أمك تأتي ليلا وترضعك، وكانت مريم أختك تحرسك نهارا من الطيور.
5وفي تلك الأيام جاءت ثرموت ابنة فرعون لتغتسل في النهر، فسمعت صوتك صارخاً، فقالت لفتياتها أن يخرجنك، فأتين بك إليها.
6فأخرجتك من الفلك ورحمتك.
7فقالت لها أختك :هل أذهب وأدعو لك واحدة من النساء العبرانيات لترضع لك هذا الطفل وترضعه؟
8فقالت لها :اذهبي، فذهبت ودعت أمك يوكابد وأعطتها أجرتها، فرضعتك.
9وبعد ذلك لما كبرت جاءوا بك إلى ابنة فرعون فصرت لها ابنا، وعلمك عمرام أبوك الكتابة، وبعد ثلاثة أسابيع أتوا بك إلى دار الملك.
10وكنت في البلاط ثلاثة أسابيع من السنين إلى أن خرجت من البلاط الملكي ورأيت مصريًا يضرب صديقك الذي كان من بني إسرائيل، فقتلته وأخفيته في الرمال.
11وفي اليوم الثاني تخاصمت أنت واثنان من بني إسرائيل، وقلت للمذنب :لماذا تضرب أخاك؟
12فغضب وغضب وقال :من أقامك رئيساً وقاضياً علينا؟ أتظن أنك تقتلني كما قتلت المصري أمس؟ فخفت وهربت بسبب هذه الكلمات.

الفصل 48

1وفي السنة السادسة من الأسبوع الثالث من اليوبيل التاسع والأربعين خرجت وسكنت في أرض مديان خمسة أسابيع وسنة واحدة، ثم رجعت إلى مصر في الأسبوع الثاني من السنة الثانية في اليوبيل الخمسين.
2وأنت تعلم ما كلمك به على 2410]ص [جبل سيناء، وما أراد الأمير مستيما أن يفعله بك عندما كنت عائداً إلى مصر >في الطريق عندما قابلته في مكان الإقامة.<
3ألم يطلب بكل قوته أن يقتلك وينقذ المصريين من يدك حين رأى أنك أرسلت لتنفيذ حكم وانتقام من المصريين؟
4فأنقذتك من يده، فصنعت الآيات والعجائب التي أرسلت لتصنعها في مصر ضد فرعون وضد كل بيته وضد عبيده وشعبه.
5فأنزل الرب عليهم انتقاما عظيما من أجل إسرائيل، فضربهم بالدم والضفادع والقمل والذباب والقروح الخبيثة التي تخرج من البثور، ومواشيهم بالموت، وبحجارة البرد، فأهلك بذلك كل ما نبت لهم، وبالجراد الذي أكل البقية التي تركها البرد، وبالظلام، وبموت أبكار الناس والبهائم، وعلى كل أصنامهم انتقم الرب وأحرقها بالنار.
6وأرسل كل شيء بيدك لكي تخبر)بهذه الأمور (قبل أن تتم، وتكلمت مع ملك مصر أمام جميع عبيده وأمام شعبه.
7فحدث كل شيء حسب كلامك .فجاءت عشرة أحكام عظيمة ومرعبة على أرض مصر لكي تنتقم منها لإسرائيل.
8ففعل الرب كل هذا لأجل إسرائيل، وحسب عهده الذي قطعه مع إبراهيم لكي ينتقم منهم كما استعبدوهم قهراً.
9فقام الأمير مستيما عليك، وسعى إلى إلقائك في أيدي فرعون، وساعد السحرة المصريين،
10فقاموا وعملوا أمامك الشرور التي سمحنا لهم أن يعملوها، ولكن لم نسمح لهم أن يعملوا الأدوية بأيديهم.
11فضربهم الرب بقرحات خبيثة فلم يستطيعوا أن يثبتوا، لأننا أهلكناهم حتى لم يستطيعوا أن يصنعوا آية واحدة.
12وعلى الرغم من كل هذه الآيات والعجائب لم يخجل الأمير مستيما، لأنه تشجع ونادى المصريين أن يتبعوك بكل قوات المصريين ومركباتهم وخيولهم وكل جيوش شعوب مصر.
13وأنا وقفت بين المصريين وإسرائيل، فأنقذنا إسرائيل من يده ومن يد شعبه، وأخرجهم الرب في وسط البحر كما في اليابسة.
14وكل الشعوب الذين أتى بهم ليتبعوا إسرائيل، طرحهم الرب إلهنا في وسط البحر، في أعماق الهاوية تحت بني إسرائيل، كما طرح بنو مصر أطفالهم في النهر .وانتقم منهم مليونا ألف، وهلك ألف رجل قوي وذو بأس من أجل طفل رضيع واحد من أطفال شعبك ألقوه في النهر.
15وفي اليوم الرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر والسابع عشر والثامن عشر قيد الأمير مستيما وسُجن وراء بني إسرائيل لئلا يتهمهم.
16وفي اليوم التاسع عشر أطلقناهم لكي يساعدوا المصريين ويطاردوا بني إسرائيل.
17فشدد قلوبهم وصلبها، وكانت هذه المؤامرة من قِبَل الرب إلهنا لكي يضرب المصريين ويلقيهم في البحر.
18وفي اليوم الرابع عشر قيدناه لكي لا يتهم بني إسرائيل يوم طلبوا من المصريين أواني وثياباً وأواني فضة وأواني ذهب وأواني نحاس لكي يسلبوا المصريين مقابل العبودية التي أجبروهم على الخدمة فيها.
19ولم نخرج بني إسرائيل من مصر فارغين.

الفصل 49

1اذكر الوصية التي أوصاك بها الرب عن الفصح أن تصنعه في وقته في اليوم الرابع عشر من الشهر الأول وأن تذبحه قبل المساء ويأكلونه ليلا في مساء اليوم الخامس عشر من غروب الشمس.
2ففي تلك الليلة -بداية العيد وبداية الفرح -كنتم تأكلون الفصح في مصر، حين أُطلقت كل قوات مستيما لتقتل كل بكر في أرض مصر، من بكر فرعون إلى بكر الأمة الأسيرة في الطاحونة، وحتى الماشية.
3وهذه هي العلامة التي أعطاهم الرب :أن كل بيت رأوا على أعتابه دم خروف حولي لا يدخلون ذلك البيت ليذبحوا، بل يمرون به لكي يخلص كل من في البيت لأن علامة الدم كانت على أعتابه.
4ففعلت قوات الرب كل شيء كما أمرها الرب، ومرت على جميع بني إسرائيل، ولم يأت عليهم الوباء ليهلك منهم نفسا واحدة من البهائم أو الناس أو الكلاب.
5وكان الضرب شديدا جدا في مصر، ولم يكن بيت في مصر إلا فيه ميت، وكان البكاء والنحيب.
6وكان كل إسرائيل يأكلون لحم الفصح ويشربون الخمر ويسبحون ويباركون ويحمدون الرب إله آبائهم، وكانوا على استعداد للخروج من تحت نير مصر والعبودية الشريرة.
7واذكر هذا اليوم كل أيام حياتك، واحفظه من سنة إلى سنة كل أيام حياتك، مرة في السنة في يومه، حسب كل شريعته، ولا تؤجله من يوم إلى يوم أو من شهر إلى شهر.
8لأنها فريضة أبدية منقوشة على الألواح السماوية لجميع بني إسرائيل لكي يحافظوا عليها كل سنة في يومها مرة في السنة في كل أجيالهم وليس هناك حد لأيام لأن هذا مقرر إلى الأبد.
9والرجل الذي هو بلا نجاسة ولا يأتي ليحتفل به في يومه لكي يأتي بقربان مرضي أمام الرب ويأكل ويشرب أمام الرب في يوم عيده، فكل إنسان طاهر وقريب يقطع .لأنه لم يقرب قربان الرب في وقته، فإنه يأخذ إثمه.
10ليأت بنو إسرائيل ليعملوا الفصح في يوم وقته، في اليوم الرابع عشر من الشهر الأول، بين المساءين، من ثلث النهار إلى ثلث الليل، لأن النهار له نصيبان للضوء وثلث للمساء.
11هذا هو الذي أمرك الرب أن تصنعه بين المساءات.
12ولا يجوز أن يذبح في أي وقت من أوقات النور، بل في وقت ما يقرب من المساء، ويأكلونه في وقت المساء إلى ثلث الليل، وكل ما بقي من كل لحمه من ثلث الليل فصاعدا يحرقونه بالنار.
13ولا يطبخونه بماء ولا يأكلونه نيئا بل يشونه على النار .يأكلونه بحرص .رأسه وأحشاؤه ورجلاه يشويان بالنار ولا يكسرون منه عظما . لأنه لا يكسر من بني إسرائيل عظم.
14لذلك أمر الرب بني إسرائيل أن يحفظوا الفصح في يوم عيده ولا يكسروا منه عظما لأنه يوم عيد ويوم مأمور به ولا يجوز أن يتعدى من يوم إلى يوم أو من شهر إلى شهر بل في يوم عيده فليحفظ.
15وأنت تأمر بني إسرائيل أن يعملوا الفصح في كل أيامهم كل سنة مرة في السنة في يوم وقته فيأتي تذكاراً مرضياً أمام الرب ولا يأتي عليهم وباء للقتل أو الضرب في تلك السنة التي يعملون فيها الفصح في وقته حسب أمره.
16ولا يأكلونه خارج مقدس الرب، بل أمام مقدس الرب، ويعيده جميع شعب جماعة إسرائيل في وقته.
17وكل إنسان يأتي يومه يأكله في مقدس إلهك أمام الرب من ابن عشرين سنة فصاعدا لأنه هكذا هو مكتوب ومرسوم أن يأكلوه في مقدس الرب.
18ومتى جاء بنو إسرائيل إلى الأرض التي لهم أن يمتلكوها، إلى أرض كنعان، وأقاموا مسكن الرب في وسط الأرض في أحد أسباطهم حتى يبنى مقدس الرب في الأرض، فليأتوا ويعملوا الفصح في وسط مسكن الرب، ويذبحوه أمام الرب من سنة إلى سنة.
19وفي الأيام التي يبنى فيها البيت باسم الرب في أرض ميراثهم يذهبون إلى هناك ويذبحون الفصح في المساء عند غروب الشمس في ثلث النهار.
20ويقربون دمه على عتبة المذبح، ويجعلون شحمه على النار التي على المذبح، ويأكلون لحمه مشويا بالنار في دار البيت المقدس باسم الرب.
21ولا يجوز لهم أن يعملوا الفصح في مدنهم ولا في أي مكان إلا أمام مسكن الرب أو أمام بيته الذي سكن فيه اسمه ولا يضلون عن الرب.
22وأنت يا موسى، فأوص بني إسرائيل أن يحفظوا فرائض الفصح كما أمرتك .أعلمهم كل سنة بيومه وعيد الفطير، حتى يأكلوا فطيراً سبعة أيام، ويحفظوا عيده، ويقدموا تقدمة كل يوم في تلك الأيام السبعة من الفرح أمام الرب على مذبح إلهكم.
23لأنكم احتفلتم بهذا العيد بسرعة عند خروجكم من مصر حتى دخلتم برية شور، لأنكم أكملتموه على شاطئ البحر.

الفصل 50

1وبعد هذه الشريعة عرفتك أيام السبت في برية سيناء التي بين إيليم وسيناء.
2وأخبرتك عن سبوت الأرض في جبل سيناء، وأخبرتك عن سني اليوبيل في سبوت السنين .ولكن لم أخبرك عن سنتها حتى تدخلوا الأرض التي أنتم مزمعون على أن تمتلكوها.
3وتحفظ الأرض أيضًا سبوتها في أثناء سكناهم عليها، ويعرفون سنة اليوبيل.
4لذلك جعلت لك أسابيع السنة والسنين واليوبيلات .هناك تسعة وأربعون يوبيلاً من أيام آدم إلى هذا اليوم، [AM 2410]وأسبوع واحد وسنتان :وهناك أربعون سنة قادمة)حرفيًا "بعيدة ("التعلم [AM 2450]وصايا الرب، حتى يعبروا إلى أرض كنعان، ويعبروا الأردن غربًا.
5وتمضي اليوبيلات حتى يتطهر إسرائيل من كل زنى ونجاسة ودنس وخطيئة وخطأ، ويسكن واثقا في كل الأرض، ولا يكون بعد شيطان ولا شرير، وتكون الأرض نقية من ذلك الوقت إلى الأبد.

6وها هي الوصية الخاصة بالسبت ـ كتبتها لك ـ وكل أحكام شرائعها.
7ستة أيام تعمل، وأما اليوم السابع فهو سبت للرب إلهك، فلا تعمل فيه عملاً ما أنت وبنوك وعبيدك وإماؤك وكل بهائمك والغريب الذي معك.
8وكل من عمل فيه عملاً يموت .من ينجس في ذلك اليوم من يضطجع مع امرأته أو من يقول إنه يعمل فيه شيئاً فإنه يخرج فيه في السفر من أجل كل شراء أو بيع .ومن استقى منه ماء لم يعده لنفسه في اليوم السادس ومن حمل حملاً من خيمته أو من بيته ليحمله يموت.
9لا تعملوا عملا ما في يوم السبت إلا ما أعددتموه لأنفسكم في اليوم السادس لتأكلوا وتشربوا وتستريحوا وتحفظوا السبت من كل عمل في ذلك اليوم وتباركوا الرب إلهكم الذي أعطاكم يوم عيد ويوم مقدس ويوم مملكة مقدس لكل إسرائيل هو هذا اليوم من أيامهم إلى الأبد.
10لأن الكرامة التي أعطاها الرب لإسرائيل عظيمة حتى يأكلوا ويشربوا ويشبعوا في هذا اليوم، ويستريحوا فيه من كل تعب بني البشر، إلا حرق البخور وإحضار التقدمات والذبائح أمام الرب أياماً وسبوتاً.
11هذا العمل وحده يعمل في أيام السبت في مقدس الرب إلهكم لكي يكفروا عن إسرائيل بذبيحة دائمة من يوم إلى يوم تذكاراً مرضياً أمام الرب ولكي يقبلهم دائماً من يوم إلى يوم كما أمرت.
12وكل من عمل فيه عملا أو سافر أو عمل في حقله سواء في بيته أو في أي مكان آخر ومن أشعل نارا أو ركب بهيمة أو سافر في سفينة في البحر ومن ضرب أو قتل شيئا أو ذبح بهيمة أو طيرا أو من أمسك بهيمة أو طيرا أو سمكة أو من صام أو صنع حربا في السبت:
13كل من يفعل شيئا من هذه الأمور في السبت يموت، فيحفظ بنو إسرائيل السبوت حسب الوصايا الخاصة بسبوت الأرض، كما هو مكتوب في الألواح التي دفعها إلى يدي لأكتب لك شرائع المواسم والأوقات حسب تقسيم أيامها .هنا يتم حساب تقسيم الأيام.